مقرر

دور الحضانة ورياض الأطفال

الفرقة .....الثانية شعبة... الطفولة

أستاذ المقرر

أ. د/ عبد الرحمن أبو المجد رضوان

قسم أصول التربية – كلية التربية بقنا

العام الجامعي

٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م

SOUTH VALLEY UNIVERSITY - FACULTY OF EDUCATION

كلية التربية بقنا

نص للقراءة والدراسة.

رابط خارجي.

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.

أنشطة ومهام.

SOUTH VALLEY UNIVERSITY - FACULTY OF EDUCATION
كلية التربية بقنا

رؤية كلية التربية بقنا

تم تحديث رؤية الكلية خلال الخمس سنوات القادمة والتي روعي فيها أن تكون متوافقة مع رؤية الجامعة ونصت على:

" كلية التربية بقنا متميزة في مجالات التعليم والتعلم والبحث التربوي بما يخدم المجتمع محليًا وإقليميًا ".

رسالة كلية التربية بقنا .

جاءت رسالة الكلية لتعكس السبب الرئيس الذي وجدت من أجله، والتي روعي فيها أن تكون متوافقة مع رسالة الجامعة ونصت على:

"تسعى كلية التربية بقنا لإعداد خريجين متميزين مؤهلين أكاديميًا ومهنيًا وأخلاقيًا، قادرين على إجراء الدراسات والبحوث التربوية التي تلبي متطلبات سوق العمل باستخدام التقنيات الحديثة، مواكبين للتنافسية محليًا وإقليميًا بما يحقق التنمية المستدامة في إطار قيم المجتمع المصري"

م	الموضوع	الصفحة
١	**الفصل الأول : بعض جوانب نظام دور الحضانة ورياض الأطفال في مصر**	
	مقدمة .	٧
	أولاً: نشأة وتطور رياض الأطفال فى مصر .	٨
	ثانيا : مفهوم دور الحضانة ورياض الأطفال .	١١
	ثالثا: أهمية مرحلة رياض الأطفال .	١٥
	رابعا: أهداف رياض الأطفال فى مصر .	١٨
	خامسا: العلاقة بين رياض الأطفال والأسرة.	٢٥
٢	**الفصل الثاني : الجهود التشريعية لرياض الأطفال في مصر**	
	مقدمة .	٢٨
	أولاً: التشريعات الخاصة بافتتاح دور الحضانة ورياض الأطفال.	٢٩
	ثانيا : التشريعات الخاصة بتمويل رياض الأطفال .	٣٥
	ثالثا: التشريعات الخاصة بنظام القبول بمرحلة رياض الأطفال .	٤١
	رابعا: التشريعات الخاصة بإدارة رياض الأطفال والإشراف عليها	٥٤
	خامسا: التشريعات الخاصة ببرنامج رياض الأطفال .	٧٦
	سادسا: التشريعات الخاصة بالإمكانات البشرية لرياض الأطفال.	٧٧
	سابعا: التشريعات الخاصة بالإمكانات المادية لرياض الأطفال.	٩٢
٣	**الفصل الثالث: بعض الخبرات العالمية المعاصرة فى رياض الأطفال .**	
	مقدمة	١٠٥
	أولاً: بعض الفلسفات المعاصرة لرياض الأطفال .	١٠٦

	ثانياً: نشأة رياض الأطفال فى بعض دول العالم .	١١٠
	ثالثاً: أهداف مرحلة رياض الأطفال .	١١٣
	رابعاً: البرامج التربوية فى مؤسسات رياض الأطفال	١١٩
	خامساً: إعداد معلمات رياض الأطفال .	١٣٠
	سادساً: تمويل مؤسسات رياض الأطفال .	١٣٧
٤	**الفصل الرابع: بعض حقوق الطفل وحاجاته .**	
	أولاً: مفهوم حقوق الطفل .	١٤٤
	ثانيا: الحاجات الأساسية للطفل .	١٤٦
	ثالثا: مباديء الإعلان العالمي لحقوق الطفل .	١٥٣
٥	**الفصل الخامس: التغيرات المعاصرة وانعكاساتها علي طفل الروضة**	
	مقدمة	١٦٤
	الانعكاسات الإيجابية للتغيرات المعاصرة علي طفل الروضة	١٦٦
	الانعكاسات السلبية للتغيرات المعاصرة علي طفل الروضة	١٦٧
	متطلبات حماية الطفل ضد الأنعكاسات السلبية للتغيرات المعاصرة	١٧٠
	المراجع	١٧٥
	الصور	
٥	أطفال في الروضة	٧
	حقوق الطفل	١٤٥

كلية التربية بقنا

الفصل الاول

بعض جوانب نظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية

مقدمة .

أولاً: نشأة وتطور رياض الأطفال فى مصر .

ثانيا : مفهوم دور الحضانة ورياض الأطفال .

ثالثا: أهمية مرحلة رياض الأطفال .

رابعا: أهداف رياض الأطفال فى مصر .

خامسا: العلاقة بين رياض الأطفال والأسرة .

الفصل الاول

بعض جوانب نظام رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية

صورة رقم (١) أطفال في الروضة

كلية التربية بقنا

مقدمة:

تُعد فترة الطفولة المبكرة الفترة التى يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ، ومفهوما مجسدا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده علي الحياة في المجتمع ، ويمكنه من التكيف السليم مع نفسه ، وبهذا يتاح للفرد أن يقتحم تحديات القرن الحادي والعشرين بما يحمله من نتاج التقدم العلمي .

وقد انعكس هذا الاهتمام في مظاهر عدة تشير إلى تزايد الوعي بخطورة وأهمية هذه المرحلة العمرية . وتمثل هذا الاهتمام فى إنشاء المجالس والمراكز المتخصصة التي تهتم برعاية الطفل وتعليمه وتثقيفه ، والتشريعات الصادرة ، والبحوث المنشورة ، والمؤتمرات والندوات العلمية ، وافتتاح كليات وأقسام لإعداد معلمات رياض الأطفال ، وإقبال أولياء الأمور من مختلف الطبقات علي إلحاق أبنائهم بالحضانة ورياض الأطفال.

لذا فقد أصبح التعليم قبل المدرسى حقيقة واقعة فى حياة المجتمع المصرى، بل إن الدلائل تشير إلى أن هذه المرحلة وإن كانت اختيارية ولا تدخل ضمن السلم التعليمى العام، إلا أنها تلقى إقبالا شديدا من جميع الأسر على اختلاف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الأمر الذى يدل على أنها تحقق أحد الاحتياجات الرئيسية فى المجتمع مما يقتضى توجيه مزيد من العناية لها سواء من حيث الكم أو النوع .

ويمكن التعرف على النظام التربوى لرياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية ، وذلك من خلال عرض المحاور التالية :-

أولاً: نشأة رياض الأطفال وتطورها فى مصر .

عزيزتي الطالبة:

توقعي متي بدأ رياض الأطفال وبدأ الاهتمام فيها وتخيلي ما كانت عليه من شكل المباني والامكانيات المتاحة قديمًا.

إن الاهتمام برعاية الطفل فى مرحلة رياض الأطفال قديم قدم المجتمعات البشرية ، بل إن صورة روضة الطفل يمكن أن نجد لها شبيها لدى الحضارات القديمة فى المعابد ، وفى قصور الحكام والأشراف ، وكان المربى يقوم بتلقين الأطفال العلم ، والثقافة وإكسابهم عادات وتقاليد وسلوكيات جيدة .

ويمكن القول أن مدارس رياض الأطفال بدأت فى مصر منذ عام ١٩١٣ م، فقد أعادت وزارة المعارف العمومية تنظيم المدارس الابتدائية للبنات ، حيث ألحقت بها سنتان تمهيديتان لإعداد البنات اللائى يلتحقن بها كي يتابعن الدراسة الابتدائية .

وفى عام ١٩١٧م

أنشأت جمعية العاملات اليونانية بالإسكندرية أول دار حضانة سميت باسم "دار مانا" ، وهى دار طائفية لرعاية فقراء اليونانيين المسيحيين الذين استوطنوا مدينة الإسكندرية ، ويرجع ظهور الصورة الحديثة لرياض الأطفال فى بداية القرن العشرين حيث بدأت وزارة المعارف العمومية فى إنشاء مدارس رياض أطفال مستقلة للبنين فى مدينة الإسكندرية عام ١٩١٨م ، وكانت تقبل الأطفال فى سن الرابعة من العمر ويمضون بها ثلاث سنوات حتى السابعة لتهيئتهم للالتحاق بالمدرسة الابتدائية مع إعفائهم من اختبارات القبول .

وفى عام ١٩١٩م

أنشأت وزارة المعارف العمومية روضة قصر الدوبارة للبنات بجاردن سيتى بالقاهرة ، كما تم تحويل الفرق التحضيرية بالمدارس الابتدائية للبنات فى عام ١٩٢٢ م إلى نظام مدارس رياض أطفال ملحقة بالمدارس الابتدائية ، وكان أطفال الرياض يمارسون الأشغال اليدوية والألعاب والرسم ويدرسون مشاهدة الطبيعة والقصص، ولم تنته سياسة فصل البنات عن البنين فى رياض الأطفال إلا فى عام ١٩٢٥ بناء على منشور صدر فى عام ١٩٢٤م ، حيث قرر قبول البنات فى الأماكن الخالية بحضانات البنين لمواجهة الإقبال المتزايد من البنات عليها وعلى ضوء ذلك أصبحت دور الحضانة ورياض الأطفال تستقبل الأطفال من الجنسين بنين وبنات .

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرياض وقتئذ لم تكن مجانية مفتوحة أمام الجميع، ولم تكن بمصروفات فى متناول غالبية الأسر ، فقد كانت بمصروفات مرتفعة نسبيا مما جعل الالتحاق برياض الأطفال ليس فى متناول عامة الشعب بل اقتصرت على أبناء القادرين فقط ولم يقتصر الاهتمام بتعليم طفل ما قبل المدرسة الابتدائية على جهود وزارة المعارف العمومية فى إنشاء وتجهيز الرياض ، بل شاركت الجهود الأهلية بجهد ملحوظ فى إنشاء مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامي .

ففي عام ١٩٣٣م

أنشأت جمعية دار الأطفال المختلطة دارا للحضانة بضاحية الزيتون بالقاهرة ، لمساعدة الأمهات اللاتي يعملن خارج منازلهن وذلك عن طريق إيواء أطفالهن أثناء فترة عملهن وحذت كثير من المؤسسات الاجتماعية حذوها في إنشاء دارا للحضانة في المناطق المختلفة .

وفي عام ١٩٥٠م

أصبح التعليم في رياض الأطفال بالمجان وذلك بصدور القرار رقم ٩٠ لسنة ١٩٥٠م ، مع إشراف وزارة المعارف عليها ، مما جعل الإقبال عليها شديداً من جانب عامة الشعب ، والتي كانت تتطلع إلي إلحاق أبنائها بها . وبهذا دخلت مرحلة رياض الأطفال مرحلة جديدة ، وزادت نسبة استيعاب الأطفال الملتحقين بها مما أدى الى تكافؤ الفرص التعليمية بين كافة أفراد الشعب .

وبناء علي التقارير الرسمية، ورغبة الأمهات في الخروج إلي العمل كمطلب اجتماعي تقتضيه ظروف الحياة استحدثت وزارة التربية والتعليم عام ١٩٧٠م ضمن هيكلها الإداري قسمًا للحضانة ورياض الأطفال بالإدارة العامة للتعليم الابتدائى وذلك بصدور القرار رقم ٨ في ١٩٧٠/١/٩م . ويقتصر عمل القسم علي الإشراف الفني وتدريب الموجهين ، بينما الإشراف المالي والإداري تتولاه الإدارة العامة للتعليم الخاص.

ويتضح من ذلك أن إنشاء هذا القسم يعتبر خطوة جادة فى تاريخ الطفولة فى مصر منذ نشاة وتطور مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال اذ بصدور القرار الخاص بإنشاء هذا القسم أصبح هناك تخطيط واع لمؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال بل ولكل ما يقدم للطفل قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

عزيزتي الطالبة بعد العرض السابق عددي أسباب ظهور رياض الأطفال في مصر وبدأ الاهتمام بها كمؤسسة تربوية.

ومع ازدياد عدد السكان بمصر ، وتزايد أعداد الأطفال، بجانب تزايد الوعي الاجتماعي عند الأفراد ، وخروج المرأة لعمل ومشاركتها الرجل في الوظائف المختلفة، علاوة علي كثرة وسائل الإعلام وتنوعها . كل هذا ساعد علي وجود استنارة فكرية اجتماعية ظهر صداها في صورة أراء وصيحات تنادي بضرورة وجود المزيد من دور الحضانة ورياض الأطفال .

ثانيًا : مفهوم دور الحضانة ورياض الأطفال :

هي المؤسسة التى تتناول الطفل منذ سن ٤٥ يوما الى ثلاث سنوات للرعايه والتربيه بما يتناسب وخصائص النمو الاجتماعي والجسمي والانفعالي والعقلي لهذة المرحلة اما الروضة أو رياض الأطفال بالألمانية : فهي مؤسسة تعليمية للأطفال قبل دخولهم المدرسة ، وقد وُضع هذا المصطلح من قبل العالم الألماني فريدريك فروبل ، وكان يقصد بها هو تغذيه الأطفال بالطبيعة من حولهم حيث يحتاج الطفل في هذه المرحلة لتفريغ طاقتهم الداخليه بطريقه ايجابية وهي عن طريق اللعب ، ويختلف سن الالتحاق بالروضة من بلد لآخر حيث سن الألتحاق .

فالفرق الرئيسي" :دار الحضانة" تعني المؤسسة التي ينقل فيها الوالدان العاملان أطفالهما إلى العناية بهم. روضة الأطفال هي مؤسسة تعليمية حيث يتم تعليم الأطفال أساسيات التعليم المدرسي.

تعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الرابعة والسادسة .وعادة تشرف وزارة التربية والتعليم على مؤسسات رياض الأطفال بينما تشرف وزارة الشئون الاجتماعية على دور الحضانة .

وقد تنوعت آراء المربين ورجال التربية عند تصديهم لمفهوم رياض الأطفال وفيما يلي عرض لمفهوم رياض الأطفال من وجهة نظر المربين لقد عرفها البعض بأنها:

رياض الأطفال

مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي خصص لتربية الأطفال الصغار عادة من سن ٤-٦ سنوات من العمر، وهي تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم الذي يهدف الي اكساب القيم التربوية والاجتماعية ،واتاحة الفرص للتعبير عن الذات، والتدريب علي كيفية العمل والحياة معا بتنافس في بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل.

ويري البعض بأنها مدارس أو أقسام رياض الأطفال التابعة غالبا لمدارس وزارة التربية والتعليم، والتي تقبل اطفال من سن الرابعة وحتي السادسة، وهي مسئولة عن تربية الطفل من جميع النواحي العقلية وعرف عبدالفتاح حجاج رياض الأطفال بأنها " تلك المؤسسات التربوية التي تقدم للأطفال في حوالي سن الخامسة برنامجا ، وكذلك الذي اصطلح تسميته في منطقتنا العربية بالصف التمهيدي ، أي الذي يهئ الأطفال للالتحاق بالصف الأول من المدرسة الابتدائية".

وعرفها البعض :" بأنها تلك المؤسسات التي يلتحق بها الأطفال لمدة عامين قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية دون الالزام، وهي مرحلة اختيارية خارج مرحلة التعليم الاجباري".

ويري البعض أنها المؤسسة التربوية ذات المواصفات الخاصة التي تستقبل الأطفال من سن الثالثة ودون السادسة ، وتهدف الي تحقيق النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التي توفرها له.

وتعرف كامليا عبدالفتاح روضة الأطفال :

أنها المؤسسة التربوية الاجتماعية التي يقضي فيها الطفل بعضا من اليوم في نشاط متنوع يساعده علي النمو المتكامل في المرحلة العمرية ما بين ٤-٦ سنوات تقريبا ، وهي مرحلة الطفولة المبكرة ، وهي المؤسسة التي توفق ما بين تسامح الأسرة من جهة ، وتعويد الطفل علي النظام من جهة أخري.

وعرفها الشيباني:

بأنها تلك المؤسسة التربوية التي تقع بين البيت ودار الحضانة ، وبين المدرسة الابتدائية، والتي تعني بتربية الصغار فيما قبل المرحلة الابتدائية والعمل علي استمرارية تنشئهم الاجتماعية، وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا ونفسيا وعقليا وروحيا وخلقيا واجتماعيا، والتي تقوم اساليب التربية والتعليم فيها علي أساس من العفوية والتساهل والمرونة في العلاقات السائدة فيها ، وعلي أساس معاملة الطفل فيها كطفل وليس كراشد صغير.

وعرفتها هدي قناوي بأنها :

مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية ، حيث توفر لهم الرعاية، وتتيح له فرصة اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل علي تنميتها، ويتشرب ثقافه مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه.

بالنظر إلى مفهوم رياض الاطفال من خلال القوانين والقرارات الوزارية يتضح أن مفهوم رياض الاطفال من وجهة النظر التشريعية كالتالي .

فقد عرف القانون (٥٠) لسنة١٩٧٧م الروضة بأنها" كل مكان مناسب يخصص لرعاية الاطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة"

والملاحظ أن هذا المفهوم عام ينطبق علي دور الحضانة، كما ينطبق أيضا علي الروضة، كما يدخل تحت هذا المفهوم كل مؤسسة تقوم برعاية الاطفال فيما قبل السادسة، وانه لم يحدد بداية سن الالتحاق لهذه المؤسسة.

ثم صدر القرار الوزاري رقم(١٥٠) لسنة ١٩٨٩م موضحا أن رياض الاطفال

هي" نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة وتهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الاساسي ويكون العمل بها باللغة العربية ومدتها عامان دراسيان".

يتضح من ذلك أن هذا القرار جاء محددا لمدة رياض الاطفال بعامين موضحا الهدف منها تربية الاطفال تربية شاملة بكل جوانبه المختلفة، وعدم الاهتمام بجانب وحد من تربيته علي حساب جوانب اخري، ومن الملاحظ أن المفهوم الاول كان ينطبق علي مؤسسات تربية الاطفال الخاضعة لأشراف وزارة الشئون الاجتماعية، اما المفهوم الثاني فكان ينطبق علي مؤسسات تربية الطفل الخاضعة لأشراف وزارة التربية والتعليم، مما ينتج عن هذا ازدواجية في الاشراف والادارة والتمويل لمؤسسات تربية الطفل في مصر، الامر الذي ترتب عليه التباين في دور ووظائف هذه المؤسسات في تربية الطفولة، كما أن هذا القرار الوزاري لم يتعرض لدور الحضانة.

ثم جاء القانون رقم(١٢) لسنة ١٩٦٦م" قانون الطفل" موضحا الفرق بين دور الحضانة ورياض الاطفال، فقد نصت المادة رقم(٣١) من القانون أن دار الحضانة هي" كل مكان مناسب يخصص لرعاية الاطفال الذين لم يبلغوا سن الرابعة، وتخضع لأشراف الشئون الاجتماعية" أما بالنسبة لمفهوم رياض الاطفال فقد نصت المادة (٥٥) من ذات القانون علي أن رياض الاطفال" نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل حلقه التعليم الابتدائي ويهيئهم للالتحاق بها.

أي أن الروضة هي مؤسسة تربوية تستقبل الاطفال دون سن السادسة وتتولاهم بالرعاية والتنمية حتي بلوغ سن السادسة حيث الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، أما عن أهداف هذه المؤسسة فقد حددت اللوائح والقوانين أهداف هذه المؤسسات.

ثالثا : أهمية رياض الأطفال

حدث في الآونة الأخيرة اهتماماً ملحوظاً وواضحاً بالطفولة ، وذلك من خلال التوسع في انشاء رياض الأطفال ، ولقد جاء الاهتمام نتيجة للتغير الاجتماعي / الاقتصادي للأسرة من ناحية ومن ناحية أخرى أن احتياجات الطفل للنمو غير ميسرة في المحيط الأسري ، لذا أصبحت رياض الأطفال ضرورة من ضرورات الحياة ، وأخذت تحتل أهمية خاصة في تربية الطفل.

ولقد أثبتت الابحاث والدراسات التربوية والنفسية خطورة وأهمية مرحلة رياض الأطفال في بناء الانسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته في المستقبل.
كما أشار بعض المربين إلي أن أهمية رياض الأطفال تتمثل في :-

- أنها مرحلة ما قبل المدرسة أي التي تسبق التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية وما تحمله من ضغوط وتوقعات في عملية التعليم والتعلم ، وما تستلزمه من إعداد وتهيؤ في سنوات ما قبل المدرسة.

- أن رياض الأطفال هي مرحلة ما قبل جماعة الأقران ، فهي مرحلة مواتية لتعليم اسس السلوك الاجتماعي.

- أن رياض الأطفال هي مرحلة الاستكشاف حيث يسعي الطفل إلي معرفة بيئته بعناصرها وعلاقتها وكيف تعمل.

- أن رياض الأطفال فترة حساسة ومرحلة حرجة ، حيث يواجه الأطفال فيها بصعوبات ومشكلات ، فالطفل في سبيله لتكوين شخصية متميزة ينزع فيها إلي الاستقلالية، والاعتماد علي النفس.

وبصورة أكثر تحديدا فإن الأهمية التي تحتلها رياض الأطفال تتمثل في المحاور التالية:-

المحور الأول : أهمية رياض الأطفال للأسرة المصرية:

لقد فرضت ضرورات للحياة الحديثة أن يعمل الوالدان(الاب والام) في مواقع العمل والانتاج من اجل حياة أفضل مما ترتب عليه غياب الامهات العاملات عن المنزل، ومن هنا تقوم رياض الاطفال بمهمة التربية والرعاية، كما أنها تهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي.

وتشير هدي قناوي ان أهمية رياض الاطفال ترجع الي حلها لمشكلة المرأة العاملة خاصة أن المجتمع المصري تطور تطورا كبيرا في السنوات الاخيرة، وأصبحت المرأة تعمل في شتي المجالات السياسية والاجتماعية، كما شاركت المرأة الرجل في معظم المجالات، وقد نتج عن اشتغال المرأة خارج بيتها وضع اجتماعي شائك ابرز ضرورة الاهتمام بدور الحضانة ورياض في رعاية الطفل وتحقيق نموه الكامل المتكامل، وهذا لا يتأنى الا علي أيدي مدربة لها خبرة واسعة في مجال تربية الاطفال بجانب عاطفة الامومة.

. لذا يمكن القول أن رياض الأطفال تقوم مقام الأسرة في تربية ورعاية الطفل أي أنها تعد تعويضا عنها ، وقد أكد ذلك بعض المربين حيث اشار إلي أن دور الحضانة ورياض الأطفال تقوم بدور التربية التعويضية ، لتعويض الأطفال عما ينقصهم في بيئاتهم من فرص النمو والتعليم.

فدور الحضانة ورياض الأطفال أنشئت لتعويض الطفل عما يلاقيه من أوجه النقص والقصور والحرمان الموجود في حياته الأسرية.

كما أشارت بعض الدراسات الي ان أهمية رياض الأطفال تكمن في انها توفر للطفل ومالا تستطيع الأسرة توفيره وذلك للاعتبارات التالية :

أنها البيئة التي يستطيع الطفل أن يزاول فيها نشاطه بحرية وانطلاق.

- أنها بيئة منظمة الهدف منها استثارة عقلية الطفل.
- أنها تحتوي علي حدائق متسعة يستطيع الطفل أن يلعب فيها دون ازعاج للغير.
- أن التربية بالروضة تجعل الأطفال يتعلمون ضبط انفعالاتهم ، والتدريب علي كبح ذاتهم وتنمية روح التعاون.
- كما أن لرياض الأطفال أهمية تربوية ونفسية بالنسبة للطفل في هذه المرحلة حيث يكون الطفل فيها قابلا للتشكيل والتعديل والتأثير من خلال البيئة المحيطة به ، ففي هذه المرحلة توضع أسس الشخصية وأبعادها ومكوناتها المختلفة.

كما ترجع الأهمية التربوية لرياض الأطفال لما تقوم به من تأثير علي شخصية الطفل ، ويؤكد ذلك ما أشارت اليه بعض الدراسات أنها تساعد علي توافق الأطفال الملتحقين بها من الناحية الشخصية والاجتماعية عن الأطفال الذين لم يلتحقوا بها، بالإضافي الي ذلك فإن رياض الأطفال " تزود الطفل باتصاله الأول بجماعات الأقران، والعمل علي تحسين ودفع عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بطريقة وسط بين طريقة البيت والمدرسة مما يساعد علي تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد علي النفس والاستقلال وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعي".

المحور الثاني : أهمية رياض الأطفال في إعداد الأطفال للمدرسة الابتدائية:

أشارت كثير من الدراسات والأبحاث التربوي الي ان التحاق الأطفال بالروضة له تأثير واضح وفعال علي قدرة الأطفال علي متابعة الدراسة في التعليم الابتدائي، فقد بينت بعض الدراسات أن التحاق الأطفال بالروضة له تأثير إيجابي علي التحصيل الأكاديمي في المراحل القادمة للتلاميذ ويزيد من قدرتهم علي ادراك الذات.

كما أشارت الدراسة التي قامت بها كامليا عبدالغني الي أن التحاق الأطفال بدور الحضانة ورياض الأطفال يزيد من مستوياتهم التحصيلي أكثر من الأطفال الذين لم يلحقوا بها وأن الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة ورياض الأطفال اكثر تكيفا من الذين لم يلتحقوا بها.

ويؤكد ذلك بعض الدراسات من أن رياض الأطفال بما تقدمه من برامج تؤثر تأثيراً ايجابيا علي المستوى التحصيلي والتقدم العلمي في القراءة عند الأطفال.

ومن هنا يمكن القول أن أهمية رياض الأطفال للطفل في هذا الشأن تتمثل في أنها تعمل علي تنمية القدرات والمهارات العقلية اللازمة لتلقي التعليم المدرسي فيما بعد فضلا عن تعويد الأطفال علي النظام القريب من النظام المدرسي . كما يتمثل أهمية رياض الأطفال في إعداد الأطفال للمدرسة الابتدائية في أنها تعمل علي تنمية قدرة الأطفال علي الاختلاط مع جماعات المجتمع المدرسي الجديد (الدراسة الابتدائية) فقد بنيت احدي الدراسات أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ في درجات مقياس التكيف الاجتماعي بين الأطفال الذين التحقوا بدار الحضانة ، والذين لم يلتحقوا بها لصالح الأطفال الذين التحقوا بدار الحضانة.

الأمر الذي يترتب عليه تحاش الأطفال الانتقال الفجائي بين الأسرة والمدرسة (كمجتمع جديد) بنظمها ولوائها وقواعدها، مما يؤدي الي صعوبة التكيف مع المجتمع وبالتالي الي التسرب والهروب من المدرسة . لذلك فقد اعتبرها بعض المربيين أنها الخطوة الأولي والأكثر فاعلية في النظام التعليمي بالنسبة لجميع الأطفال ، وجزء مكمل للمرحلة الأولية في السلم التعليمي وتهدف الي اتاحة خبرات تتلاءم مع حاجات وقدرات كل طفل وتنمي اتجاهات ايجابية نحو التعلم والمدرسة.

رابعًا : أهداف رياض الاطفال فى مصر :

من الواضح أن تحديد الاهداف بوضوح في أي ميدان من ميادين العلوم المختلفة يعد أمرا ضروريا وذلك لتحديد الممارسات والاجراءات اللازمة التي تعين تحقيقها سواء في المدي القصير أو المدي البعيد، هذا بالإضافة الي تنظيم جهود العاملين في هذا الميدان، ويؤكد ذلك ما يراه بعض المربين من أن" الاهداف هي التي توجه الانشطة وتحدد نوعيتها، وتخطط لها المسار الذي ينبغي الا تحيد عنه واذا انعدم وجود الاهداف تتحول الانشطة الي مجرد ممارسات ارتجالية عمياء تتسم بالعشوائية وتفقد ما ينبغي أن تتضمنه من معني"

ومن هنا كان الاهتمام بتحديد أهداف رياض الاطفال والتي وردت في القوانين والقرارات الوزارية التي تعرضت لأهداف رياض الاطفال فالمتتبع لما قدمته الدولة من

قوانين وقرارات وزارية ونشرات دوريه يلاحظ أن هناك العديد منها أهتم بتحديد أهداف رياض الاطفال فقد نصت المادة(٢) من القانون (٥٠) لسنة ١٩٧٧ علي أن رياض الاطفال تهدف الي تحقيق الاغراض التالية:

أ- رعاية الاطفال اجتماعيا وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتهيئهم بدنيا وثقافيا ونفسيا تهيئة سليمة للمرحلة التعليمية الاولي بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمته الدينية.

ب- نشر التوعيه بين أسر الاطفال لتنشئتهم تنشئة سليمة

جـ - تقوية الروابط بين الروضة وأسر الاطفال.

يتضح من ذلك أن هذه الاهداف تتصف بالعمومية وافتقاد التكامل الذي يحقق النمو السليم للأطفال، من هنا كانت الحاجة الي أهداف أكثر تحديدا، لذلك فقد حددت حلقة النهوض بالتعليم ما قبل المدرسة في جمهورية مصر العربية عام ١٩٨١ أهداف رياض الاطفال علي النحو التالي:

أولا: تهيئة فرص اللعب والمرح والنشاط التي تعين الطفل علي:

أ- نمو الطفل جسميا وعقليا وروحيا

ب- تكوين عادات واتجاهات سليمة عند الطفل مع علاج ما يكون قد احرف من سلوكه

ج- تنمية علاقاته الاجتماعية في مجتمع رياض الاطفال وتدريبه علي الحياة المنظمة السعيدة

د- تعويد الطفل علي البيئة المحلية.

ثانيا: اعداد الطفل ذهنيا لتقبل التعليم بالمرحلة الابتدائية عن طريق:

أ- تدريب الحواس بحيث يستطيع الطفل أن يشاهد ويلاحظ ويفهم ما حوله من أشياء ومخلوقات وظواهر بالقدر الذي تمكنه قدراته وان يميز بين الاصوات ويتذوق الموسيقي. ويدرك أوجه الشبه والاختلاف بين الاشياء مما ينمي استعداده لتقبل العملية التعليمية المنظمة حينا يبلغ سن الالزام

ب- تنمية قدراته العقلية واللغوية والعددية والفنية.

جـ- رعاية أبناء الام العاملة لتخفيف أعبائها ومعاونتها علي أداء عملها بنجاح.

يتضح من ذلك أن الاهداف وان كانت أكثر توضيحا وتحديدا عن سابقتها الا أنها تركز علي تهيئة الاطفال للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وان هناك بعض القصور التي يشوبها، من هنا وضع المركز القومي للبحوث التربوية أهداف لرياض الاطفال وذلك علي النحو التالي:

١- من حيث النمو المعرفي والعقلي:

- تنمية القدرة علي الانتباه والادراك والتركيز السليم.
- اكتساب مفاهيم العدد والاوزان والاطوال والاشكال والاحجام والالوان والمكان والزمان والتصنيف والتسلسل.
- تنمية القدرة علي التخيل والابتكار والابداع والفهم الجيد.
- تنمية القدرة علي التفكير السليم وحل المشكلات.
- تنمية القدرة علي التعبير اللفظي السليم عن النفس او الغير

٢- من حيث النمو الحركى(المهارى):

- التعرف علي اعضاء الجسم ووظائفها وخصائصها، وكيفية العناية بها والمحافظة عليها.
- تنمية المهارات الحركية للعضلات الكبيرة مثل المشي والجري، والوثب، والتسلق، والتزحلق، صعود وهبوط السلم، ركوب الدراجة، بما يمكن لكل طفل من تحقيق التوافق العقلي والعصبي
- تنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة والتمكن من تزرير الملابس، لضم الخرز، ربط الحذاء، ورسم دائرة، استخدام المقص الصغير في قص شريط من الورق، رسم خطوط رأسية وافقية بما يمكن كل طفل من تحقيق التوافق العضلي والعصبي ما بين الاصابع.
- تنمية وشحذ الحواس بتمكين الطفل من الادراك والتمييز البصري والسمعي واللمس والشم والتذوق بما يمكنه من التميز الحسي الدقيق.

٣- من حيث النمو الوجداني والاجتماعي:

- اكتساب الاتجاهات السرية نحو الذات والدين والاسرة والوطن
- اكتساب العادات والتقاليد الاجتماعية السليمة.
- التمكن من ضبط النفس والاتزان الانفعالي
- تنمية الشعور بالمسئولية والاعتماد علي الذات
- تنمية اتجاهات الصبر والصدق والشجاعة والامانة حب الذات
- تنمية الميول الفنية المناسبة.

- اكتساب التقاليد والقيم والعادات الاجتماعية الايجابية.

وفي عام ١٩٨٩ صدر القرار الوزاري(١٥٠) بشأن تنظيم رياض الأطفال موضحا الاهداف التي يرجي تحقيقها من رياض الاطفال فقد نصت المادة(٣) علي أن رياض الاطفال تهدف الي مساعدة أطفال ما قبل المدرسة علي تحقيق الاهداف التربوية:

أ- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، ومع الاخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.

ب- تنمية مهارات الاطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الانشطة الانفرادية والجماعية، وانماء القدرة علي التفكير والابتكار والتخيل.

جـ- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

د- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته علي تكوين الشخصية السوية القادرة علي التعامل مع المجتمع.

هـ- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الاساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الاسرة الي المدرسة بكل ما يتطلبه من تعود علي النظام ، وتكوين علاقات انسانية مع المعلم والزملاء، وممارسه أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتي المجالات.

وفي عام ١٩٩٦ صدر القانون رقم(١٢) الخاص بالطفل حيث نصت المادة (٥٧) علي ما يأتي:

تهدف رياض الاطفال الي مساعدة أطفال ما قبل سن الدراسة علي تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والدينية.

يتضح من ذلك أن المشرع لهذا القانون بدلا من أن يضيع أهدافا واضحة ومحددة تتسم بالإجرائية جاء النص عاما مجملا للأهداف التي يرجي تحقيقها من رياض الاطفال. وهذا وضع طبيعي بالنسبة للقوانين التي تفسرها اللوائح والقرارات.

أهداف رياض الاطفال طبقا للقانون ١٢ لعام ١٩٩٦:

ولما كانت التربية عملية الهدف منها مساعدة الاطفال علي النمو المتكامل من كل الجوانب، وهذا النمو يشمل جميع جوانب الطفل المختلفة، كان من الضروري أن تحقق التربة برياض الاطفال النمو المتكامل للأطفال، لذا قامت وزارة التربية والتعليم بتوضيح ما أجمله القانون السابق رقم(١٢) من أن أهداف التربية برياض الاطفال تشمل:

أهداف التربية الحركية:

١- تنمية الجهاز الحركي لدي الطفل بممارسة تدريبات حركية.

٢- مساعدة جهاز الطفل الحسي الحركي علي اكتساب ارتباطات عقلية عصبية سليمة، عن طريق القبض علي الاشياء وتداولها مع الجري والقفز والتسلق

٣- وقاية الطفل من التشوهات الجسمية الناتجة عن ممارسة عادات حركية غير سليمة.

أهداف المهارات اليدوية والفنية:

١- اكساب يد الطفل وأصابعه المرونة والتناسق المطلوبين لمسك الاشياء.

٢- تنمية قدرة الاطفال علي استخدام بعض الادوات البسيطة.

٣- تهيئة الفرص المناسبة لقيام الاطفال بالتصميم الابتكاري من خلال البناء والتركيب مستخدمين المكعبات، عيدان الكبريت، ورق القص واللصق، التشكيل بالعجائن

أهداف تنمية المهارات اللغوية في الروضة:

١- مساعدة الطفل علي فهم الاصوات واللغة المنطوقة، والتعبير عن ذاته باللغة.

٢- تهيئة الطفل لتعلم مهارات القراءة من خلال قصص وبطاقات مصورة.

٣- تهيئة الطفل لتعلم مهارات الكتابة عن طريق الرسم والعجائن والرمل والتكوين، ويدخل ضمن تنمية المهارات اللغوية تكليف الاطفال بألعاب الادوار، واللعب الايهامي وكذا التمثيل الصامت.

أهداف التربية الاجتماعية:

١- مساعدة الطفل علي التكيف الاجتماعي السليم مع بيئته عن طريق الزيارات والرحلات البيئية.

٢- مساعدة الطفل علي التعبير والتواصل مع الاخرين من خلال تعاونه مع اقراه والمحيطين به وتدريبه علي تفهم دوره الاجتماعي المتوقع منه من خلال تنظيم أعمال جماعية يشترك فيها الاطفال جميعا.

٣- احترام فردية الطفل من خلال احترام شخصيته والاستماع الي اسئلته والاجابة عليها.

٤- متابعة حالة الطفل الصحية والنفسية وتوفير جو من التعاطف والمحبة في الروضة من خلال الاحتفال بأعياد ميلاد الاطفال، وكذلك المناسبات الاجتماعية والقومية.

أهداف ترتبط بأنشطة العلوم:

١- اثارة حب استطلاع الطفل للكشف عن بيئته الي يعيش فيها.

٢- اكساب الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية للحيوان، والطيور والنبات من خلال تعلمه طريقه الاستنبات، وزرع الحديقة، وحظائر الطيور والحيوانات.

٣- اكساب الطفل حقائق تتعلق بالمفاهيم المناخية، ومفاهيم الزمن مثل معرفة حالة الطقس، ودرجة الحرارة، والمياه.....الخ.

٤- نمو الاهتمامات العلمية للطفل، عن طريق التذوق، اللمس، لمشاهدة، توفير وسائل اللعب الحديثة.

يتضح من دراسة *اهداف رياض الاطفال انتي وضحتها التشريعات الصادرة من كل وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ما يلي :*

- ان أهداف رياض الاطفال في حاجة الي التكامل والوضوح عند بنائها حيث أنها تركز علي بعض الاهداف وتهمل أهداف أخري، ويؤكد ذلك ما توصلت اليه بعض الدراسات من أن رياض الاطفال تفتقد الي التكامل الذي يتطلبه النمو السليم للطفل حيث أن بعضها يركز علي اعداد الطفل لكسب المهارات الاساسية لثلاث القراءة والكتابة والعد.
- ان أهداف رياض الاطفال غرس حب الوطن والائتماء عند الطفل.
- لم تهتم أهداف رياض الاطفال بالتربية الجنسية للأطفال رغم اهميتها في الوقت الحاضر.
- عدم اهتمام رياض الاطفال بالتربية الجماعية لدي الاطفال
- اهتمت الاهداف الموضوعة اهتماما ملحوظا بمعرفة الاطفال الحروف الهجائية واهملت الاهتمام بتنمية الخبرة اللغوية من حيث تشجيع الاطفال علي النطق الواضح والسليم والانتباه والاتصالات.

- عدم اهتمام رياض الاطفال بتنمية الابتكار والابداع لدي الاطفال
- ان اهداف رياض الاطفال تركز علي الجانب العقلي اكثر من تركيزها علي الجوانب الأخرى، ويؤكد ذلك ما يراه بعض، المربين من ان اهداف التربية في رياض الاطفال في الوقت الحاضر تتجه نحو الناحية الاكاديمية بصورة واضحة أوضح من ي قبل.
- أن أهداف رياض الاطفال تتصف بالعمومية، كما أنما تفتقر الي الاجرائية
- انه نتيجة لتركيز الاهداف علي المهارات المعرفية، فان هذا يؤدي الي الكثير من المشكلات أهمها أن الطفل المتخرج من رياض الاطفال لديه رصيد من المهارات المعرفية والتي تلقاها خلال سنوات الروضة، ومن ثم فانه عندما يلتحق بالصف الاول الابتدائي سيواجه بهذه المهارات، مما يولد لديه الشعور بالضيق والملل لتكرار ما تعلمه من ناحية أخري فانه سيتفوق علي الطفل الذي لم تتح له فرصة التعلم في الروضة الامر الذي يؤدي حتما الي وجود ازدواجية في التعليم، واخلال بمبدأ تكافؤ الفرص.

كما أن هناك مشكلة أخري تنتج عن الاهتمام بالمهارات المعرفية وهي عدم جعل هذه المرحلة اكساب للقيم والاتجاهات.

خامسًا: العلاقة بين الروضة والأسرة .

تعد العلاقة الجيدة بين الروضة والأسرة أحد عوامل نجاح الروضة في أداء وظائفها المنوطة بها ، لذا فإن التربية داخل الروضة لابد أن تكون امتدادا لما تعلمه الطفل في الأسرة.

من هنا يري بعض المربين تأكيداً لذلك عدم فصل الصلة بين الأسرة والروضة في عملية تعليم مترتبة الأطفال حيث تكمل كل منها الآخر ويدعمه ، فكلما كانت الأسرة على اتصال بالروضة وعلى درجة من الفهم لدورها وكلما كانت امكانياتها الاجتماعية والمادية كافية ، كانت عملية تربية وتعليم الطفل علي درجة من الانسجام والتوافق.

من هنا كان من الضروري التعاون المستمر والمنظم بين الروضة والأسرة من أجل النهوض بتربية الطفل ورقيها ، ويؤكد ذلك ما تراه فوزية دياب أنه من خلال التعاون المتبادل بينهما تؤتي التنشئة في دار الحضانة ثمرتها المرجوة.

وتأكيدا لأهمية العلاقة بين الروضة والأسرة يري بعض الباحثين أنه " إذا نجحت الحضانة وروضة الأطفال في توطيد الصلة بالوالدين استطاعت ابعاد الكثير من معوقات النمو المتكامل للطفل ومعوقات تحقيق أهدافها التربوية " .

فالعلاقة بين الروضة والأسرة تتمثل في التعاون المستمر والمثمر بينهما من أجل تحقيق أهداف عديدة ومتنوعة يرجى تحقيقها لصالح الطفل وتربيته لذلك نتعرض لأهم اهداف التعاون بين الأسرة والروضة وذلك علي النحو التالي:

أهداف التعاون بين الروضة وأسرة الطفل :

يري المربيون أن التعاون بين الروضة وأسرة الطفل يسهم في تحقيق العديد من الأهداف التربوية من خلال تنسيق الوسائل التربوية في ضوء التفاهم والتحديد الواضح للأهداف التربوية في اطارها الشامل بما يحقق النمو المتكامل للطفل .

فمن الواضح أن كل من الروضة وأسرة الطفل عاجزة عن القيام بمفردها عن تحقيق التربية الشاملة لجوانب الطفل المختلفة ، لذا كانت ضرورة التعاون بينهما من أجل " مساعدة الطفل علي تنمية شخصيته بصورة شاملة متكاملة الأبعاد ومتكيفة مع ذاتها ومع البيئة المحيطة بها" وذلك من خلال إبعاده ووقايته من الحيرة الاضطرابات الناتج عن ثنائية السلطة وازدواجها بين الروضة والأسرة.

ولتضييق الفجوة بين الروضة وأسرة الطفل : فمن الضروري قيام الآباء ، ولو بالحد الأدنى بمشاركتهم في العملية التعليمية بالروضة يساعد علي تضييق الفجوة التي تفصل بين أسرة الطفل والروضة وتحقيق الاستمرارية بين التربية المنزلية ، والتربية بمرحلة الروضة ، كما أنه ينمي لديهم الاحساس بالجدارة واحترام الذات مما يساعد على تحسين علاقاتهم العاطفية بأبنائهم ، ويقوي علاقات التفاعل بين الطرفين.

يتضح مما سبق أن العلاقة بين الطرفين الروضة وأسرة الطفل تمثل بعداً هاما في تربية الطفل كما أن التعاون الجيد بينهما يؤدي الي تحقيق الهدف العام من التربية المتمثلة في بناء شخصية الطفل المتكاملة ، ونظرا لأهمية وخطورة العلاقة بين الروضة وأسرة الطفل اولت القوانين والقرارات الوزارية اهتماما واضحا بهذه العلاقة فقد نص القانون (٥٠) لسنة ١٩٧٧م علي " تقوية الروابط بين الدار واسر الأطفال".

ثم جاءت المادة (١٥) من القرار الوزاري رقم (٢٠٧) لسنة ١٩٧٨م لتنص على:

- أن الروضة تقدم خدمات أسرية متمثلة في تقديم الارشاد والتوجيه للأسر.
- اشراك الأسر في الحفلات والرحلات التي تنفذها الدار.
- يجوز تقديم بعض المساعدات المادية والعينية حسب مقتضيات الأحوال.
- أما المذكرة الايضاحية لهذا القرار فقد وضحت الصور التي يتم من خلالها التعاون بين الروضة وأسرة الطفل وذلك علي النحو التالي :
- اللقاءات اليومية التي تتم بين الأم والأب وبين المشرفة عند احضار الطفل أو استلامه.
- لقاءات مجلس الآباء الدورية.
- الرحلات التي تنظمها الدار.
- الندوات والمحاضرات التي تناقش مشكلات الأطفال في كل مرحلة عمرية وأساليب حلها.

يتضح من ذلك أن التشريعات وأن كانت قد اهتمت بصور التعاون بين الروضة والأسرة ، ولكن من الملاحظ أن التعاون الذي أهتمت به يتمثل في صور علاقات سطحية ، لم تضع لنا التشريعات طريقة محددة تمثل الأسلوب الأمثل لتحقيق التعاون بين الروضة والأسرة ، كما لم توصى مشاركة اولياء الأمور في برامج الروضة واعدادها ، ونرى أن هناك الكثير من العقبات التي تحول دون تحقيق التعاون بين الروضة والأسرة وتتمثل في :

- أن كثير من أولياء الأمور لا يهتمون بارسال ابنائهم الي الروضة عند مرضهم ، وبالتالي تنفرد الأسرة برعاية ابنائها دون مشاركة الروضة.
- أن كثير من الأسر ترسل الخدم أو بعض الأفراد لتسليم أو تسلم أبنائهم من الروضة مما يضعف من التعاون بينهم.
- أن كثير من أولياء الأمور من أنصاف المتعلمين مما يصعب التعامل معهم وعدم اشتراكهم في معالجة بعض المشكلات الخاصة بالطفل.
- أن بعض أولياء الأمور لا يرغب في اتصال بالروضة نظرا لانشغالهم.
- عدم وعي بعض المربيات (المعلمات) بأهمية التعاون بين الروضة وأفراد أسرة الطفل مما يقلل من التعاون بينهما.
- مستوى تأهيل العاملين بالروضة لا يؤهلهم تربويا بشكل فاعل لتقديم العون والارشاد للأسرة في تربية الاطفال وحل مشاكلهم اليومية .

الفصل الثاني : الجهود التشريعية لرياض الأطفال في مصر

- مقدمة .
- أولاً: التشريعات الخاصة بافتتاح دور الحضانة ورياض الأطفال
- ثانيا : التشريعات الخاصة بتمويل رياض الأطفال .
- ثالثا: التشريعات الخاصة بنظام القبول بمرحلة رياض الأطفال .
- رابعا: التشريعات الخاصة بإدارة رياض الأطفال والإشراف عليها
- خامسا: التشريعات الخاصة ببرنامج رياض الأطفال .
- سادسا: التشريعات الخاصة بالإمكانات البشرية لرياض الأطفال.
- سابعا: التشريعات الخاصة بالإمكانات المادية لرياض الأطفال .

SOUTH VALLEY UNIVERSITY FACULTY OF EDUCATION
كلية التربية بقنا

أولا : التشريعات الخاصة بافتتاح رياض الاطفال:

اصدرت العديد من التشريعات المنظمة التي يجب مراعاتها عند فتح رياض الاطفال كما وضعت شروطا خاصة عند انشائها فبالنسبة لدور رياض الاطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية فقد جاء القانون(٥٠) لسنة ١٩٧٧ موضحا كيفية الترخيص بفتح هذه الدور حيث نصت المادة(٤) " يحدد وزير الشئون الاجتماعية بقرار منه المواصفات العامة لدار الحضانة من حيث الموقع والمباني والسعة والمرافق والتجهيزات والاشتراطات الصحية.

كما منع المشرع قيام الافراد ببناء أو انشاء مثل هذه الدور قبل الحصول علي الترخيص فقد جاءت المادة(٥) من ذات القانون بأنه لا يجوز انشاء دار للحضانة أو التغيير في موقعها أو مواصفاتها قبل الحصول علي ترخيص من السلطة المختصة.
وفي حالة أيلولة الدار الي غير المرخص له بتعين علي من الت له أنه يخطر مديرية الشئون الاجتماعية خلال ثلاثة شهور بموجب خطاب موصي عليه بعلم الوصول بهذه الأيلولة وسببها علي أن يرفق بالأخطار ما يفيد توافر الشروط المقررة في شخصه.

وسمح المشرع للأفراد بأنشاء والحصول علي تراخيص بفتح دور الحضانة ورياض الاطفال، ولكن ليس من حق أي فرد الحصول علي ترخيص، الا وانما بشروط معينة حددتها المادة(المادة) من القانون المذكور وذلك علي النحو التالي:
يجوز الترخيص للأشخاص المعنويين الطبيعيين بأنشاء دور الحضانة، ويشترط في من يرخص له من الاشخاص الطبيعيين أن يكون:

١- مصري الجنسية كامل الاهلية
٢- لم يسبق الحكم عليه في جناية أو عقوبة مقيدة للحرية أو في جنحة مخلة بالشرف أو الامانة أو في جريمة من الجرائم المنصوص عليها في لمواد ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩ من القانون العقوبات ما لم يكن قد رد اعتباره
٣- غير قائم بعمل أو مهنة تتعارض مع العمل التربوي أو الاجتماعي، وان يكون ذا سمعة اجتماعية طيبة

وبالإضافة الي الشروط التي يجب توافرها فيمن يطلب ترخيص بفتح هذه الدور فان عليه تقديم لائحة داخلية لا اعتمادها من مديرية الشئون الاجتماعية وقد وضح ذلك في المادة(١٤) من نفس القانون السابق(٥٠) وذلك علي النحو التالي:

يلتزم المرخص له بدار الحضانة بوضع رائحة لها تعتمدها مديرية الشئون الاجتماعية المختصة مع مراعاة اللائحة النموذجية التي تصدر بقرار من وزير الشئون الاجتماعية وذلك خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدور الترخيص.
ويجب أن تشمل اللائحة ما يلي:

أ- نظام ادارة الدار وأداء خدماتها وبرامجها واختصاصات هيئة الادارة
ب- الاشتراكات الشهرية التي تدفع نظير رعاية الاطفال بعض الوقت أو ايوائهم ايواء كاملا.
ت- ميزانية الدار تتضمن ايراداتها ومصادرها والمسئول عن ايداع هذه الاموال وسحبها.
ث- مواعيد استقبال الدار للأطفال وانصرافهم يوميا وفترة الاجازات
ج- نظام العاملين من حيث المؤهلات والاجور العلاوات والترقيات والاجازات والتأديب ومكافآت ترك الخدمة.
ح- نظام الرعاية الصحية الذي يخضع له الاطفال المقبولون بالدار

https://www.youtube.com/watch?v=xf0lzEft72M

كما يقوم صاحب الدار بتعين مديرة الدار فقد وضحت المادة(١٣) من نفس القانون المذكور ذلك علي النحو التالي:

علي صاحب الدار تعيين سيدة مشرفة لا دارتها طبقا للشروط والمواصفات والمستويات التي تحدد بقرار من وزير الشئون الاجتماعية

اما بالنسبة لخطوات اجراءات الترخيص فقد نصت المواد التالية من القانون السابق(٥٠) لسنة ١٩٧٧ علي النحو التالي:

يقدم طلب الترخيص بأنشاء دار الحضانة الي مديرية الشئون الاجتماعية المختصة طبقا للنموذج الذي تعده الوزارة.

ثم جاءت المادة(٨) توضح الخطوة التالية حيث نصت علي.

تبحث مديرية الشئون الاجتماعية الطلب المقدم علي ضوء احتياجات البيئة، ويجب عليها البت فيه خلال ثلاثين يوما من تاريخ تقديمه واخطار الطالب بقرارها موصي عليه بعلم الوصول علي أن يكون القرار بالرفض مسببا.

ثم تأتي الخطوة التالية وهي في حالة موافقة المديرية علي الطلب حيث وضحته المادة(٩) علي النحو التالي:

يلتزم الطالب في حالة الموافقة علي طلبه بأعداد جميع مستلزمات تشغيل الدار واخطار مديرية الشئون الاجتماعية بمجرد انتهائه وذلك بخطاب موصي عليه بعلم الوصول، وعلي المديرية خلال خمسة عشر يوما من تاريخ وصول الخطاب اليها التحقق من استيفاء الدار لجميع المواصفات المطلوبة، فان كانت كاملة رخصت للدار خلال خمسة عشر يوما أخري، والا طلبت منه استكمال النقص المطلوب ثم اخطارها، وعليها خلال خمسة عشر يوما من تاريخ استلام هذا الاخطار اعادة المعادية للتحقق من استكمال المطلوب واصدار الترخيص متي ثبت لها ذلك.

أما عندما ترفض المديرية للطلب فان المادة(١٠) حددت الخطوة التي تتبع علي النحو التالي:

في حالة رفض المديرية قبول طلب الانشاء المنصوص عليه في المادة(٧) او اصدار الترخيص المنصوص عليه في المادة(٩) فالطالب أن يتظلم الي لجنة شئون دور الحضانة بالمحافظة، وعلي هذه اللجنة أن تفصل في التظلم بقرار مسبب خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تقديمه.

يتضح مما سبق أن المشرع اكد علي من يطلب ترخيص الالتزام بالمواصفات العامة لدار الحضان ورياض الاطفال وفي نفس الوقت حتي لا يقوم بعض الافراد بأنشاء هذه الدور بدون رخيص لذلك فان القانون قد حدد عقوبة من يخالف ذلك حيث جاءت المادة(٢٣) من ذات القانون علي النحو التالي:

يعاقب بالحبس وبغرامة لا تتجاوز الف جنيه أو بأحدي هاتين العقوبتين كل من انشأ او أدار دار للحضانة بغير الحصول علي الترخيص من السلطة المختصة.

ومن النواحي الايجابية وضع شروط معينة فيمن يطلب الترخيص منعا من أن يقوم أفراد غير مصريين أو اصحاب المهن التي لا تتفق مع قيم العملية التربوية من افتتاح أو انشاء مثل هذه الدور وزيادة في التأكد علي هذه الشروط والالتزام بها فقد حدد القانون

عقوبة من يخالف ذلك حيث نصت المادة(٢٣) من نفس القانون تكون العقوبة الحبس مادة لا تقل عن سنة اذا كان من أنشأ أو ادار الدار بغير ترخيص لا يتوافر فيه الشروط المقررة بالمادة(٦) والتي سبق ذكرها.

ويجوز للنيابة العامة بناء علي طلب مديرية الشئون الاجتماعية ان تأمر بغلق الدار المنشأة بغير ترخيص غلقا لحين الفصل في الدعوي ولصاحب الدار أن يتظلم من هذا القرار خلال اسبوع من اخطاره به الي القاضي المختص ولكن من الملاحظ أن هناك بعض الثغرات التي تتخذ علي تنفيذ مواد القانون والتي فيها الزم المشرع صاحب الدار تعيين مديره الدار، واعداد لائحة داخلية للدار وان كان اشترط مراعاة الائحة النموذجية، فقد اتاح الفرصة لا صحاب الدور في تعيين من يشاؤن حيث يلاحظ من خلال الزيارات المتعددة لرياض الاطفال أن معظم العاملات من المديرة حتي عاملات الخدمات كلهن من المعارف والاقارب دون مراعاة المواصفات المطلوبة فيمن يشغل هذه الوظائف وتحديد رسوم الالتحاق مما دفع كثير من اصحاب الدور الي رفع قيمة الاشتراكات، من هذا يؤخذ علي المشرع أنه لم ينص علي عقوبات رادعة لمن يخالف في تعيين افراد لا تنطبق عليهم المواصفات والشروط المطلوبة فيمن يشغل هذه الوظائف.

أما بالنسبة لرياض الاطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم فقد صدرت القرارات الوزارية التي تنص علي شروط فتح رياض الاطفال حيث صدر القرار الوزاري رقم(١٥٤) لسنة ١٩٨٨ والذي نصت المادة(٢٠) من ذات القرار علي:

تنشأ رياض الاطفال مستقلة أو ملحقة بالمدارس الابتدائية في المناطق التعليمية المختلفة لا ستيعاب الاطفال الذين تنطبق عليهم شروط القبول بالرياض.

أما المادة(٢١) من ذات القرار فنصت علي:

يشترط علي فتح رياض الاطفال الرسمية أن تتوافر الشروط التالية:

١- أن تكون المدرسة الابتدائية التي ستلحق بها فصول رياض الاطفال من المدارس التي تعمل فترة واحدة وبنظام اليوم الكامل.

٢- أن يكون بالمدرسة عدد مناسب من الحجرات الاضافية التي لا يؤدي الي تخصيصها لروضة الاطفال الي الحد من قدرة المدرسة علي استيعاب تلاميذ المرحلة الاساسية أو الي الارتفاع في كثافة الفصول عن المعدلات المقررة

٣- أن تتوافر في المبني شروط الصلاحية الهندسية والفنية والصحية وأن يكون مزودا بالمرافق المناسبة وبخاصة الافنية ودورات المياه الصحية.

٤- ان تخصص لرياض الاطفال حجرات الطابق الارضي علي أن تكون جيدة الاضاءة والتهوية ومساحتها واسعة٢م مربع علي الاقل لكل طفل علي أن تحتوي كل حجرة علي حوض ماء منخفض في مستوي الاطفال ومكان لحفظ الخامات والادوات والوسائل التي يستخدمها الاطفال أو التي ينتجونها.

٥- موافقة المديرية أو الادارة التعليمية علي ملائمة مبني المدرسة وموقعها وفقا للخريطة التربوية للقرية أو الحي.

ثم جاء القرار الوزاري رقم(١٥٠) لسنة١٩٨٩" موضحا كيفية وشروط فتح رياض الاطفال حيث نصت المادة(١٥) علي:

تنشأ رياض أطفال تابعة أو ملحقة بالمدارس الرسمية في المحافظات المختلفة لقبول الاطفال المتقدمين الذين تنطبق عليهم شروط القبول الرياض.

أما المادة(١٦) فقد نصت علي:

يشترط للموافقة علي فتح رياض الاطفال أن تتوافر الشروط الاتية:

١- أن تكون المدرسة الابتدائية التي ستلحق بها فصول رياض الاطفال من المدارس التي تعمل فترة واحدة بنظام اليوم الكامل.

٢- أن يكون بالمدرسة عدد مناسب من الحجرات الاضافية التي لا تؤدي تخصيصها لروضة الاطفال الي الحد من قدرة المدرسة علي استيعاب تلاميذ المرحلة الاساسية، أو الي الارتفاع في كثافة الفصول عن المعدلات المقررة.

٣- أن تتوافر في المبني شروط الصلاحية الهندسية والفنية والصحية وأن يكون مزودا بالمرافق المناسبة وبخاصة الافنية ودورات المياه الصحية.

٤- أن تخصص لرياض الاطفال حجرات بالطابق الاراضي علي أن تكون جيدة الإضاءة والتهوية ومساحتها مناسبة، وعلي أن تحتوي كل حجرة علي حوض منخفض في مستوي الاطفال.

ثانيًا: التشريعات الخاصة بتمويل رياض الاطفال:

يقصد **بالتمويل** هو

" ما تستطيع الدولة أن تعينه من موارد تنفقها المؤسسات التربوية لتيسير شئونها، وتحقيق أهدافها"

وتأتي أهمية التمويل للمؤسسات التعليمية بصفة عامة ورياض الاطفال بصفة خاصة في أنها تعمل علي الاتقاء بمستوي التربية لأبناء المجتمع، وتوفير ما يلزم للعملية التربوية ويساعد علي النهوض بها من أجل الارتقاء بالمجتمع، ولها كان التمويل يحظى بهذه

الاهمية فأن التشريعات أولت هذا الجانب برياض الاطفال اهتماما واضحا فبالنسبة لدور رياض الاطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية فقد نصت المادة (١٥) من القانون ٥٠ لسنة ١٩٧٧ علي:

يجوز لدار الحضانة قبول الاعانات والتبرعات والهبات والوصايا المقدمة من الافراد والهيئات المحلية، أما تلك التي تقدم من أفراد أو هيئات أجنبية أو دولية فلا يجوز قبولها الا بواقفة وزير الشئون الاجتماعية.

وتخصص لإعانة دور الحضانة نسبة يحددها قرار من مجلس الوزراء بناء علي عرض وزيري الشئون الاجتماعية والدولة للحكم المحلي، والتنظيمات الشعبية من الجزء المخصص من ارباح الشركات للخدمات الاجتماعية المركزية وتضاف هذه النسبة الي موارد الصناديق الفرعية للمحافظات لا عانة الجمعيات والمؤسسات الخاصة بها.

ويصدر قرار وزير الشئون الاجتماعية بطريقة وشروط توزيع الاعانة، من حصيلة هذه النسبة في المحافظات علي دور الحضانة الموجودة بها ثم جاءت المادة(٨) من اللائحة التنفيذية موضحة مصادر التمويل لدور الحضانة ورياض الاطفال وذلك علي النحو التالي:

تتكون مصادر التمويل للدار من:

١- رسوم اشتراكات الاطفال ورسوم القيد بالدار.

٢- الاعانات الحكومية تمنح للدار.

٣- ما تخصصه الهيئة التابعة لها الدار من اعانات.

٤- الهبات والوصايا.

٥- المصادر الأخرى التي تقررها مديرية الشئون الاجتماعية المختصة

ويتضح من ذلك أن تمويل دور الحضانة ورياض الاطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية لا يقتصر علي رسوم الاشتراكات ورسوم القيد وقد حددت المادة(٧) من اللائحة التنفيذية قيمة رسوم القيد علي النحو التالي:

يحدد مجلس الادارة ولجنة الاشراف علي الدار حسب الاحوال رسم قيد عند التحاق الطفل يحصل مرة واحدة بحد أقصي خمسة جنيهات ويحدد المجلس حالات الاعفاء من هذا الاشتراك أو تخفيضه، ومن هنا يتضح ضالة المبالغ التي تحصل من اولياء الامور عند التحاق ابنائهم برياض الاطفال حيث لا يتمشى مع ارتفاع الاسعار ومتطلبات الانفاق علي الدار.

اما بالنسبة لرسوم اشتراك الاطفال فقد ترك أمر تحديدها لمجلس ادارة الدار وهذا ما أوضحته المادة(٧) من اللائحة التنفيذية أيضا علي النحو التالي:

يحدد مجلس الادارة أو لجنة الاشراف علي الدار حسب الاحوال قيمة الاشتراك الشهري حسب نوع ومستوي الخدمة التي تقدمها، وكذلك حالة الاعفاء من قيمة هذا الاشتراك.

يتضح من ذلك أن رياض الاطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية لها تمويل خاص ولا تتدخل الدولة في تمويلها وهذا بالإضافة الي ضالة المبالغ التي تحصل نظير رسوم القيد الامر الذي يترتب عليه عدم التوسع في انشاء هذه الدور، وعدم توفير الامكانات والتجهيزات والوسائل اللازمة لها مما يعد عقبه تحول بين رياض الاطفال وبين تحقيق الاهداف لمرجوة منها، وعدم تطوير رياض الاطفال هذا من ناحية، ومن ناحية اخري ترك المشرع تحديد رسوم اشتراك الاطفال لمجالس ادارة الدار أو اللجنة المشرفة عليها مما يترتب عليه ان كثيرا من مجالس الادارة يغالي في ارتفاع قيمة الاشتراك أو المصروفات التي تحصل من اولياء أمور الاطفال مما ينتج عنه اهمال كثير من اولياء الامور في ارسال ابنائهم الي رياض الاطفال وخاصة أولياء الامور الذين ينتمون الي المستوي الاجتماعي \ الاقتصادي المتوسط والأدنى، وترك ابنائهم الي اقربهم وجيرانهم، كما تنج عن ذلك ايضا تنوع في مستوي دور رياض

الاطفال حيث لوحظ أن هناك رياض أطفال قاصر، علي أبناء القادرين ماليا واخري قاصرة علي أبناء متوسطي الدخل، وبالتالي فانه ترتب عليه التفرقة بين ابناء الشعب وتدعيهم الطبقية الامر الذي يؤدي الي انعدام تكافؤ الفرص بين ابناء المجتمع .

أما بالنسبة لتمويل رياض الاطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم فقد صدرت القرارات الوزارية موضحة ذلك فصدر القرار رقم(١٤٥) لسنة ١٩٨٨ الذي نصت المادة (٣٢) منه علي:

تلتزم المديرية أو الادارة التعليمية المختصة بالإنفاق عن رياض الاطفال طبقا للمعدلات واغراض الصرف المقررة للمدارس الابتدائية، ويخصص لكل مدرسة سلفة مستديمة لمواجهة للصرف علي الامور الطارئة والعاجلة.

ثم جاءت المادة(٣٣) من ذات القرار موضحة أوجه الصرف علي النحو التالي:

يتم الصرف من حصيلة مقابل خدمات رياض الاطفال علي التالي:

١- يقدم للطفل يوميا وجبة غذائية كاملة مغلقة وصحية.

٢- توجه حصيلة مقابل النشاط العام في الاوجه التالية:

أ- التجهيزات الاضافية اللازمة لروضة الاطفال.

ب-المستلزمات الاجهزة والوسائل التعليمية والمكتبية والادوات والخدمات في مختلفة مجالات الانشطة التربوية والرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية.

ت-المكافأة التشجيعية للعاملين في الروضة.

يتضح من ذلك أن المديريات والادارات التعليمية هي التي تتولي الانفاق رياض الاطفال التابعة من الحصيلة التي تجمع مقابل الخدمات ولكن لم تحدد المبالغ التابعة التي تحصل من اولياء الامور بهذا القرار، لذا جاء القرار الوزاري رقم(١٨٦) لسنة ١٩٨٨ موضحا قيمة المبلغ الذي يحصل عليه من أطفال الروضة علي النحو التالي:

يحصل مقابل الخدمات ٦٠ جنيه من أطفال الحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الاساسي والحضانة.

أما المادة الثانية من ذات القرار فقد أشارت الي أحد بنود الصرف كالاتي:

يجوز استخدام فائض حصيلة النشاط العام أن وجد في نهاية العام الدراسي في الصيانة والترميم والانشاءات والاعمال الصغير لمباني المدرسة ومرافقها.

ثم صدر القرار الوزاري رقم(١٥٠) لسنة ١٩٨٩ حيث نصت المادة(١٤) علي :

يحصل مقابل الخدمات الاضافية والاشتراكات وثمن الكتب من أطفال الرياض وأوجه صرفها علي النحو الذي يحدده وزير التعليم

يتضح من ذلك أن هذا القرار لم يوضح الخدمات التي يتم التحصيل علي أساسها، كما لم يحدد أوجه الصرف، لذا فقد صدر القرار الوزاري رقم(٢٠٨) لسنة ١٩٨٩ موضحا بنود الخدمات علي النحو التالي:

نصت المادة الاولي علي:

تحصل الاشتراكات مقابل الخدامات الاضافية والتأمينات المقررة علي تلاميذ الصف الاول بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الاساسي ومن أطفال رياض الاطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية.

أما المادة الثانية فقد نصت علي:

يجوز بالإضافة الي ما نصت عليه المادة السابقة تحصيل مقابل الخدمات الاضافية الأخرى- التي تؤدي لأطفال هذه الرياض- التالية:

أ- نشاط عام

ب-تنظيم التعليم

ت-تغذية

وترك المشرع تحديد قيمة الخدمات المذكورة بعالية لمدرية التربية والتعليم لذلك نصت المادة الرابعة علي:

يحدد مدير مديرية التربية والتعليم المختص قيمة مقابل كل من النشاط العام وتنظيم التعليم والتغذية علي ضوء الظروف الاجتماعية لكل محافظة وأطفال كل روضة ونوع الخدمات التي تقدمها الروضة.

وتميز هذا القرار عن سابقيه بأنه حدد أوجه الصرف من المبالغ المحصلة مقابل الخدمات وذلك علي النحو التالي:

حيث نصت الثامنة علي: توجيه حصيلة مقابل النشاط العام لتقديم خدمات اضافية في مجالات الانشطة التربوية والاجهزة والادوات اللازمة لكل نشاط.

أما المادة التاسعة فقد نصت علي:

توجيه حصيلة مقابل تنظيم التعليم بالرياض للصرف في الاوجه التالية:

أ- المكافأة التشجيعية للعاملين بالمدرسة (يصدر بتحديدها قرار من مديرية التربية والتعليم بحيث لا تزيد عن ٥٠ % من جملة حصيلة المقابل)

ب-المستلزمات التعليمية الاضافية اللازمة للروضة.

ت- المطبوعات اللازمة للعمل.

ثم جاء القرار الوزاري رقم(٢٤١) لسنة ١٩٩٤م موضحا قيمة المبالغ التي تحصل مقابل الخدمات فنصت المادة الثانية من القرار علي:

تحصل الاشتراكات ومقابل الخدمات الاضافية والرسوم من طلبة وطالبات المدارس الرسمية والخاصة والمجانية علي النحو التالي:

اولا: الاشتراكات ومقابل الخدمات لجمع الطلاب بالنسبة لرياض الاطفال ١٠,٦٥ جنيها.

ثانيا: رسوم مقررة بقوانين لجميع الطلاب وبالنسبة لرياض الاطفال ٤,١٠ جنيها.

ثالثـا: اشتراكات اختيارية وبالنسبة لرياض الاطفال ٠,٤٠ جنيها وبذلك تبلغ قيمة المبالغ االمتحصله من طفل الروضة طبقا لهذا القرار ١٥,١٥ جنيها أما عن توزيع حصيلة الاشتراكات فقد حددتها المادة الثالثة من القرار ذاته علي النحو التالي:

توزيع حصيلة الاشتراكات ومقابل الخدمات الاجتماعية الواردة بالمادة الثانية بين المدرسة والادارة التعليمية ومديرية التربية والتعليم والادارة العامة بديوان عام الوزارة والجهات المختصة بنسب معينة.

يتضح من ذلك أن رياض الاطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم تقوم بتمويلها الوزارة وأن كان تخصيص الميزانية لها يكون ضمن ميزانية التعليم الابتدائي، وهذا بالإضافة الي المبالغ المتحصلة من أولياء أمور الاطفال مقابل الخدمات ولكن يؤخذ علي المشرع أنه لم يحدد ميزانية خاصة برياض الاطفال، تجزئة المبالغ المتحصلة من الاطفال بين الادوات المختلفة وعدم صرف هذه المبالغ في تطوير وتحسين العملية التربوية برياض الاطفال، تجزئة المبالغ المتحصلة من الاطفال بين الادوات المختلفة وعدم صرف هذه المبالغ في تطوير وتحسين العملية التربوية برياض الاطفال، كما أن كثير من مديري المدارس الابتدائية الملحقة بها رياض الاطفال يستغلون هذه المبالغ في الاستفادة منها في ترميهم وصيانة المباني المدرسية.

ثالثاً : التشريعات المتعلقة بالقبول بدار الحضانة ورياض الاطفال:

يتعرض هذا الجزء للتشريعات الخاصة بنظام القبول برياض الاطفال من خلال المحورين التاليين:

- **المحور الاول: شروط القبول:**

تعني شروط القبول مجموعة القواعد التي يتم علي أساسها اختيار الطفل للالتحاق برياض الاطفال، أو المواصفات التي يجب توافرها في الاطفال الذين يرغب اولياء أمورهم في الحاقهم برياض الاطفال.

ورغم أن الالتحاق برياض الاطفال قائم علي الاختيار وليس فيه الزام الا انه من الملاحظ أن التشريعات أولت هذا الجانب اهتماما واضحا حيث حددت وزارة الشئون الاجتماعية من خلال القرارات التي أصدرتها الشروط التي ينبغي مراعاتها عند التحاق الاطفال بمؤسسات رياض الاطفال التابعة لها فقد نصت المادة الثالثة من اللائحة التنفيذية أن تضع الدار الشروط الواجب توافرها بالنسبة للأطفال المقبولين لديها طبقا لنوع الخدمة التي حددتها في طلب الترخيص لفتح الدار من حيث:

أ- حالة الطفل الصحية ب- سن الطفل

ث-فترة الرعاية د- ظروف الطفل الاجتماعية.

يتضمن من ذلك أن هذه الشروط التي نصت عليها المادة المذكورة شروط عامة اذ لم يوضح فيها نوعية الحالة الصحية المطلوبة، ولم يحدد السن المطلوب للالتحاق، كما لم تتضح فيه ظروف أسرة الطفل الاجتماعية بالتحديد، لذا جاءت المادة(١) من اللائحة الداخلية النموذجية لدور الحضانة محددة الشروط الواجب توافرها فيمن يلتحق بها علي النحو الاتي:

١-أن يكون سنه دون ست سنوات، والدار هي التي تحدد الفئة التي تقوم علي رعايتها بين سن الميلاد وهذا السن.

٢-أن يكون متمتعا بصحة جيدة خالية من الامراض، ويثبت ذلك من الفحص الطبي الذ يتم بمعرفة طبيب الدار.

٣-أن لا تسمح ظروف الاسرة الاجتماعية برعاية الطفل، كأن تكون الام عاملة أو مريضة أو مسجونة أو وجود تفكك بين الاسرة بترتيب عليه عدم صلاحية البيئة لتنشئة الطفل، ويثبت ذلك في البحث الذي تجريه الدار قبل القبول، ويجوز عند وجود أماكن خالية بالدار، قبول الاطفال التي يرغب أولياء أمورهم في الاستفادة من خدماتها.

يتضمن مما سبق أن ما جاءت به هذه المادة من اللائحة المذكورة يعد تفسيرا اما وضعه القرار السابق من شروط تتسم بالإبهام والغموض والانصاف بالعمومية، كما يتضح أن ما نصت عليه هذه المادة له عدة جوانب ايجابية وعدة جوانب سلبية، فمن الايجابيات التي جاءت بها أنها معايير أكثر تحديدا تتمثل في السن، وخلو الطفل من الامراض(خاصة الامراض المعدية)، توضح الحالة الاجتماعية لأسرة الطفل (المتمثلة في عمل الام، أو مرضها، أو سجنها، أو وجود تفكك اسري).

أما السلبيات فتتمثل في:

- ترك تحديد سن القبول للمسئولين العاملين بالدار ومن يمتلكونها التحكم في رفع أو خفض سن القبول بها، وفتح باب القبول علي مصراعيه من أجل الاستفادة المالية بأقصى حد ممكن.
- أن هناك تباينا واضحا في أطفال الفصل الواحد من الناحية العمومية.
- جعل هذه الدور مجرد دور ايواء ورعاية.

أما بالنسبة لرياض الاطفال التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم فمن الملاحظ انه صدرت العديد من القرارات الوزارية واللوائح بشأن الالتحاق برياض الاطفال فقد نصت المادة(١٦) من القرار الوزاري رقم (١٥٤) لسنة ١٩٨٨ بشأن شروط القبول برياض الاطفال علي النحو التالي:

يلتحق بفصول رياض الاطفال، الاطفال ما بين الرابعة والسادسة ويجوز التجاوز عن هذه السن في حدود ثلاثة أشهر كحد أقصي بالنقص أو الزيادة في حالة توافر أماكن بالروضة أو المدرسة الملحق بها روضة علي أن يترتب المتقدمين تنازليا وجاءت المادة(١٧) من نفس القرار المذكور محددة بداية سن القبول حيث أشارت الي أنه يحدد سن القبول باعتبار أول اكتوبر تاريخ بدء العام الدراسي.

ويتضح من ذلك أن المشرع جعل سن الطفل هو المعيار الوحيد للالتحاق برياض الاطفال موضحا أن بداية الالتحاق هو سن الرابعة عند(بلوغ الطفل سن الرابعة) ولكن استثنى من هذا الشرط الاطفال الذين تقل أعمارهم ثلاث شهور عن الرابعة أو تزيد أعمارهم عن ست سنوات بثلاث شهور الامر الذي ترتب عليه اتاحة الفرصة للمسئولين العاملين بهذه الدور قبول أطفال بها أكثر من الكثافة المقررة للفصل، والاستفادة بأقصى حد ممكن من هذا الاستثناء مما يؤثر علي العملية

التربية بهذه الدور، وتداركا لهذه السلبيات صدر القرار الوزاري رقم(١٥٠) لسنة ١٩٨٩م معدلا لهذا القرار حيث أشارت المادة(١١) منه علي:

يلتحق الاطفال ما بين الرابعة والسادسة بفصول رياض الاطفال، ويكون القبول تنازليا من أعلي من للمتقدمين هبوطا حتي الحد الأدنى المقرر، ولا يقبل أطفال تقل أعمارهم عن أربع سنوات في حدود ثلاثة شهور مع ترتيبهم ترتيبا تنازليا في حدود الكثافة المقررة(٣٦) تلميذا، وذلك بشرط أن يكون بالمدرسة الابتدائية فصول يمكنها استيعاب هؤلاء التلاميذ دون اخلال بكثافة هذه الفصول، وأن يستمر هؤلاء الاطفال في الدراسة بالحلقة الابتدائية في التعليم الخاص.

يتبين مما سبق أن هذا القرار فرق في شروط القبول بين نوعين من رياض الاطفال:

(١)رياض الاطفال الرسمية والتي حدد شروط القبول بها من سن الرابعة، كما منع الاستثناء من بداية السن كما جاء به القرار السابق، وبذلك وضع ضوابط ملزمة عند الالتحاق برياض الاطفال الرسمية.

(٢)رياض الاطفال الخاصة(الملحقة بمدارس خاصة) فقد حدد بداية القبول بسن الرابعة مع التجاوز من هذه السن بثلاث شهور، مع ملاحظة أن هذا الاستثناء بشروط حصرها في الاتي:

- أن تكون الروضة ملحقة بمدرسة ابتدائية.
- أن تكون في حدود كثافة الفصل المحددة وفي ستة وثلاثون تلميذا فقط.
- أن يكون بالمدرسة فصول تستوعب هؤلاء الاطفال.
- أن يستمر هؤلاء الاطفال في التعليم الابتدائي الخاص.
- وترتب علي ذلك أن اصحاب هذه الدور والمالكون لها اخذوا يغالون في رفع قيمة رسوم الالتحاق أو المطالبة بدفع مبالغ طائلة مقابل التحاق الاطفال بهذه الدور خاصة الذين يستثنون من شرط السن هذا من ناحية اقبال كثير من أولياء الامور علي الحاق ابنائهم بها وقد انعكس ذلك علي العملية التربوية، وظهور العديد من المشكلات التربوية والنفسية، كما أن هذا القرار يعد قرار وزاري وضع شروطا وضوابطا لرياض الاطفال الخاصة التابعة للتعليم الخاص.

ثم صدر القرار الوزاري رقم(١٥٤) لسنة ١٩٨٩م بشأن قواعد الالتحاق بمدارس التربية والتعليم حيث وضحت الاحكام الموافقة لهذا القرار شروط الالتحاق برياض الاطفال برياض الاطفال وذلك علي النحو التالي:

- يحدد سن القبول باعتبار أن أول اكتوبر هو تاريخ حساب السن، ويقبل الاطفال ما بين سن الرابعة والسادسة بفصول رياض الاطفال، ويكون القبول تنازليا من أعلي سن للمتقدمين هبوطا حتي الحد الأدنى، ولا يقبل الاطفال الذين تقل أعمارهم عن اربع سنوات.

ويجوز في رياض الاطفال الخاصة نظام السنتين الملحقة بمدارس ابتدائية قبول أطفال تقل أعمارهم عن اربع سنوات في حدود ثلاثة شهور مع ترتيبهم ترتيبا تنازليا في حدود الكثافة المقررة(٣٦) تلميذا وذلك بشرط أن يكون بالمدرسة الابتدائية فصول يمكنها استيعاب هؤلاء التلاميذ دون اخلال بكثافة هذه الفصول، وأن يستمر هؤلاء الاطفال في الدراسة بالحلقة الابتدائية في التعليم الخاص.

- وبالنسبة للمتقدمين في رياض الاطفال الخاصة نظام السنة الواحدة يكون الحد الأدنى لسن القبول اربع سنوات وتسعة شهور مع مراعاة شروط الكثافة المقررة.
- فبالنسبة لأبناء الدبلوماسيين والمصريين العائدين من الخارج يكون قبولهم في فصول رياض الاطفال في الصفوف المناسبة لأعمارهم يتضح من ذلك أن هذا

القرار اضاف الي القرار الوزاري السابق ضوابط حديثة لنظام القبول برياض الاطفال الخاصة نظام السنة الواحدة، كما أهتم بقبول ابناء العاملين العائدين من الخارج، ولكن يؤخذ علي هذا القرار أنه سمح بالتجاوز عن السن المحددة للقبول بثلاثة شهور هذا من ناحية ومن ناحية أخري لم يضع ضوابط محددة لنظام قبول أبناء العاملين العائدين، الامر الذي ترتب عليه الاقبال الشديد علي الالتحاق برياض الاطفال الخاصة سواء نظام السنتين أو نظام السنة الواحدة فصدر القرار الوزاري رقم(٢٣١) لسنة ١٩٨٩م حيث جاءت المادة الثانية تعديلا للفقرة الثانية من المادة(١١) من القرار الوزاري رقم(١٥٠) لسنة ١٩٨٩م حيث نصت علي:

- يجوز في رياض الاطفال الخاصة الملحقة بمدرسة ابتدائية قبول أطفال تقل أعمارهم عن أربع سنوات في حدود الكثافة المقررة(٤٠) تلميذا وذلك بشرط أن يكون بالمدرسة

الابتدائية فصول يمكنها استيعاب هؤلاء التلاميذ دون الاخلال بكثافة هذه الفصول، وأن يستمر هؤلاء الاطفال في الدراسة بالحلقة الابتدائية في التعليم الخاص.

يتبين من ذلك أن هذا القرار جاء من أجل مواجهة الاقبال الشديد من قبل أولياء الامور علي الحاق أبنائهم برياض الاطفال، حيث سمح بالاستثناء من بداية السن بثلاث شهور مرة أخري بعد الغائه هذا من ناحية، ومن ناحية اخري زاد من كثافة الفصل وذلك لأتاحه الفرصة لقبول أكبر عدد ممكن من الاطفال برياض الاطفال.

ثم جاء القرار الوزاري رقم(١٨٦) لسنة ١٩٩٠م من أجل تعديل البند(٢) من الفصل الاول للأحكام الموافقة للقرار الوزاري رقم(١٥٤) لسنة ١٩٨٩م حيث نصت المادة الاولي علي:

- أن يكون حساب السن حتي أول اكتوبر، ويلتحق الاطفال ما بين سن الرابعة والسادسة بفصول رياض الاطفال، ويكون القبول تنازليا من أعلي سن للمتقدمين هبوطا حتي الحد الأدنى المقرر ولا يقبل أطفال تقل أعمارهم عن أربع سنوات.
- ويجوز في رياض الاطفال الخاصة نظام السنتين الملحقة بمدارس ابتدائية قبول أطفال في الصف الاول تقل أعمارهم عن أربع سنوات في حدود ثلاثة شهور مع ترتيبهم ترتيبا تنازليا في حدود الكثافة المقررة(٣٦) تلميذا، وذلك بشرط أن يكون بالمدرسة فصول يمكنها استيعاب هؤلاء التلاميذ دون اخلال بكثافة هذه الفصول.

وأن يستمر هؤلاء الاطفال في الدراسة بالحلقة الابتدائية في التعليم الخاص.

- كما يجوز قبول أطفال بالصف الثاني في هذه المدارس في حدود الكثافة المقررة وبشرط ان لا يقل السن عن اربعة سنوات وتسعة أشهر وذلك بعد اجتياز اختبار قبول تحت اشراف الادارة التعليمية.
- وبالنسبة للمتقدمين لرياض الاطفال الخاصة نظام السنة الواحدة يكون الحد الأدنى لنظام القبول اربع سنوات وتسعة شهور مع مراعاة شرط الكثافة المقررة.
- لا يجوز قبول أطفال في سن الالزام بفصول رياض الاطفال.

من الواضح أن هذا القرار اخذ يقلل من كثافة الفصل مرة أخري حيث جعل كثافة الفصل(٣٦) تلميذا بعد أن رفعها الي(٤٠) تلميذا ويكمن ارجاع ذلك الي اعتقاد المشرع في الاثر الضار لارتفاع الكثافة علي العملية التربوية لأطفال الروضة.

والملاحظة ان هذا القرار لم يضف شيئا جديد بالنسبة لشروط لقبول برياض الاطفال الرسمية. أما بالنسبة لرياض الاطفال الخاصة فقد اضاف اضافة جديدة وهي اتاحة الفرصة للأطفال للالتحاق بالصف الثاني برياض الاطفال بشرط أن يكون له إقرار في

نفس الفرقة، وأن يجتاز الاختبار الذي تعقده الروضة تحت اشراف الادارة التعليمية، وبذلك يكون أول قرار وزاري وضع شرطا بجانب شرط السن عند قبول الاطفال.

ثم صدر القرار الوزاري رقم(١٠٥) لسنة ١٩٩١م بشأن الحد الأدنى لسن القبول برياض الاطفال حيث نصت المادة الاولي علي:

١- ان يكون حساب السن في القبول برياض الاطفال بالمدارس الرسمية والمدارس الخاصة بمصروفات حتي أول اكتوبر.

٢- ان يكون الحد الأدنى لسن القبول برياض الاطفال نظام السنتين بالمدارس الرسمية اربعة سنوات، ويتم القبول تنازليا من أعلي سن للمتقدمين هبوطا حتي الحد الأدنى المقرر.

٣- ان يكون الحد الأدنى لسن القبول برياض الاطفال الخاصة نظام السنتين الملحقة بمدارس ابتدائية ثلاث سنوات ونصف، ويكون القبول تنازليا من أعلي سن للمتقدمين هبوطا حتي الحد الأدنى المقرر، وذلك في حدود الكثافة المقررة للفصل(٣٦) تلميذا، ويشترط أن يكون بالمدرسة فصول يمكنها استيعاب هؤلاء الاطفال دون الاخلال بكثافة هذه الفصول، وأن يستمر هؤلاء الاطفال في الدراسة بالحلقة الابتدائية في التعليم الخاص.

كما يجوز قبول أطفال في الصف الثاني في هذه المدارس في حدود الكثافة المقررة ويشترط ان لا يقل السن عن اربع سنوات ونصف، وأن يكون للطفل اقران في مثل سنة في الصف الثاني بنفس المدرسة وذلك بعد اجتياز اختبار قبول تحت اشراف الادارة التعليمية.

وبالنسبة للمتقدمين لرياض الاطفال(نظام السنة الواحدة) يكون الحد الأدنى لسن القبول اربع سنوات ونصف مع مرعاه الكثافة المقررة،

٤- لا يجوز قبول أطفال في سن الالزام بفصول رياض الاطفال.

يتضح من ذلك أن هذا القرار لم يضف جديدا بالنسبة للقبول برياض الاطفال التابعة للمدارس الرسمية، أما بالنسبة لشروط القبول برياض الاطفال الخاصة فقد خفض بداية سن الالتحاق حيث جعل بداية الالتحاق ثلاثة سنوات ونصف وذلك عند الالتحاق برياض الاطفال الخاصة نظام السنتين بدلا من ثلاث وتسع شهور، كما جاءت به القرارات الوزارية السابقة، كما جعل بداية الالتحاق اربعة سنوات ونصف عند الالتحاق بالصف الثاني، وايضا للمتقدمين للالتحاق برياض الاطفال نظام السنة الواحدة.

وبذلك يأتي هذا القرار في سلسلة القرارات التي اتاحت الفرصة لقبول أكبر عدد من الاطفال للالتحاق برياض الاطفال الخاصة، وبالتالي أصبحت رياض الاطفال الخاصة منفذا لكثير من أولياء الامور الالحاق أبنائهم بهذه الدور ليس ايمانا منهم بالدور الذي تقوم به في تربية الاطفال القانوني وخاصة لأبناء القادرين من أفراد المجتمع.

ثم صدر القرار الوزاري رقم(١٤٩) لسنة ١٩٩١م بشأن القبول برياض الاطفال حيث نصت المادة الاولي منه علي:

١- ان يكون حساب السن في القبول برياض الاطفال في المدارس الرسمية والمدارس الخاصة بمصروفات حتي أول اكتوبر.

٢- أن يكون الحد الأدنى لسن القبول برياض الاطفال نظام السنتين بالمدارس الرسمية اربع سنوات، ويتم القبول تنازليا من أعلي سن للمتقدمين هبوطا حتي الحد الأدنى المقرر.

٣- يكون الحد الأدنى لسن القبول برياض الاطفال الخاصة نظام السنتين الملحقة بمدارس ابتدائية ثلاث سنوا ونصف، ويتم القبول تنازليا من أعلي سن للمتقدمين هبوطا حتي الحد الادني المقرر مع مراعاة ان لا تزيد كثافة الفصل عن(٤٠) طفل ويشترط أن يكون بالمدرسة فصول يمكنها استيعاب هؤلاء الاطفال دون اخلال بالحد الأقصى للكثافة(٤٠) طفلا للفصل وان يستمر هؤلاء في الدراسة بالحلقة الابتدائية في التعليم الخاص.

كما يجوز قبول أطفال في الصف الثاني بهذه المدارس في حدود الكثافة المقررة ويشترط ان لا يقل السن عن اربع سنوات ونصف وذلك بعد اجتياز اختبار قبول تحت اشراف الادارة التعليمية.

وبالنسبة للمتقدمين لرياض الاطفال الخاصة(نظام السنة الواحدة) يكون "الحد الأدنى لسن القبول اربع سنوات ونصف مع مراعاة الكثافة المقررة.

٤- لا يجوز قبل أطفال في سن الالزام بفصول رياض الاطفال.

يلاحظ أن هذا القرار وجه اهتماما خاصا برياض الاطفال الخاصة حيث رفع كثافة الفصول برياض الاطفال الخاصة الي(٤٠) طفلا بدلا من(٣٦) طفلا في الفصل الواحد، ويفسر ذلك بأن هذا يشير الي ازدياد الاقبال علي الالتحاق برياض الاطفال الخاصة والعمل علي استيعاب اكبر عدد ممكن من الاطفال.

ثم صدر القرار الوزاري رقم(١٣٥) لسنة ١٩٩٥م بشأن سن القبول برياض الاطفال حيث نصت المادة الاولي منه علي:

١- أن يكون حساب السن في القبول برياض الاطفال بالمدارس الرسمية والمدارس الخاصة بمصروفات حتي أول أكتوبر.

٢- يكون الحد الأدنى لنظام القبول برياض الاطفال بالمدارس الرسمية نظام السنتين اربعة سنوات، ويتم القبول تنازليا من أعلي سن للمتقدمين.

٣- يكون الحد الأدنى لسن القبول برياض الاطفال الخاصة نظام السنتين ثلاث سنوات ونصف، ويتم القبول تنازليا من أعلي سن للمتقدمين علي أن يستمر هؤلاء الاطفال في الدراسة بالحلقة الابتدائية بالتعليم الخاص.

٤- يجوز قبول الاطفال في الصف الثاني برياض الاطفال بالمدارس الرسمية بشرط ان لا يقل السن عن خمس سنوات، وبالمدارس الخاصة بشرط ان لا يقل السن عن اربعة سنوات ونصف.

٥- لا يجوز قبول أطفال في سن الالزام بفصول رياض الاطفال.

٦- لا تزيد كثافة الفص لسن اربعين طفلا مع توفير مساحة تتسع لممارسة الانشطة وتغيير الاركان من وقت لأخر.

يتضح من ذلك أن التشريعات سواء علي مستوي وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم اهتمت بنظام القبول برياض الاطفال، ولكن من الملاحظ أن التشريعات الصادة من وزارة التربية والتعليم لم تضع معايير للقبول سوى سن الطفل بينما يلاحظ أن التشريعات الصادرة من وزارة الشئون الاجتماعية اضافت بعض المعايير الأخرى بالإضافة الي السن من هنا يلاحظ ان هناك ازدواجية في نظام القبول برياض الاطفال الخاصة ومن الملاحظ ايضا أن التشريعات الخاصة بنظام القبول برياض الاطفال الخاصة اتسمت بالذبذبة

وعدم الاستقرار ويعتقد أن هذا يرجع الي ازدياد الاقبال من أولياء الامور علي ارسال ابنائهم للالتحاق برياض الاطفال.

المحور الثاني: اجراءات القبول:

يقصد بإجراءات القبول الاجراءات التنفيذية التي تقوم الدار بها بهدف التحقق من الشروط الموضوعة أو المواصفات أو المواصفات المطلوبة في الاطفال الذين يرغب أولياء امورهم في الحاقهم بهذه الدور.

ومن الواضح أن تشريعات الطفولة أولت هذا الجانب اهتماما واضحا فمن الملاحظ من بعض القرارات الوزارية والقوانين الصادرة عن وزارة الشئون الاجتماعية ان المادة(٤) من اللائحة التنفيذية توضح اجراءات القبول علي النحو التالي:

يتقدم ولي امر الطفل بطلب التحاق بالدار علي الاستمارة المعدة لذلك مرفقا به الاتي:

١- شهادة ميلاد الطفل أو مستخرج رسمي منها.

٢- صورتين شمس يتبين للطفل.

ثم يقيد بعد ذلك طلب الالتحاق في السجل المنعدم لذلك. وتجري مقابلة أولية للطفل وأسرته قبا الالتحاق ويؤخذ اقرار كتابي من ولي أمر الطفل بتسليمه واستلامه في المواعيد المتفق عليها طبقا لبطاقة تعد لذلك يتم فيها تحديد الشخص الذي ينوب عن ولي الامر عند الاضطرار أما بالنسبة لوزارة التربية والتعليم فقد وضعت التشريعات المنظمة لإجراءات القبول بمدارس هذه المرحلة طبقا لأحكام القرار الوزاري رقم(١٥٤) لسنة ١٩٨٥م أي أن القواعد التنظيمية التي تتبع في اجراءات القبول برياض الاطفال تكون علي النحو التالي:

أ- يفتح باب القبول في الوقت الذي تحدده المديرية التعليمية، علي الا يبدأ بتقديم الطلبات قبل أول يونيو من كل عام، ولا يجوز الامتناع عن قبول طلبات الالتحاق المستوفاة لشروط السن- طالما أن موعد التقديم مازال مفتوحا.

ب- تتولي المديرية التعليمية في ضوء ذلك تحديد المواعيد التالية واعلان ذلك في مكان ظاهر بكل مدرسة:

- موعد بدء وانتهاء تقديم الطلبات للمستجدين.
- موعد ارسال كشوف المرشحين للقبول من المدرسة الي المديرية أو الادارة التعليمية.
- موعد اعادة الكشوف الي الدرس بعد المراجعة لإعلان أسماء المقبولين ويراعي في ذلك كله أن تنتهي اجراءات القبول تماما قبل بدء الدراسة بوقت كاف.

جـ - يرفق بطلب الالتحاق شهادة الميلاد أو مستخرج رسمي منها وكذلك المستندات الرسمية المطلوبة، وتقوم المدربة بتسجيل الطلبات المقدمة اليها ومر

فقاتها في سجل خاص أولا بأول بأرقام مسلسلة بتاريخ التقدم ويحمل مقدموها ايصالات بالاستلام يوضح بها الاسم والتاريخ والمرفقات.

- يجوز انتهاء موعد تقديم الطلبات تحرر المدرسة كشوفا بأسماء وبيانات جميع الاطفال المتقدمين مرتبة وفق القواعد العامة المشار اليها، ثم تحرر كشوف المرشحين للقبول وبيناتهم، وترسل هذه الكشوف من ثلاث نسخ الي المديرية أو الادارة التعليمية التي تتبعها المدرسة.

هـ- تتولي المديرية أو الادارة التعليمية مراجعة البيانات واعتماد الكشوف النهائية، وتعاد نسخة منه الي المدرسة لإعلانها في مكان ظاهر واخطار أولياء أمور الاطفال المقبولين لاستكمال اجراءات القبول في موعد محددة المدرسة.

من الواضح أن هناك تباينه ظاهرا في اجراءات القبول من التشريعات التي اصدرتها كل من الوزارتين وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم حيث لزلت التشريعات الصادرة من وزارة الشئون الاجتماعية الحرية للدار في قبول أطفال المؤسسات التابعة لوزارة التربية والتعليم لهذه المؤسسات.

رابعاً: التشريعات المتعلقة بإدارة رياض الاطفال والإشراف عليها.

لقد أصبحت الادارة في النظم التعليمية في الوقت الحاضر من أهم المرافق التي توليها الدولة عناية فائقة وذلك لأنها تعد أداة لتوجيه التغيرات الاجتماعية، والتيارات الثقافية، بالإضافة الي أنها عامل أساسي لتسهيل التغير واستقرار المجتمع.

ويرجع الاهتمام بإدارة رياض الاطفال الي الوظائف التي تقوم بها في تعليم الاطفال ووضع المناهج، وخطط الدراسة والكتب الدراسية، وتوجيه الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للتلاميذ، وتهيئة الفرص المناسبة والكافية التي تتيح لهم اظهار استعداداتهم وقدراتهم وكفايتهم الي أقصى حد ممكن.

ونظرا لأهمية الدور الذي تقوم به الادارة في تنفيذ هذه الوظائف فقد أولت التشريعات المتمثلة في القوانين والقرارات الوزارية ادارة رياض الاطفال اهتماما بالغا علي المستويات المختلفة، لذا فأننا تقوم باستعراض أهم الجهود التشريعية لإدارة رياض الاطفال واختصاصات كل ادارة سواء علي المستوي القومي، أو المستوي الاقليمي، أو مستوي الدار.

١- إدارة رياض الاطفال والاشراف عليها علي المستوي المركزي:

لقد أولت الدولة اهتماما واضحا بإدارة الطفولة علي المستوي المركزي فقد نصت المادة(١) من قرار رئيس الجمهورية" ينشا مجلس يسمي المجلس الأعلى للطفولة يتبع رئيس مجلس الوزراء، وتكون له الشخصية الاعتبارية ومقر، مدينة القاهرة.

وقد حدد القرار أعضاء المجلس حيث نصت المادة(٢) من زات القرار علي:

يشكل المجلس الأعلى للطفولة برئاسة رئيس مجلس الوزراء أو من ينيبه وعضوية كل من :

- نائب رئيس الوزراء للتنمية الاجتماعية والخدمات.
- وزير التعليم
- وزير الشئون والتأمينات الاجتماعية
- وزير الصحة
- وزير التخطيط
- وزير الثقافة والاعلام
- الوزير المختص بشئون الشباب
- وزير الدولة لشئون مجلس الشعب
- وزير الأوقاف والدولة لشئون الأزهر
- رئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية
- رئيس اتحاد هيئات رعاية الاسرة والطفولة
- خمسة من المهتمين بشئون رعاية وتربية الطفل يختارون بقرار رئيس مجلس الوزراء، وتكون عضوية كل منهم لمدة سنتين قابلة للتجديد.

وللمجلس ان يدعو لحضور اجتماعاته من يرى الاستعانة بخبراتهم عند بحث أى من الموضوعات التى تدخل في اختصاصاته.

اما عن مسئوليات هذا المجلس فقد حددتها المادة (٣) من نفس القرار السابق وذلك على النحو التالي:

١- اقتراح السياسة العامة للدولة في مجال الطفولة ، وذلك فى ضوء ما تقدمه الاجازة العملية، والتي تمارس نشاطها في ميادين الطفولة.

٢- إعداد الخطة القومية الشاملة للطفولة بما يحقق التنسيق والتكامل بين خطط ومشروعات الوزراء والهيئات والاجهزة المعنية بالطفولة بالدولة.

٣- وضع الاسس العامة لتدريب واعداد العاملين في مجالات الطفولة عن طريق الدورات التدريبية والمنح والبعثات.

٤- اقتراح سياسة الدراسات والبحوث والاحصائات والتوثيق والمشروعات التجريبية المتعلقة بالطفولة.

٥- الموافقة على مشروع الميزانية السنوية للمجلس، واقتراح الاعتمادات اللازم اجرائها بموازنات الوزارة والاجهزة المعنية لتنفيذ الخطط القومية الشاملة للطفولة.

٦- دراسة ومناقشة تقرير المتابعة والتقيم التي تقدرها الجهات المعنية بالطفولة والتى تعدها الامانة الفنية للمجلس للوقوف علي مدي تحقيق الاهداف المرسومة للخطط والبرامج والمشروعات وتذليل ما يعترضها من عقبات.

٧- وضع الضوابط لمستوى ومضمون كل ما يقدم للأطفال بما يحقق البناء السليم المتكامل للطفل.

٨- العمل على تنفيذ المشروعات ذات الطابع القومي، وتنظيم اعباد الطفولة والمهرجانات العامة الخاصة بذلك.

٩- تنظيم جوائز علمية وتشجيعية وغيرها من اساليب التشجيع المادية والادبية للعاملين فى ميدان الطفولة.

١٠- اقتراح التشريعات الخاصة بالطفولة.

١١- اصدار القرارات واللوائح اللازمة لتنظيم اعمال المجلس ولجانه والامانة الفنية للمجلس.

١٢- التعاون مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية المعنية بالطفولة والاستفادة من مساعداتها الفنية والمادية.

اما بالنسبة لوزارة الشئون الاجتماعية فقد نصت المادة (٢٢) من القانون (٥٠) لسنة ١٩٧٧م على:

تنشا بقرار من وزير الشئون الاجتماعية عام ١٩٨٧م بتشكيل هذه اللجنة فقد نصت المادة (١) من هذا القرار على :

تشكل لجنة عليا لدور الحضانة من:

وزير الشئون الاجتماعية او من ينيبه. رئيسا وعضوية كل من:

١-وكيل وزارة الشئون الاجتماعية للرعاية الاجتماعية.

٢-وكيل وزارة الشئون الاجتماعية للتنمية الادارية والشئون المالية

٣-ممثل لوزارة التربية والتعليم يختاره وزيرها

٤-ممثل لوزارة الصحة يختاره وزيرها

٥-ممثل لوزارة الاوقاف يختاره وزيرها

٦-مدير عام الادارة العامة للاسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية

٧-مدير عام الادارة العامة للجمعيات والاتحادات بوزارة الشئون الاجتماعية

٨-مدير ادارة الشئون القانونية بوزارة الشئون الاجتماعية

٩-ممثل الاتحاد العام للعمال

اما بالنسبة لمسئوليات واختصاصات هذه اللجنة فقد حددتها المادة (٣) من ذات القرار علي النحو التالى:

١-اقتراح السياسة العامة للدولة في مجال الطفولة، وذلك في ضوء ما تقدمه الاجهزة العلمية، والتي تمارس نشاطها في ميادين الطفولة.

٢-اعداد الخطة القومية الشاملة للطفولة بما يحقق التنسيق والتكامل بين خطط ومشروعات الوزارات والبيئات والاجهزة العلمية بالطفولة بالدولة.

٣- وضع الاسس العامة لتدريب واعداد العاملين في مجالات الطفولة عن طريق الدورات التدريبية والملح والبعثات.

٤- اقتراح سياسة الدراسات والبحوث والاحصائات والتوثيق والمشروعات التجريبية المتعلقة بالطفولة.

٥- الموافقة علي مشروع لميزانية السنوية للمجلس، واقتراح الاعتمادات اللازم ادراجها بموازنات الوزارة والاجهزة المعنية لتنفيذ الخطط القومية الشاملة للطفولة.

٦- دراسة ومناقشة تقارير المتابعة والتقيم التي تقدرها الجهات المعنية بالطفولة والتي تعدها الامانة الفنية بالمجلس للوقوف علي مدي تحقيق الاهداف المرسومة للخطط والبرامج والمشروعات وتذليل ما يعترضها من عقبات.

٧- وضع الضوابط لمستوى ومضمون كل ما يقدم للاطفال بما يحقق البناء السليم المتكامل للطفل.

٨- العمل علي تنفيذ المشروعات ذات الطابع القومي، وتنظيم اعباد الطفولة والمهرجانات العامة الخاصة بذلك.

٩- تنظيم جوائز علمية وتشجيعية وغيرها من اساليب التشجيع المادية والادبية للعاملين في ميدان الطفولة.

١٠- اقتراح التشريعات الخاصة بالطفولة.

١١- اصدار القرارات واللوائح اللازمة لتنظيم أعمال المجلس ونجاته والامانة الفنية للمجلس .

١٢- التعاون مع المنظمات الدولة الحكومية وغير الحكومية المعنية بالطفولة والاستفادة من مساعدتها الفنية والمادية.

أما بالنسبة لوزارة الشئون الاجتماعية فقد نصت المادة(٢٢) من القانون(٥٠) لسنة ١٩٧٧م علي:

تنشأ بقرار من وزير الشئون الاجتماعية لجنة عليا لدور الحضانة،

وقد صدر قرار وزير الشئون الاجتماعية عام ١٩٧٨م بتشكيل هذه اللجنة فقد نصت المادة(١) من هذا القرار علي:

تشكيل لجنة عليا لدور الحضانة من:

- وزير الشئون الاجتماعية أو من يبينه، رئيسا

وعضوية كل من:

١- وكيل وزارة الشئون الاجتماعية للرعاية الاجتماعية.

٢- وكيل وزارة الشئون الاجتماعية للتنمية الادارية والشئون المالية

٣- ممثل لوزارة الصحة يختاره وزيرها

٤- ممثل لوزارة التربية والتعليم يختاره وزيرها.

٥- ممثل وزارة الاوقاف يختاره وزيرها.

٦- مدير عام الادارة العامة للاسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية.

٧- مدير عام الادارة العامة للجمعيات والاتحادات بوزارة الشئون الاجتماعية.

٨- مدير ادارة الشئون القانونية بوزارة الشئون الاجتماعية.

٩- ممثل الاتحاد العام للعمال.

أما بالنسبة لمسئوليات واختصاصات هذه اللجنة فقد حددتها المادة(٣) من ذات القرار علي النحو التالي:

أ- رسم السياسة العامة لدور الحضانة في ضوء السياسة التي يضعها المجلس الأعلى للطفولة في مجال رعاية الطفولة.
ب- التنسيق بين جهود الوزارات والهيئات المعنيين بدور الحضانة
ج- وضع الخطة العامة لإنشاء دور الحضانة ومتابعة تنفيذها لدي الهيئات والاجهزة المعنية.

وبالنسبة لوزارة التربية فقد صدر القرار الوزاري رقم (٨) لسنة ١٩٧٠م والذي ينص علي انشاء أقسام للحضانة ورياض الاطفال بالإدارة العامة للتعليم الابتدائي.

ويتولى هذا القسم اختصاصات ومسئوليات منها ما يتعلق بوضع خطط الدراسة والمناهج لرياض الاطفال، ومنها ما يتعلق بالتجهيزات واصدار التوجيهات اللازمة لسير العمل بها فضلا عن الاشتراك مع أجهزة الاعلام ووزارة الثقافة في التنشيط لكل ما يوجه الي الطفل من برامج اذاعية وتليفزيونية، وما ينشر من مطبوعات أو ما يعرض من مسرحيات الي غير ذلك من البرامج.

وطبقا للقرار الوزاري رقم(٨٨) لسنة ١٩٨٨ أنشأت وزارة التربية والتعليم الادارة العامة لرياض الاطفال من أجل الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة ثم صدر القرار الوزاري رقم(٨٢) لسنة ١٩٩٤ بشأن تشكيل اللجنة العليا لتطوير رياض الاطفال.

ثم صدر القرار الوزاري رقم(٩٧) لسنة ١٩٩٠ موضحا اختصاصات ومسئوليات اللجنة العليا حيث نصت المادة الاولي منه علي:

تختص اللجنة بتقديم الدراسات والآراء بشأن السياسة التربوية لرياض الاطفال وخاصة فيما يتعلق بالأمور الاتية:

١- وضع التنظيم الذي يهدف الي تشير وادارة شئون الروضة بصفة عامة ودراسة الامكانات والظروف لتهيئة جميع جوانب نمو الطفل بصفة عامة ودراسة الامكانات والظروف لتهيئة جميع الجوانب نمو الطفل بصفة خاصة والعمل علي تطوير العملية التربوية التي تحقق النمو.

٢- تقرير الخدمات التربوية التي يحتاج اليها الطفل.

٣- تقديم القيم التربوية لمختلف أنواع الخبرات والانشطة.

٤- الوصول بالروضة الي أحسن النتائج الممكنة ضمن الطاقات والامكانات المتوفرة وفي حدود الاهداف المرسومة.

٥- وضع خطط التدريب علي كافة المستويات بالروضة والاشراف عليها.

٦- تطوير مباني الروضات بما يحقق الاهداف المرجوة.

٧- الاشراف والمتابعة والتقويم.

٨- اقامة المؤتمرات والندوات والابحاث في مجال رياض الاطفال

٩- بحث أفضل السياسات لمد مظلة الخدمات التعليمية في الروضة لتشمل جميع الاطفال من سن ٤-٦ سنوات.

١٠-السعي لتضافر الجهود بين كافة الجهات المعنية بالطفولة بما يحقق أهداف الروضة.

ثم توالت صدور القرارات الوزارية بخصوص اللجنة العليا لتطوير رياض الاطفال فصدر القرار الوزاري رقم(٢٦٣) لسنة ١٩٩١م وأيضا القرار الوزاري رقم(٣٦٩) لسنة ١٩٩٤م بشأن اعادة تشكيل اللجنة العليا لتطوير رياض الاطفال.

كما صدر القرار الوزاري رقم(٣٩) لسنة١٩٩٦ من أجل تعديل بعض القرارات الوزارية السابقة الخاصة باختصاصات ومسئوليات اللجنة العليا لتطوير رياض اطفال حيث نصت المادة الاولي منه علي:

تختص اللجنة العليا لتطوير رياض الاطفال بتقديم الدراسات والآراء بشأن السياسة التربوية لرياض الاطفال، وخاصة فيما يتعلق بالأمور الاتية:

١- وضع التنظيم الذي يهدف الي تسيير وادارة شئون الروضة بصفة عامة ودراسة الامكانات والظروف لتهيئة جميع جوانب نمو الطفل بصفة خاصة، والعمل علي تطوير العملية التربوية التي تحقق النمو.

٢- تقرير الخدمات التربوي التي يحتاج اليها الطفل.

٣- الوصول بالروضة الي أحسن النتائج المختلفة في حدود الطاقات والامكانات المتوافرة وفي حدود الاهداف المرسومة.

٤- اقتراح خطط التدريب علي كافة المستويات وفي جماع المجالات.

٥- اقامة المؤتمرات والندوات والابحاث في مجال رياض الاطفال

٦- بحث أفضل السبل لمدة مظلة الخدمات التعليمية في الروضة لتشمل جميع الاطفال.

٧- السعي لتضافر الجهود بين كافة الجهات المعنية بالطفولة بما يحقق أهداف الروضة.

٢- إدارة رياض الاطفال والاشراف عليها علي المستوي المحلي:

وكما أولت الدولة اهتمامها بإدارة رياض الاطفال علي المستوي المركزي اهتمت بإدارة رياض الاطفال علي المستوي المحلي فقد صدرت التشريعات الخاصة بهذا الصدد حيث صدر القرار

الوزاري رقم ٦١ لسنة ١٩٧٨م بتشكيل لجنة شئون دور الحضانة بالمحافظات الذي نصت المادة(١) منه علي:

تشكل في كل محافظة لجنة تسمي شئون دور الحضانة برئاسة المحافظ أو من بنيبه وعضوية رؤساء الاجهزة التنفيذية بالمحافظة وهي:

١- الشئون الاجتماعية ٢- الاوقاف

٣-التعليم ٤-الصحة

٥-الثقافة والاعلام ٦-القوي العاملة

٧-الشباب والرياضة

٨-خمسة من الخبراء والمهتمين بشئون الطفولة يصدر بتعينيهم قرار من المحافظ بناء علي اقتراح مدير عام الشئون الاجتماعية بالمحافظة.

ويكون مدير عام الشئون الاجتماعية مقررا لهذه اللجنة.

أما بالنسبة لاختصاصات ومسئوليات هذه اللجنة فقد حددتها المادة (٢) من ذات القرار وذلك علي النحو التالي:

تختص اللجنة بالبت في الاتي:

أ- تظلمات اصحاب الشأن من قرارات المديرية برفض الترخيص بأنشاء الدار أو استكمال النقص بها أو تغير مكانها أو في ملكيتها.

ب- وضع الدار تحت الادارة تحت الادارة المباشرة لمديرية الشئون الاجتماعية اذا ثبت لديها أن ادارة الدار قد ساءت بحيث يتعذر عليها أداء رسالتها أو قيامها بالتزاماتها أو تبين أن الدار تستغل في غير أغراضها.

ت–اقتراح مديرية الشئون الاجتماعية وقف صرف الاعانة المقررة للدار في حالة مخالفتها احكام هذا القانون او القرارات الصادرة تنفيذا له وتوجيه المبلغ الموقوف صرفه اصلاح المخالفة.

ث–منح مهلة اضافية للمرخص له بتصحيح المخالفة فاذا لم يتم بذلك كان للجنة أن تعهد الي غيره بادارة الدارة لمدة يتمكن فيها من تصحيح المخالفة.

أما بالنسبة لوزارة التربية والتعليم فقد جعلت الادارات والمديرات التابعة لها تقوم بالإدارة والاشراف علي هذه الدور حيث طالبت وزارة التربية والتعليم مديرات التربية والتعليم بجميع محافظات الجمهورية استكمال الهياكل الوظيفية وذلك علي النحو التالي:

- المديرية التعليمية من المستوي الاول المتميز والمستوي الاول:
- مدير ادارة رياض الاطفال ويتبع مدير عام التعليم العام
- مدير مرحلة رياض الاطفال
- رئيس قسم رياض الاطفال
- وكيل قسم رياض الاطفال
- المديرية التعليمية من المستوي الثاني والادارة التعليمية من المستوي الاول.

مدير ادارة رياض الاطفال ويتبع مدير ادارة التعليم الابتدائي

رئيس قسم رياض الاطفال

وكيل قسم رياض الاطفال

الادارة التعليمية من المستوي الثاني:

رئيس قسم رياض الاطفال ويتبع مدير\ مرحلة التعليم الابتدائي

وكيل قسم رياض الاطفال

- الادارات التعليمية من المستوي الثالث:

وكيل قسم رياض أطفال ويتبع رئيس قسم التعليم الابتدائي

وقد اشترطت علي أن تشغل هذه الوظائف من المجموع الفنية لوظائف التعليم وتكون المؤهلات اللازمة لها تخصص رياض أطفال وان لم يوجد هذا التخصص في المرحلة الحالية فتشغل بمؤهلات تربوية يتضح من ذلك أن رياض الاطفال تخضع في ادارتها والاشراف عليها في معظم الادارات التعليمية لاشراف ادارة التعليم الابتدائي سواء علي مستوي الادارة أو القسم ، كما يلاحظ أن هذا التقسيم بين الادارات المختلفة حسب المستوي يقلل من فعالية وكفاءة المسئولين في المستويات الاقل مما يؤثر علي كفاءة العملية التربوية برياض الاطفال، ورغم أن الوزارة اشترطت فيمن يعمل بهذه الوظائف أن يكون من المتخصصين في رياض الاطفال أو من حملة المؤهلات التربوية الا ان الواقع يشير الي أن غالبية العاملين بهذه الوظائف من غير المتخصصين في تربية الطفل وأن كثيرا منهم يحملون مؤهلات غير تربوية.

ثالثا: الجهود التشريعية لإدارة رياض الاطفال والاشراف عليها علي مستوي الدار:

لقد أولت الدولة اهتماما واضحا بإدارة رياض الاطفال والاشراف عليها علي مستوى الدار من الناحية التشريعية، وبالنسبة لوزارة الشئون الاجتماعية نصت المادة(٥) من اللائحة التنفيذية للقانون(٥٠) لسنة ١٩٧٧ علي:

تتكون لجنة الاشراف علي الدار من:

١- صاحب الدار أو عضو من أعضاء مجلس ادارة الجمعية التي تتبعها الدار رئيسيا وعضوية كل من:

٢- مدير الدار ٣- طبيب الدار

٤-ضوء يمثل اسر الاطفال

٥-من تري اللجنة الاستعانة به من المتهمين بمجال الطفولة والبيئة.

وتجتمع هذه اللجنة بصفة دورية مرة علي الاقل كل شهر، وتكون اجتماعاتها مصحبة بحضور الاغلبية المطلقة لأعضائها.

أما عن اختصاصات هذه اللجنة فقد حددتها نفس المادة المذكورة

(٥) من ذات اللائحة علي النحو التالي:

١- وضع البرامج ورسم اسلوب العمل بالدار ومتابعة التنفيذ.

٢-البت في طلبات الالتحاق بالدار.

٣- دراسة الابحاث الاجتماعية المقدمة وتقرير ما تراه في كل حالة من حيث الاعفاء الكلي أو الجزئي من قيمة الاشتراك تطبيقيا لما يوضحه البحث الاجتماعي.

٤- اقتراح تعيين العاملين بإنذار وتحديد مرتباتهم وتقدر المكافأت والجزاءات واعتمادها من المرخص له.

٥- دراسة التحقيقات والشكاوي المعروضة بمعرفة مدير الدار والبت فيها.

٦- وضع مشروع ميزانية الدار.

٧- مراجعة التقارير الخاصة بنشاط الدار.

أما بالنسبة لوزارة التربية والتعليم فقد حددت بعض القرارات الوزارية مستويات وظائف الادارة المدرسية حيث نصت المادة الثانية علي:

تحدد معدلات ومستويات وظائف الادارة المدرسية برياض الاطفال علي النحو التالي:

- مدير رياض الاطفال
- ناظرة روضة أطفال
- وكيلة روضة اطفال لكل فصول

ثم نصت المادة الرابعة من ذات القرار علي:

تشغل الوظائف السابقة من وظائف المجموعة التخصصية بالتعليم بمديريات التربية والتعليم بالمحافظات والادارات التابعة لها من حاملة البكالوريوس في الطفولة أو الخدمة الاجتماعية أو علم النفس.

مما سبق يتضح أن التشريعات المرتبطة بأنشاء دور الحضانة ورياض الاطفال وتحديد أهدافها وتمويلها وادارتها تجاري الاتجاهات العالمية في هذا الشأن... ورغم ذلك فالشكوى مستمرة من مدي كفاءة الاداء في هذه المؤسسات، وقد يكون مرجع ذلك تعني

مواصفات البرامج التي تقدم أو ضعف الامكانات المادية ظاو البشرية أو ضعف العلاقة بين هذه المؤسسات واسفر الاطفال، وربما يرجع ذلك الي التشريع ذاته أو الي التطبيق هذه التشريعات وتحويلها الي اجراءات تنفيذية.. وتحاول الصفحات التالية تحديد مسئولية هذا الابتدائي في كفاءة هذه المؤسسات.

خامسًا: الجهود التشريعية لبرامج رياض الاطفال:

ان الباحث في أدبيات التربية يلاحظ أن رياض الاطفال تؤدي دورا واضحا في تربية الطفل وهذا الدور يتمثل في:

- أنها تسعي الي تحقيق النمو المتكامل للنقل.
- توجيه واكساب الاطفال العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون اليه وتنمية ميولهم واكتشاف قدارتهم والعمل علي تنميتها بما يتفق مع حاجات المجتمع الذي اليه التقدم.
- تنمية الاسس العريضة لآداب السلوك والادراك المعنوي والاحاسيس والعادات والعلاقات مع الاخرين.
- خلق وايجاد جو متناسق ومتوافق بين جماعة الاطفال وتنمية احتياجات الاطفال وعاداتهم السلوكية وتوجيههم الي النواحي السلوك السوية التي تتفق مع قثم وعادات وتقاليد المجتمع السائدة في هذه السن.
- ولكن يصبح الدور الذي تقوم به رياض الاطفال فعالا، لذا يجب التأكيد علي أهمية وجود البرنامج الذي يحقق الدور المنوط برياض الاطفال، ويساعد علي نمو الطفل وتنمية قدارته، وتفتيح استعداداته، واشباع احتياجاته وتنميتها من خلاله.

ويقصد بالبرنامج في رياض الاطفال، كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وانشطة واساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة.

ونظرا لأهمية البرنامج الجيد في تحقيق الدور المطلوب من رياض الاطفال فان بعض المربيين يري أن البرنامج في رياض الاطفال يجب أن "يتكون من مجموعة من الخبرات التعليمية المتكاملة المقسمة الي القيام ثلاثية تتناسب مع عمر الطفل الزمني وقدراته العقلية وخصائص نموه، والتي هي عادة ما تنشق من هذه الخصائص النمائية، وتنبثق من حاجات الاطفال وقدراتهم الخاصة، وتسعي نحو تحقيق مكالب نموهم، وتسهل عليهم الانتقال من مستوي لأخر.

ومن هذا المناطق يقترح بعض المربيين انه لكي نرقي بالتربية في ميدان الاطفال ينبغي أن يشتمل البرنامج علي العديد من الانشطة والتي تتمثل في:

- أنشطة لتنمية وتنسيق العضلات الجسمية.
- أنشطة لتنمية العادات الصحية.
- أنشطة تتعلق بالنظافة.
- أنشطة تتعلق بتدريب الحواس.
- أنشطة تتعلق بطبيعة الملاحظة.
- أنشطة تتعلق بالغة وعمليات العد.

ولكي يتحقق الدور الذي تقوم به رياض الاطفال ينبغي أن يتوفر في البرنامج عند تخطيطه الشروط الاتية:

- أن يخطط البرنامج من وجهة نظر شاملة للطفل في بيئته الحالية من حيث انتمائه لعائلة كبيرة أو صغيرة من المدينة أو من الزيف، بمعني أن تكون تجارب الطفل هي أساس التخطيط ويتم ارشاده من خلال خطوات متعاقبة الي انجازات وتجارب جديد.
- يجب أن يراعي البرنامج صحة الطفل وسعادته وأمنه واستجابته.

- يجب أن يوفر البرنامج الجيد المجال للنمو الانفعالي.
- أن يوازن البرنامج الجيد بين الانشطة الهادئة والانشطة الاخري
- ترك فترات زمنية طويلة لكي يتمكن الطفل من اختيار نوع النشاط الذي يتفق مع ميوله.
- أن يوفر البرنامج الجيد العديد من الفرص لنمو الطفل الذاتي والاستقلالي كما يجب أن يوفر الفرصة لتعليم الطفل اتخاذ القرار من خلال التجربة.
- أن يضع البرنامج الجيد قواعد للسلوك مع المحافظة علي استمرارها من أجل حماية الفرد والجماعة والبيئة التعليمية، ويتم ذلك بمساعدة الطفل علي تعلم أسس القواعد المختلفة.
- أن يعمل البرنامج علي تحدي قدرات الطفل العقلية، وذلك بتشجيعه علي التفكير، والتعقل والتذكر، واستخدام التجربة والتعميم.
- ان يوفر البرنامج الوقت المناسب للتعبير عن الذات، وان يحتوي علي الفن والادب والموسيقي من أجل التعرف علي الابداع.
- أن يعمل البرنامج علي تنمية الفاظ الطفل اللغوية عن طريق تعليمه الكلام وكيفية بناء الجمل، والعمل علي ايجاد الفرص لكي يتكلم الطفل.
- أن يعمل البرنامج علي توفير فرص النمو الاجتماعي، وذلك بمشاركة الطفل الاطفال الاخرين وتفاعله معهم، ويأخذ دوره بينهم، وأن يتعلم كيفية اختيار الاصدقاء.
- أن يشجع البرنامج الطفل علي كيفية الاهتمام بجسمه، وتعرفه علي أجزائه وعلي ممارسة العادات اليومية مثل الاكل والراحة والاخراج.
- ان يتيح البرنامج الفرصة لممارسة الانشطة خارج الفصل ،وعند تعذر ممارسته في الخارج يمارسه داخل المبني
- ان يعمل البرنامج على متعة الطفل ،وان تكون المادة المتقدمة للطفل جذابة ورشيقة ،وان يحتوى على العديد من الموضوعات.

- ان يراعى البرنامج في تنفيذه اهتمامات واحتياجات الاباء وأولياء الامور لكى يشعروا انهم ذو اهمية لنمو اطفالهم وتطويرهم.

يتضح من ذلك ان الهدف الرئيسي من برامج رياض الاطفال هو الارتقاء بنمو الطفل المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية.

من هذا المنطلق اولت التشريعات المتمثلة في بعض القوانين والقرارات الوزارية برامج تدريب الطفل عناية بالغة الاهمية حيث اهتمت هذه القرارات ببرامج تربية الطفل وذلك على النحو التالي:

فقد صدر القرار الوزاري(٢٠٧)لسنة١٩٧٨م موضحا نظام الرعاية وبرامج الخدمة بهذه الدار في الرعاية الصحية وحددته بالاتي :

١- توقيع الكشف الطبي الشامل علي المستجدين وحفظ التقرير الطبى بملف الطفل

٢- تخصص حجرة بها صيدلية مزودة بكافة الاسعافات الاولية على ان تستغل كحجرة عزل للحالات المرضية وتوجيهها المناسب فى حينه

٣- الاشراف علي النواحي الصحية للدار

٤- الكشف الدوري على الاطفال بمعرفة الطبيب مع متابعة اجراء التحصينات الاجبارية لهم

٥- التأكد من سلامة المخالطين للأطفال وخلوهم من الامراض المعدية والمتوطنة .

اما المادة (١١)من نفس القرار فقد اهتمت بالتغذية فقد نصت على الاهتمام بتغذية الاطفال على النحو التالي :

١- تقديم الوجبات الغذائية المحتوية علي العناصر الرئيسية اللازمة للطفل وفق المقررات التي تضعها الإدارة العامة للأسرة و الطفولة .

٢- توجيه الأسر للأسس الصحية للتغذية السليمة .

٣- الاشراف الصحي علي الأدوات و المواد المستخدمة في تغذية الطفل

أما المادة(١٢) من ذات القرار فقد تضمنت الرعاية الترفيهية حيث تصت علي أنه من ابرز مهام دور الحضانة وعن طريقها تتاح الفرص للأطفال للتمتع بأوقاتهم داخلها بعيد عن الشعور بالحرمان الاسري لهذا يجب ان تتوفر بدار حضانة الوسائل والإمكانيات التالية:

١-الالعاب الخارجية بأنواعها (الزلافات، المراجيح ،الكرة .... الخ)

٢-الألعاب الداخية (المدادات، المكعبات، العربات، المجلات المصورة) والتي تتيح الفرصة لنمو الإدراك الحسي والنفسي والعقلي والبدني إلي جانب الشعور بالمتعة .

٣-الأغاني و الأناشيد.

٤-الحفلات والرحلات .

٥-توفير الوقت الكافي لراحجة الأطفال ونموتهم حتي يمكنهم معاودة نشاطهم البدني والعقلي دون ارهاق .

ثم جاءت المادة(١٣) متضمنة النواحي التربوية حيث نصت علي :

يراعي هذا الجانب ما يلي :

١- إتاحة حرية الحركة للاطفال خارج الفصول .

٢- عدم التركيز علي تعليم مهارات الاتصال من قراءة وكتابة وحساب في السنوات الاولى من حياة الطفل ويمكن البدء بها من سن الخامسة علي ان يقوم بهذا العمل مشرفة تربوية او تحت اشراف تربوي .

٣- التركيز علي اكساب الطفل القيم والفضائل والعادات الطيبة مثل الصدق والأمانة ،النظافة ،

احترام ملكية الغير ،احترام الملكية العامة والتعاون ، وغيرها من الأنماط السلوكية المستهدفة التي تخلق منه مواطنا صالحا .

٤- الإكثار من استخدام وسائل الإيضاح والنماذج المجسمة في الانشطة التعليمية بالدار.

٥- استخدام البرامج الملائمة لأعمال الاطفال ووضع البرنامج المتنوع المتوازن الذي يساعد علي النمو السليم للأطفال واكتشاف قدراتهم ومهارتهم والعمل علي تنميتها .

٦- استخدام الرسم كوسيلة من وسائل التعبير للطفل عن معلوماته واهتمامه وعلاقاته .

٧- اكساب الطفل خبرات جديدة من خارج الدار عن طريق تنظيم الرحلات لزيارة الاماكن الهامة القريبة المتاحف والمعارض والحدائق وما شابه ذلك .

٨- ان يسلك العاملون بالدار سلوكا مثاليا بأعتبارهم قدوة للاطفال ويقومون بمحاكاتهم وتقليدهم .

٩- توفير العدد الكافي من القصص والمجلات المصورة المناسبة لإعمار الاطفال الملتحقين بالدار .

أما المذكرة التوضيحية لهذا القرار فقد وضعت برمجا يوميا للإسترشاد به لبرامج الخدمة بدار الحضانة يمكن الإشارة إليه فيما يلي :

برنامج يومي لبرامج الخدمة بدار الحضانة:

الفترة الاولى :

-استقبال الاطفال.

-تسجيل ملاحظات عامة عن كل طفل خاصة المظهر العام والحالة الصحية والمعنوية والنشاط و الحيوية.

-نشاط حركي حر بسيط يتناسب مع قدرات الأطفال لامتصاص معاناتهم الناتجة عن ترك اسرهم اليومي .

الفترة الثانية :

-تناول وجبة (الإفطار) خفيفة .

-أنشطة جماعية لا تعتمد علي الحركة العنيفة مثل (رسم-تشكيل غناء-اناشيد فردية-الاستماع الي الموسيقي أو قصة-تمثيل)

-أنشطة خارجية خاصة بالعضلات الكبيرة وتتميز بالحركة والانطلاق وينتقل فيها الاطفال عادة للفناء أو الحديقة مثل (عجلات ،كور، حبال، بناء، أرجوحة، زلاقة)

-تنظيف الاطفال نظافة عامة .

الفترة الثالثة وتشمل :

-راحة يمكن ان يتخللها الاستماع الي قصة هادئة ترويها المشرفة او احد الاطفال .

-تناول وجبة الغذاء.

-نشاط داخلي (مكتبة، تمثيل، قصص، رسم، اناشيد)

-نظافة عامة استعدادا للانصراف .

الفترة الاخيرة :

-نشاط حر يصاحب انصراف الاطفال بالتدريج ، ويمكن ان يتخلله لقاءات مع الاسر من جانب المشرفات لإعطائهم اهم الملاحظات الخاصة بأطفالها عند الحاجة -في حالة وجود الطبيب للكشف الدوري يقتطع من البرنامج الفترة المناسبة لذلك مع تسجيل ملاحظاته ومراعاة إطلاع الأسر عليها أول بأول.

اما بالنسبة للقرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم فقد أهتمت أيضا بهذا المجال حيث قامت الوزارة بتحديد الساعات المخصصة لبرامج رياض الاطفال علي النحو التالي : الجانب الروحي ٢ ساعة ،الجانب الجسمي والرعاية الصحية والنشاط الجسمي ٦ساعات ،والجانب اللغوي ٣ساعات والجانب العددي والرياض والعلمي ٦ساعات ، والجانب الابتكاري (التربية الفنية) ٤ساعات ،التذوق الجمالي (الموسيقي والاستمتاع بالطبيعة) ٣ ساعات ،وبذلك يكون المجموع الكلي لساعات البرنامج بالروضة ٣٦ ساعة اسبوعيا .

يتضح من ذلك ان الوزارة وإن كانت فواصل بين محتوى البرنامج إلا أنه من الملاحظ هو توضيح اهمية هذه الجوانب وإن كان التركيز فيها علي الاهتمام بالجانب المعرفي وانحسار الانشطة المختلفة في عدد قليل من الساعات ، ولكن الملاحظ ان الوزارة تهدف من وراء ذلك الي تحقيق النمو المتكامل للطفل في شتى جوانب شخصيته ،ولتحقيق هذا الهدف كان

لابد من إيجاد التوازن بين الجوانب المختلفة وإضافة بعض الجوانب الاخرى . لذا فقط صدر القرار الوزاري رقم ١٥٤ لسنة ١٩٨٨م لمعالجة وجود فواصل بين جوانب البرنامج حيث نصت المادة(١٠) منه علي :

لا يقسم الوقت بروضة الاطفال الي حصص دراسية ،بل تعمل بنظام اليوم المتكامل بحيث يمارس الاطفال انشطة متنوعة ويمرون بخبرات متكاملة تنمي فيهم الجوانب الروحية والحلقية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية وتنمي المفاهيم الرياضية والعلمية والقدرة علي الابتكار والمهارات اللغوية .

يتضح من ذلك ان هذا القرار من خلال المادة المذكورة اكد علي ممارسة الاطفال للأنشطة من خلال الخبرات المتكاملة لتحقيق النمو المتكامل للطفل ولكن نصت المادة (١٢) من نفس القرار علي :

تتولي الوزارة تشيل لجنة متخصصة في مناهج طفل ما قبل المدرسة لتأليف كتب اللغة العربية، وكذلك تأليف كتب في الرياضيات والكتابة والعلوم والفن والتربية الدينية باللغة العربية علي ان يضاف كتاب بأحدي اللغات الاجنبية يهتم مهارات هذه اللغة وفق ما تقرره لجنة التأليف المذكورة، كما تتولي الوزارة توزيع هذه الكتب علي جميع رياض الاطفال في الجمهورية.

الامر الذي جعل المعلمات والقائمين علي ادارة رياض الاطفال يشجعون الاطفال علي التحصيل المعرفي وذلك علي حساب الانشطة المختلفة الأخرى بل سارو رياض الاطفال الجو للتدريس مثل مراحل التعليم الأخرى، وبما يرجع ذلك الي مقصور وعي مربيات الاطفال بالهدف الرئيسي من رياض الاطفال لذا جاء القرار الوزاري رقم(١٥٠) لسنة ١٩٨٩م العلاج بعض جوانب القصور التي وردت في القرار الوزاري السابق حيث نصت المادة(٦) منه علي:

لا يقسم اليوم برياض الاطفال الي حصص دراسية، بل تعمل بنظام اليوم المتكامل بحيث يمارس الاطفال أنشطة متنوعة ويمرون بخبرات متكاملة تنمي فيهم الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية، ويراعي تقسيم

يوم الروضة الي فترات من الانشطة الهادئة والحركية، وتخصيص أوقات للنشاط الحر خلال اليوم لعدم ارهاق الطفل.

من هنا يتضح أن هذا القرار جاء مؤكد علي اهمية ممارسة الاطفال للانشطة المختلفة والمتنوعة من خلال الخبرات المتكاملة، وأضاف الي القرار السابق اضافة جديدة وهي تقسيم اليوم بالروضة الي فترات بين الانشطة المختلفة مراعيا ظروف الطفل الصحية والجسمية،

كما عالج هذا القرار ما جاء بالمائدة (١٢) من القرار السابق حيث نصت المادة(٨) منه علي:

تتولي الوزارة تشكيل لجنة متخصصة في مناهج طفل ما قبل المدرسة لتأليف كتب للأنشطة المتنوعة لتنمية مهارات وقدرات الاطفال، وكتب أدلة المعلم، وتقوم الوزارة بتوزيع هذه الكتب علي جميع رياض الاطفال.

يتضح من ذلك أن نص المادة المذكورة لم يشير الي كتب دراسية في المواد المختلفة كما أشارت اليه المادة(١٠) من القرار السابق، وبذلك أكد علي الاهتمام بجوانب الطفل المختلفة والارتقاء بها من خلال أنشطة الطفل المتنوعي التي تمارس داخل الروضة، والتي تمكن وراءها الحاجات الاساسية التي تبرزها بعض نظريات علم النفس بمفاهيم مختلفة وهي الحاجة الي الاستطلاع، والاستكشاف والحاجة الي المعرفة وغيرها من الحاجات المختلفة للأطفال، بهدف سعي الاطفال الي الوصول الي الحقيقة والي استكشاف العالم من حولهم وتحديد دورهم فيه.

وتأكيد لذلك فقد وضعت الوزارة برنامجا اليوم الكامل في رياض الاطفال.

والملاحظ أنه في المستوي الاول لأطفال الروضة(الفرقة الاولي ان صحت التسمية) تزداد الانشطة الحركية عن الاهتمام بالجانب المعرفي للطفل، كما أن هذا البرنامج يتسم بالمرونة وقابل للتعديل حسب ظروف كل روضة كما أنه يتوقف علي مهارات المعلمة،

لكن من الملاحظ أن هذا البرنامج أفضل برامج الزيارات والرحلات الي الاماكن الخلوية والحدائق خارج الروضة.

أما بالنسبة الي المستوي الثاني من الروضة(٥-٦ سنوات) فان برنامج الروضة لا يختلف عن برنامج المستوي الاول من حيث الاهتمام بالأنشطة، ولكن من الواضح ان هناك اهتماما واضحا فيما يتعلق بالنشاط المعرفي واعداد الطفل للكتابة والقراءة مع التعرف علي الحروف والكلمات الموجودة بكتاب الوزارة مع تنظيم لقاءات مع أولياء الامور في يوم مفتوح يشارك فيه الاباء بالأنشطة المختلفة.

ومن هذا المنطلق فأن التشريعات الصادرة من كل وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم أولت برامج رياض الاطفال اهتماما واضحا من حيث الاهتمام بجوانب تربية الطفل المختلفة من خلال الانشطة المختلفة لكن الملاحظ أن البرامج التي تقدمها وزارة الشئون الاجتماعية تختلف عما تقدمه وزارة التربية والتعليم، كما أنه كلا منهما قد وضع فواصل زمنية بين كل نشاط من الانشطة مما جعل اليوم الدراسي يشبه الي حد كبير اليوم الدراسي بالمراحل التعلمية الأعلى، كما أن البرنامج الذي نصت عليه التشريعات قد أغفل كثيرا من جوانب تربية الطفل مثل التربية الدينية وذلك من خلال ربط الاطفال بأصول الايمان وغرس القيم الدينية في نفوسهم، كما أغفل البرنامج تربية الاطفال جنسيا، وتعليم الاطفال كيفية المحافظة علي المواد الطبيعية،

من هنا فأنه في اطار النظرة الشاملة نحو الشخصية الانسانية للطفل فأن برنامج الروضة يجب أن يهتم بكافة العناصر الاساسية للشخصية وعدم اغفال جوانب منها، كما أنه يجب تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الطفل علي اكتساب بعض المهارات الي اقصي حد

يستطيعه في هذه الفترة العمرية. ومن الملاحظ أن تنفيذ برامج الروضة لا يمكن تحقيقه بمعزل عن امكانيات الروضة البشرية والمادية.

سادساً : التشريعات المتعلقة بالإمكانات البشرية فى رياض الأطفال

من الواضح أنه لكي تقوم رياض الاطفال بوظائفها، والعمل علي تحقيق أهدافها، فأنه يتطلب ضرورة توافر الامكانيات البشرية اللازمة ومن هذا المنطلق أكدت ندوة المسئولين عن رياض الاطفال في الوطن العربي التي عقدت بالخرطوم في الفترة من ١٥- ٨١ اكتوبر ١٩٨٤م الحرص علي تهيئة بيئة تربوية سليمة لتنشئة طفل ما قبل المدرسة.

ويعتبر توافر الامكانيات البشرية واعدادها عدادا جيدا احد جوانب بهذا الجانب فحددت العاملين والعاملات الذين يجب توافرهم في الروضة من أجل نجاحها في تحقيق أهدافها حيث نصت المادة(٦) من القرار الوزاري رقم(٣٠٧) علي القوى الوظيفية التي يجب توافرها واختصاصات كل منهم ومن هذه الوظائف ما يلي:

١- مدير الروضة:

أ- الشروط الواجب توافرها في المدير:

نصت المادة(٦) من القرار الوزاري (٢٠٧) الصادر من وزارة الشئون الاجتماعية أنه ينبغي أن يتوافر الشروط التالية فيمن يشغل هذه الوظيفة، مؤهل عال أو متوسط في مجال الخدمة الاجتماعية، وخبرة في ميدان الطفولة مدة لا تقل عن خمس سنوات، مع حصوله علي درجة تدريبه في مجال الطفولة.

يلاحظ أن هذا القرار أغفل الجانب التربوي فيمن يعمل مديرا بالروضة، الامر الذي ترتب عليه أن يقوم بهذه الوظيفة كل من يبحث عن وظيفة، وبالتالي تباينت مؤهلات من يعمل مديرا لهذا الدور، وهذا في حد ذاته يعتبر قصورا فيمن يعمل بهذه الوظيفة، ولكن يلاحظ أن هناك جانبا ايجابيا في هذا القرار يتمثل في من يعمل بهذه الوظيفة وهو شرط

الخبرة في مجال الطفولة والذي حددته المادة بخمس سنوات وأيضا الحصول علي دورة تدريبية في مجال الطفولة، وبذلك يكون هذا القرار قد عالج بعض جوانب القصور يتولى هذه الوظيفة.

أما بالنسبة للقرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم والخاص بتوافر شروط معينة فيمن يعمل في وظيفة مدير فقد نصت.

المادة(٢٣) من القرار الوزاري(١٥٤) لسنة ١٩٨٨م علي:

يشترط في مدير رياض الاطفال أو الناظرة أن تكون حاصلة علي مؤهل عال في دراسات الطفولة من أحدى الكليات التربوية، وذات خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات أو حاصلة علي مؤهل أعلي من البكالوريوس في دراسات الطفولة، ماجستير، أو دكتوراه في التخصص.

ثم صدر القرار الوزاري رقم(١٥٠) لسنة١٩٨٩م الذي نصت المادة(١٧) منه علي:

يشترط في مديرة رياض الاطفال أو الناظرة أن تكون حاصلة علي مؤهل عال في دراسات الطفولة من احدي الكليات التربوية وذات خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات أو حاصلة علي مؤهل أعلي من البكالوريوس في دراسات الطفولة "ماجستير أو دكتوراه" في التخصص

يلاحظ أن القرار(١٥٠) لم يضف جديدا الي القرار السابق(١٥٤) وأن الشروط التي نص عليهما القرارين الوزاريين تتفق الي حد كبير مع ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التربية.

ب-اختصاصات مدير الروضة:

نصت المادة(٦) من القرار الوزاري(٢٠٧) علي الاختصاصات والمهام المنوطة فيمن يشغل وظيفة مدير الروضة وذلك علي النحو التالي:

١- ادارة الدار والاشراف علي جميع العاملين بها ومتابعة أعمالهم

٢- توزيع العمل علي العاملين بالدار.

٣- تنفيذ برامج الرعاية بالدار.

٤- عقد لقاءات دورية مع أولياء أمور الاطفال.

٥- فحص الشكاوي المقدمة، والعمل علي حل المشكلات التي تواجه العمل داخل الدار، وابداء الرأي فيها وعرضها علي لجنة الاشراف علي الدار اذا تطلب الامر ذلك.

٦- التصريح للعاملين بالاجازات طبقا لقواعد التي تقرها لجنة الاشراف علي الدار.

٧- امساك والملفات المنظمة لأعمال الدار أو الاشراف علي امساكها واعداد التقرير السنوي عن الدار وجميع الاحصاءات والبيانات والتقارير الأخرى التي تطلب منها.

٨- اعتماد الصرف من السلفة المستديمة التي تقررها لجنة الاشراف علي الدار.

٩- اعتماد اذونات الصرف والاضافة بدفاتر المخزن والتفتيش عليه وجرده مع المختص.

يتضح من ذلك أن المشروع قد أغفل بعض الاختصاصات التي ينبغي علي مدير الدار أن يقوم بها وهي توجيه المشرفات والعاملين بالدار الي كيفية معالجة مشكلات الاطفال، واتباع الاساليب التربوية السليمة في تنفيذ البرنامج، والتنسيق بين العاملين في الدار، وتقييم العاملين في الدار من خلال الاعمال التي يقومون بها، من هنا يتضح أن الاعمال التي تقوم بها مدير الدار أعمال ادارية في ضوء ما توحي به لجنة الاشراف علي الدار.

٢- المعلمة:

تعد المعلمة عاملا بشريا هاما في تربية الطفل، وقد سميت من تقوم بتربية الاطفال في الروضة مشرفة كما جاء في القرارات الوزارية الصادرة من الشئون الاجتماعية. وأطلق عليها لفظ معلمة كما جاء في القرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم ونري أنه من الافضل أن يطلق عليها لفظ مربية وذلك لطبيعة عملها برياض الاطفال فهي تقوم بالتربية، وأي كان المسمى فان التشريعات أولت اهتماما واضحا بها من حيث الشروط الواجب توافرها واختصاصاتها والاعداد اللازم لها وتدريبها، ونتناول هذه الجوانب موضحين دور التشريعات فيها:

أ- الشروط الواجب توافرها فيمن يشغل هذه الوظيفة:

نصت المادة(٦) من القرار الوزاري السابقة(٢٠٧) علي أنه يشترط فيمن يعمل بهذه الوظيفة الشروط التالية:

مؤهل متوسط في مجال الخدمة الاجتماعية، أو أي مؤهل مناسب في نفس المستوي أو خبرة في ميدان الطفولة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات مع حصولها علي دورة تدريبية في مجال الطفولة، ويشترط فيها الاستعداد التام للتعامل مع الاطفال.

من الملاحظ أن المشرع لم يشترط فيمن تعمل مشرفة(معلمة) برياض الاطفال الحصول علي مؤهل تربوي، وانما اتاح الفرصة لمن تحمل مؤهلا متوسط أن تعمل بهذه الوظيفة مما ترتب عليه تعدد وتنوع مؤهلات العاملات برياض الاطفال، وان كان قد اشترط حصولها علي دورة تدريبية، أو لديها خبرة في ميدان الطفولة، ويلاحظ أن هذين الشرطين غير كافيين لمن تقوم بتربية الطفل.

أما بالنسبة للقرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم فقد حددت الشروط التي يجب توافرها فيمن بشغل هذه الوظيفة فيما يلي.

نصت المادة(٢٣) من القرار رقم(١٥٤) علي أنه يشترط معلمة الرياض أن تكون حاصلة علي مؤهل عال في دراسات الطفولة من احدي الكليات التربوية، وفي حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات علي مؤهل عال علم النفس أو الخدمة الاجتماعية أو التربية الفنية والرياضية بشرط الحصول علي دبلوم مهني لمدة عام دراسي.

ويلاحظ أن هذا القرار أتاح الفرصة لمن يحمل مؤهلا عاليا غير تربوي وقد حده في تخصصات علم النفس والخدمة الاجتماعية، التربية الفنية والتربية الرياضية بشرط الحصول علي دبلوم مهني، وأدي هذا الي جعل الكثير من الحاصلين علي مؤهلات عالية غير تربوية غير التخصصات المذكورة وتعمل في مجال رياض الاطفال، كما أن شرط الحصول علي دبلومة مهنية يعتبر غير كافي لمن تعمل معلمة في رياض الاطفال من الناحية المهنية والربوية.

لذا فقد صدر القرار الوزاري رقم(١٥٠) لسنة ١٩٨٩م ليوضح شروط من تعمل معلمة برياض الاطفال أكثر تحديدا حيث نصت المادة (١٧) من ذات القرار علي:

يشترط في معلمة رياض الاطفال أن تكون حاصلة علي مؤهل عال في دراسات الطفولة من احدي الكليات التربوية، وفي حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات علي مؤهل علا تربوي بشرط الحصول علي دبلوم في دراسات الطفولة لمدة عام دراسي.

ومن الملاحظ أن هذا القرار يعهد اضافة جديدة حيث جعل الشرط الاساسي لمن تعمل معلمة بالرياض متخصصة في تربية الطفولة، وهذا يتفق مع اراء المربيين لان المتخصصة في تربية الطفولة اقدر من غيرها علي التعامل مع الاطفال وفهم مشكلاتهم والقدرة علي حلها.

ب- الصفات الواجب توفرها في المعلمة:

لم تقتصر التشريعات علي تحديد الشروط التي ينبغي توافرها في معلمة رياض الاطفال، وانما اهتمت ايضا بالصفات التي يجب توافرها فيها، فقد حددت المذكرة الايضاحية للقرار الوزاري(٢٠٧) لسنة ١٩٧٨م الصفات الواجب توفرها في المعلمة علي النحو التالي:

١- حبها لعملها ورغبتها في تطوير معلوماتها عن الطفولة وعن اساليب العمل بها.

٢- أن تكون قدوة حسنة يقلدها الاطفال، ولديها القدرة علي نقد الذات، وعلي مستوي ملائم من المعرفة يمكنها من قيم سلوك الطفل ودوافعه والعوامل التي تؤثر علي سلوكه.

٣- أن تكون مرتبة وظيفة تراعي ترتيبا ونظافة الحجرات والاثاث وعلي درجة كبيرة من النضج والحنان والمرونة لتستطيع اتخاذ القرارات السليمة.

٤- أن تكون جيدة من الناحية الصحية لضمان عدم الغياب المتكرر، حسنة النطق، تستعمل لغة سليمة وسهلة في التعبير، وصوتها هادئ وواضح يسترعي انتباه الاطفال.

٥- أن يكون لديها مجموعة مهارات تعينها علي حسن فهم أنواع النشاط التي يمارسها الاطفال لمساعدتها علي ادائها كالالعاب المختلفة والقصص والتمثليات والاغاني.

٦- أما بالنسبة للقرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم، فلم يعثر يحدد صفات معينة لمعلمة رياض الاطفال، ويمكن الاشارة الي أنه لتوافر هذه الصفات يستلزم من مؤسسات اعداد معلمات رياض الاطفال وضع الاختبارات التي يمكن عن طريقها كشف هذه الصفات التي ينبغي توافرها فيمن تلتحق بهذه المؤسسات، ولكن الواقع يخالف ذلك حيث أن الالتحاق بهذه المؤسسات يعتمد علي المستوي التحصيلي للطالبات حيث المعيار الرئيسي الذي يعتمد عليه هو درجات الطالبات في الثانوية العامة.

جـ - مهام معلمة الروضة:

لما كان عمل معلمة رياض الاطفال تختلف عن عمل معلم المراحل التعليمية الأخرى وذلك نظرا لطبيعة طفل الروضة واحتياجاته المختلفة التي تتباين كثيرا عن احتياجات تلاميذ المراحل العلي من هنا فأن التشريعات وضحت المهام التي ينبغي أن تقوم بها معلمة الروضة، فقد نصت المادة(٦) من القرار الوزاري(٢٠٧) علي أن هذه المهام تتمثل في:

١- اعداد البرنامج اليومي للجماعة التي تشرف عليها وتنفذه

٢- ملاحظة سلوك الجماعة وأفرادها أثناء مزاولة الانشطة المختلفة.

٣- العمل علي توجيه الاطفال لتنمية مهاراتهم ومواهبهم الطبيعة والمكتبة.

٤- تشجيع الاطفال علي اتباع الاساليب والعادات السليمة، والاقلال عن العادات السيئة.

٥- مراقبة العلاقات والتفاعلات التلقائية لافراد الجماعة والجماعات الأخرى.

٦- غرس القيم الروحية والوطنية في نفوس الاطفال.

٧- العمل علي ربط الدار بالحي المقامة فيه.

٨- اعداد وتنظيم احتفالات الدار في المناسبات القومية والدينية وأعياد ميلاد الاطفال.

خ- <u>نسبة عدد المعلمات للأطفال:</u>

لما كانت المعلمة تلعب دورا هاما بالغ الخطورة في حياة طفل الروضة ويقع علي عاتقها تربية الاطفال تربية سليمة، ولكي تقوم المعلمة بدورها كان من الضروري تحديد مجموعة الاطفال التي تقوم بتربيتهم وقد أولت التشريعات هذا الجانب اهتماما بارزا حيث وضحت المذكرة الايضاحية للقرار الوزاري(٢٠٧) لسنة ١٩٨٩م العدد المناسب من المعلمات للأطفال وذلك علي النحو التالي:

أن الحد الامثل من الناحية التربوية المطلوب توافرها من المشرفات بالدار يكون علي النحو التالي:

مشرفة واحدة لكل ١٥ طفل من سن ٣-٤ سنوات.

مشرفة واحدة لكل ٢٠طفل من سن ٤-٥ سنوات.

مشرفة واحدة لكل ٢٥ طفل من سن ٥ سنوات فأكثر.

أما بالنسبة للقرات الوزارية الصادرة من قبل وزارة التربية والتعليم فقد أولت هذا الجانب اهتماما واضحا، وهذا ما اشارت اليه هذه القرارات فقد نصت المادة(٧) من القرار الوزاري(١٥٤) لسنة١٩٨٨م علي:

لا يجوز أن يجاوز عدد أطفال الفصل في رياض الاطفال ثلاثين طفلا أما المادة(٨) من ذات القرار فقد نصت علي:

يخصص لكل فصل معلمتان، كما يخصص لك ثلاثين طفل عاملة ويخصص لكل روضة معلمة موسيقي.

يتضح من هذا القرار ان نسبة المعلمات الي الاطفال١:١٥ أي معلمة لكل خمسة عشر طفلا.

ثم صدر القرار الوزاري رقم(١٥٠) لسنة ١٩٨٩م حيث نصت المادة(٤) من هذا القرار علي:

لا يجوز أن يجاوز عدد أطفال الفصل في رياض الاطفال ستة وثلاثين طفلا أما المادة(٥) من نفس القرار فقد نصت عليه علي:

يخصص لكل فصل معلمتان وعاملة، ويخصص لكل روضة أطفال معلمة موسيقي، يتضح من هذا القرار أنه جعل نسبة المعلمات الي الاطفال ١:١٨ أي معلمة لكل ثمانية عشر طفلا، ويعد هذا في حد ذاته نسبة مثالية ومناسبة للمعلمة، ويتمشى مع الاتجاهات العالمية الحديثة.

أما القرار الوزاري ٨٤ لسنة ١٩٩٣ فقد حدد عدد المعلمات المطلوب توافرها في الروضة وفي الفصل حيث أشارت المادة الثالثة الي:

يخصص لكل روضة من الملمات من المعلمات ما يلي:

- معلمة أولي برياض الاطفال وتشرف علي ثلاث معلمات.
- معلمة بالروضة لكل قاعة.

والملاحظ أن هذا القرار حد من عدد المعلمات العاملات بالفصل الواحد وانه اضاف الي القرارات الوزارية السابقة وجود معلمة أولي لكل ثلاث معلمات هذا من ناحية اخري الي عدد الاطفال بالقاعة الواحدة.

هـ- تدريب معلمات رياض الاطفال:

يمثل التدريب أثناء الخدمة بعدا هاما في استكمال مواد معلمة رياض الاطفال حيث يساعد المعلمات في التعرف علي احدث الطرق في تربية الاطفال وثقل مهاراتهم وخاصة بالنسبة للمعلمات الاتي لم يتلقين التأهيل التربوي والمهني المناسب، لذا فقد

اهتمت التشريعات اهتماما واضحا بتدريب المعلمات وهذا ما وضحته القرارات الوزارية الاجتماعية للقرار الوزاري(٢٠٧) لسنة ١٩٧٨م أهداف التدريب وأنواعه وبرامجه علي النحو التالي:

أهداف التدريب

يهدف التدريب إلي اكساب العملة معرفة أو مهارة أو قدرات أو أخطارا لازمة عملها وذلك لرفع مستوى الكفاية الانتاجية وتحسين أساليب العمل ومعدلات الأداء.

أنواع برامج التدريب

فقد وضحت المذكرة الايضاحية أن برامج التدريب تقسم إلي :

أ- البرنامج الاعدادي لمشرفات دور الحضانة:

يلتحق بهذا البرنامج العاملات حديثو الخدمة ممن لم يسبق حصولهم علي تدريب ويشمل دراسات نظرية وعملية حول تربية الطفل .

ب- البرامج التخصصية :

ويحتوي علي نوعيات في التربية الموسيقية والتربية الصحية وتشمل دراسات نظرية ودراسات عملية.

جـ - البرامج التجديدية :

بعد أن تحصل مشرفة الحضانة علي الدورة الاعدادية بمراكز التدريب المحلية ويتلوها دورة تخصصية في أي مجال ، تحصل المشرفة بعد ذلك علي دورة تجديدية بعد فترة من ممارسة العمل بدار الحضانة لتنشيط المعلومات والخبرات ويتم تنفيذ الدورات بالمراكز المحلية

، وتعتمد علي المناقشة وتبادل الخبرات كأساس في اسلوب التنفيذ حتى تتاح الفرصة للمشرفة لحضور الدورة المتقدمة.

أما بالنسبة لوزارة التربية والتعليم فقد صدر القرار الوزاري رقم (١٥٤) لسنة ١٩٨٨ ، ونصت المادة (٢٥) منه علي :

يتم تدريب المعلمات والعاملين في مجال رياض الأطفال بصفة دورية علي مستويين أحدهما قصير المدى مدته أسبوعان سنويا والآخر طويل المدى كل ٣ سنوات ومدته ثلاث أسابيع علي أن تكون البرامج التي يتضمنها التدريب نظرية بواقع الثالث وعملية بواقع الثلثين

أما المادة (١٩) من القرار الوزاري (١٥٠) لسنة ١٩٨٩ فقد نصت علي :

يتم تدريب المعلمات والعاملين في مجال رياض الأطفال بصفة دورية سنويا لمدة أسبوع علي أن تكون البرامج التي يتضمنها التدريب نظرية بواقع الثالث وعملية بواقع الثلثين .

يتضح من ذلك أن القرار الوزاري الصادر من وزارة الشئون الاجتماعية وان كان قد حدد أنواع البرامج ما بين برامج للجدد ، وبرامج تخصصية ، وبرامج تجديدية إلا أنه يؤخذ عليه انه لم يحدد المدة المقرر للتدريب لكل نوع من أنواع التدريب المذكورة ، بينما حددتها القرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم ما بين أسبوع وثلاث أسابيع

ونظراً لأهمية التدريب لمعلمة رياض الأطفال فقد صدر القرار الوزاري رقم (١) لسنة ١٩٩٦ حيث نصت المادة الأولى علي :

ينشأ بديوان عام وزارة التربية والتعليم مركزا لتدريب معلمات رياض الأطفال يكون تابعا لقطاع الخدمات .

أما المادة الثالثة من نفس القرار فقد نصت :

يقوم المركز بتحقيق الأهداف الآتية :

- تدريب معلمات رياض الأطفال في كافة مجالات رياض الأطفال.

- عقد دورات تدريبية للترقي الي الوظائف الأعلى في نفس المجال.
- نشر الوعي بأساليب تربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة باصدار النشرات وعقد الندوات للمهتمين بهذا المجال.
- تنظيم برامج تدريبية للآباء والامهات.
- توفير الاستشارات الفنية للهيئات المعنية وخاصة القطاع الخاص المهتم بإنشاء روضات ملحقة بمدارسهم.
- إصدار مجلة تعليمية تربوية لأطفال ما قبل المدرسة.

أما المادة الرابعة من ذات القرار فقد حددت اللجنة المشرفة علي هذا المركز حيث نصت علي :

تشكل لجنة تتولى الاشراف علي المركز من :

- المدير التنفيذي للمركز.
- مدير عام رياض الأطفال .
- عدد من المتخصصين في مجال الطفولة.
- ممثل المجلس الأعلى لرعاية الطفولة.

يلاحظ أن هذا القرار جاء خطوة جادة للاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال ، خاصة وأن المشرفين علي المركز من المتخصصين والمسئولين عن الطفولة . كما أن هذا المركز لم يقصر على تدريب المعلمات فقط وانما امتد نشاطه الي اكثر من ذلك فهو يقوم بتدريب جميع العاملات والعاملين برياض الأطفال ، ويعمل علي تنظيم برامج تدريبية لأباء وامهات الأطفال كما يعمل علي نشر التوعية بأساليب تربية الطفل وذلك من أجل الارتقاء بمستوى تربية الأطفال ، ولكن يؤخذ علي هذا القرار أن جعل تدريب العاملات والعاملين برياض الأطفال مركزيا مما يترتب عليه العديد من المشكلات التي تقلل من فاعلية وكفاءة التدريب.

وبعد التعرض لمديرة الدار والمعلمة وشروط كل منهما والمهام الملقاه على عاتقهما ، نستكمل القوى البشرية اللازم توافرها في رياض الأطفال بتوضيح اهتمام التشريعات لهذه القوى البشرية.

٣- الأخصائيون :

نصت المادة (٦) من القرار الوزاري (٢٠٧) لسنة ١٩٧٨ على أن الأخصائيون اللازم وجودهم بالدار يتمثل في :

أ- الأخصائي الاجتماعي :

حدد المادة السابقة الاختصاصات التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي على النحو التالي:

١- القيام بالبحوث الاجتماعية لأطفال عند قبولهم بالدار.

٢- تكوين العلاقات مع سر الأطفال والعمل على ربط الدار بالأسرة الموجودة بها.

٣- اكتشاف موارد المجتمع المحلي التي يمكن أن تسهم في توفير الخدمات اللازمة للأطفال.

٤- العمل علي إيجاد علاقة بين الدار والمؤسسات الموجودة بالبيئة ، والتي يمكن أن تتعاون في تقديم الخدمات والرعاية التي تقوم بها الدار.

٥- التعرف علي المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر الأطفال ومعاونتهم في ايجاد حل لها في توجيهها لمصادر الخدمات المختلفة في البيئة.

ب- الأخصائي النفسي :

نظرا لأهمية الدور الي يقوم به الأخصائي النفسي في تربية الطفل فقد حددت المادة (٦) من القرار السابق (٢٠٧) علي أن المهام التي يقوم بها الأخصائي النفسي تتمثل في الآتي :

١- التعرف علي أنماط السلوك غير المتدفق الذي يعرق تكيف الطفل مع جماعته ومحاولة علاج ذلك.

٢- دراسة سلوك الأطفال في مختلف المواقف الاجتماعية بالدار ، وخاصة أنواع السلوك غير السليمة ، وتفسير هذه الأنماط ومعرفة أسبابها والتوجه لعلاجها.

٣- دراسة الحالات غير الطبيعية في سلوكها بين الأطفال ، والتوجه بما يجب اتباعه لتوجيههم نفسيا والتخلص من السلوك غير الطبيعي.

٤- علاج مشكلات الأطفال الانفعالية قبل استعمالها.

٥- الارشاد والتوجيه النفسي للآباء والأمهات لفهم طبيعة النمو النفسي والاجتماعي للطفل والدراسة بالأسلوب الأمثل لسلوكهم الواجب لضمان صحة نفسية متوافقة لأطفال.

٦- من هنا تتضح أهمية الاخصائيين (الاجتماعي ، النفسي) بإعتبار أم كل منهما يقوم بدور واضح في تربية الأطفال ، كما وجودهما بالدار يساعد معلمة الروضة في عملها.

٤- الطبيب :

نصت المادة (٦) من القرار الوزاري (٢٠٧) علي أن تستعين الدار بطبيب لتيسير الخدمة الطبية للأطفال والاشراف علي النواحي الصحية بالدار ، موضحة الاختصاصات التي يقوم بها وذلك علي النحو التالي :

١- الكشف الطبي علي الأطفال قبل الالتحاق.

٢- الكشف الدوري علي الأطفال شهريا علي الأقل.

٣- إعداد بطاقة صحية لكل طفل يسجل فيها تطور حالته الصحية.

٤- استكمال التطعيمات والتحصينات اللازمة للأطفال.

٥- مراجعة نظام التغذية اليومي وتقديم التوجيهات اللازمة.

٦- تفقد مرافق الدار من الناحية الصحية ، واثبات ملاحظاته في سجل الزيارات.

٧- عزل الأطفال المشتبه في مرضهم واتخاذ الاجراءات اللازمة نحوهم.

٥- **الممرضة** :

نصت المادة (٦) من القرار الوزاري (٢٠٧) علي أن تستعين الدار بممرضة وحددت شروط من يقوم بهذه الوظيفة علي النحو التالي :

١- أن تكون لديها الخبرة بأعمال التمريض.

٢- أن تكون معها ترخيص بمزاولة المهنة.

أما بالنسبة للمهام التي تقوم بها فقد حددتها المادة السابقة علي النحو التالي:

١- تنفيذ تعليمات الطبيب الصحية والطبيبة وتطبيقها في الدار – عن طريق الاشراف المستمر علي :

أ- نظافة الأطفال من حيث الملبس والمأكل وخلافه

ب-نظافة العاملين المحتكين احتكاكا مباشرا بالأطفال.

جـ – نظافة المرافق المختلفة.

د- مراعاة توافر الشروط الصحية في الغرف والمرافق من حيث التهوية والنظافة.

هـ – التعاون مع المشرفات علة تعويد الأطفال علي اتباع الأساليب الصحية في جميع تصرفاتهم مثل طريقة الجلوس الصحية أثناء مزاولة الأنشطة المختلفة.

٢- امساك سجل خاص بقيد الأدوية التي تقوم بصرفها.

٣- الاعداد والاشتراك في ندوات التوعية الصحية لأولياء أمور الأطفال.

٦- **السكرتير وأمين المخزن** :

نصت المادة (٦) من القرار الوزاري (٢٠٧) علي أهم الشروط التي ينبغي توافرها فيمن يتولى هذه الوظيفة علي النحو التالي :

- أن يكون حاصلا علي مؤهل متوسط.
- أن يكون لديه الخبرة في الأعمال الادارية والمخزنية.

أما بالنسبة للمهام والاختصاصات التي يقوم بها ، فقد وضحت نفس المادة أن اختصاصات السكرتير وأمين المخزن تتمثل في :

- القيام بجميع أعمال السكرتارية والحسابات والمخازن.
- امساك جميع السجلات الادارية والمالية ، وفتح ملفات العاملين تحت اشراف مدير الدار.

٧- الطباخ :

وقد اشترط المادة (٦) من القرار الوزاري (٢٠٧) فيمن يعمل بهذه الوظيفة أن يكون ملما بالقراءة والكتابة.

وقد وضحت المادة المذكورة أهم اختصاصات التي يقوم بها جاءت علي النحو التالي:

١- مسئول عن أعمال الطهي بالدار.

٢- مسئول عن نظافة المطعم بصفة عامة.

٣- يكون مسئول عن جودة الأغذية المقدمة من المتعهد .

٤- استلام الأغذية بعد فحصها.

٥- توزيع الطعام علي الأطفال حسب المقررات المعتمدة.

٨- الخدمات المعاونة :

تخصص الدار عدد من العمال يتناسب مع حجم العمل بها وذلك لتنظيف المبنى ككل ، وتنفيذ ما يكلفون به من أعمال ، ويشترط المامهم بالقراءة والكتابة ، ويمكن للدار اضافة وظائف جديدة اخرى وفقا لإحتياجاتها وطبيعة عملها.

وقد نصت المادة (٢٩) من القرار السابق علي انه ينبغي مراعاة شرط تقديم شهادة صحية تثبت خلو المخالطين للأطفال من الأمراض المعديه ، علي أن تجدد الشهادة سنويا.

رابعا : التشريعات المتعلقة بالامكانات المادية فى رياض الأطفال:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في تربية الأطفال ما قبل المدرسة علي ضرورة الاهتمام بالبيئة والمناخ الذي يتم فيه التعلم ، فبقدر ما يكون ثراء البيئة من حيث ما تقدمه من مثيرات بقدر ما تستثير الرغبة لدى الأطفال للاستكشاف والبحث والمقارنة والتصنيف والتجريب والابتكار وحل المشكلات.

لذا تعالت النداءات مطالبة أن يكون لروضة الأطفال بناء معد متميز ليكون أقدر علي تحقيق الأهداف المنشودة.

ولما كانت متطلبات نمو طفل هذه المرحلة ومراعاته تستوجب أن يكون بهذا البناء مساحات متنوعة ومختلفة شكلا ووظيفة مع معطيات ترتبط بالأمن والسلامة ، جاءت المناداة بها ولواقعها بان التصور المعماري لرياض الأطفال يجب أن يخضع لاعتبارات تربوية . هذا الأمر الغائب في رياض الأطفال.

من هنا يؤكد بعض المربين أن " البيئة الصالحة المستوفية لشروط الحياة الصحية ، والعينة بالحوافز ومثيرات النشاط الجسمي والعقلي وخامات تساعد الطفل بإرشاد المشرفات عليه ، والعارفات بنفسيته علي أن ينمو في الاتجاه السليم ".

ولما كان توافر الامكانيات المادية وتوفر البيئة الصالحية يؤدي دورا بارزا في تربية الطفل والارتقاء كذا أولت التشريعات هذا الجانب اهتماما واضحا فصدرت القوانين والقرارات الوزارية الموضحة للإمكانيات المادية اللازمة للروضة الجيدة والشروط التي يجب توافرها فيها ، من هنا تتعرض لهذا الجانب علي النحو التالي :

١- الموقع :

حددت المادة (١٦) من القرار الوزاري (٢٠٧) ما ينبغي مراعاته في اختيار الموقع علي النحو التالي :

أ- أن تقع الدار في مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء ، وفي مكان لا يتعرض معه الأطفال للخطر.

ب-أن يكون لمكان مناسبا وقريبا من العمران.

جـ - أن تكون البيئة المحيطة بمبني الدار صحية.

يتضح مما سبق أ، ما جاء به المشرع بالنسبة لموقع روضة الأطفال يتفق مع ما يراه المربون من أن موقع الروضة يجب أن يكون قريبا من سكن الأطفال حتي يتمكنوا من الوصول اليها مشيا علي الأقدام سواء بمفردهم أو بصحبة أولياء أمورهم وقد حدد البعض بأ المسافة بين الروضة وسكن الطفل لا تزيد عن ربع ميل.

ولكن من الملاحظ أن كثير من رياض الأطفال تقع في مكان بعيد عن أسر الأطفال ، مما جعل كثيرا من رياض الأطفال تستخدم اتوبيسا لنقل الأطفال في الذهاب والإياب مما يرهق الأطفال جسميا.

٢- المبني :

من الواضح أن تصميم المبني يؤدي دوارا هاما في رياض الأطفال فرياض الأطفال لا تستطيع تحقيق أهدافها والقيام بوظائفها المنوطة بها الا في ضوء التعميم الجيد للمبني الذي يتناسب مع احتياجات الأطفال ، من ثم جاءت لمادة (١٦) من القرار الوزاري (٢٠٧) موضحة أنه لابد أن يتوافر في المبني المخصص للدار الشروط التالية:

١- ضرورة الحصول علي شهادة رسمية من جهات الاسكان المختصة لصلاحية المبني.

٢- أن يكون تصميم المبني والخامات المستخدمة في إنشائه مناسبة للبيئة التي تخدمها للدار.

٣- أن يتناسب سمه المبني مع العدد المخصص له من الأطفال لـه من الأطفال وفق ما تقرره مديرية الشئون الاجتماعية.

٤- أن تتـوافر فـي المبنـي الشـروط الصـحية مـن حيـث التهويـة والاضـائة والتوصـيل بالمجاري.

٥- طلاء الجدران بالدار بألوان زاهية وتزينها بصور ورسومات محببه للأطفال.

٦- تغطية الأرضيات بالوسائل المناسبة لحماية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة.

٧- أن تتوافر الأماكن اللازمة لمزاولة الأنشطة المختلفة للأطفال وانطلاقهم.

أما بالنسبة للمقررات الوزارية الصادرة من قبل وزارة التربية والتعليم فقد اشترطت في المبني ما يلي.

ان يتوافر في المبني الصلاحية الهندسية والفنية والصحية ، وأن يكون مزودا بالمرافق المناسبة وبخاصة الأفنية ودورات المياه الصالحة .

يتضح مما سبق أن التشريعات الصادرة من وزارة الشئون الاجتماعية أوضحت شروط المبني الجيد للروضة من حيث سعته ، وتوافر الشروط الصحية به وتصميمه ، والوان جدرانه وتغطية أرضياته وكل ما يخدم الأطفال ويساعد علي تربيتهم تربية صحيحة بينما أجملت القرارات الوزارية الصادرة من وزارة التربية والتعليم الشروط الواجب توافرها في المبني وذلك يرجع الي أن وزارة التربية تقوم بافتتاح رياض الأطفال بمباني المدرسة الابتدائية الموجودة بالفعل الأمر الذي يترتب عليه عدم توفر معظم الشروط الواجب توفرها في المبني نظرا لأن معظم مباني المدارس الابتدائية لا تتوافر فيها مثل هذه الشروط.

٣- مرافق الروضة :

من الواضح أنه من مستلزمات البيئة الصالحة توفر المرافق بها والتي تشمل مرافق التعليم والادارة والخدمات ، وتتكون المرافق التعليمية من الفصول وإن كان البعض يفضل تسميتها غرف النشاط ، ومساحات اللعب ، والحدائق وقاعات الأنشطة مثل قاعة التربية الموسيقية ، قاعة الأنشطة الفنية والمكتبة والمطعم والمسرح.

أما مرافق الادارة فتشمل غرفة المديرة والمعلمات والسكرتارية والممرضة والمشرفة الاجتماعية.

أما مرفق الخدمات فتشمل غرفة الاسعافات الأولية وغرفة المشرفة الاجتماعية وغرفة الأخصائية النفسية.

ونظرا لأهمية هذه المرافق ووجودها حيث تعمل علي خدمة الأطفال وتساهم بقدر كبير في المساهمة في تربيتهم أهتمت التشريعات بها اهتماما ملحوظا حيث حددت المادة (١٧) من القرار الوزاري (٢٠٧) المرافق اللازم توافرها بالروضة وذلك علي النحو التالي :

١- تخصص حجرة أو أكثر لإدارة وتزود ببعض المكاتب والكراسي والدواليب.

٢- يخصص حجرات لنوم الأطفال وراحتهم حسب امكانيات كل دار.

٣- يخصص مكان مناسب لاستقبال الأسر وعقد المؤتمرات معهم والاستماع لمقترحاتهم.

٤- يخصص مكان مناسب للكشف الطبي علي الأطفال .

٥- تخصيص مخزن للأدوات والمهمات.

٦- يجب توافر المرافق الصحية لحاجة الأطفال وعددهم وأعمارهم (مثل حنفيات الشرب ، ومراحيض علي ارتفاعات مناسبة للأطفال) .

٧- توافر مكان لتناول الوجبات الغذائية وتزويده بالأثاث المناسب حسب السعة الفعلية للدار.

٨- اعداد مكان مستقل لطهي الطعام يكون مستوفيا للشروط الصحية وأن يزود بالأدوات اللازمة للطهي وحفظ الطعام .

يتضح من هذا المشرع أن غفل كثيرا من المرافق اللازم توافرها بالروضة ، حيث أغفل المرافق التعليمية ، وساحات اللعب ، كما أغفل المكتبة والمسرح وحديقة الروضة وغرف الأنشطة المتخصصة المختلفة وغرف الاحصائيات الاجتماعية والنفسية ، كما أن المشرع لم يحدد المساحات المطلوبة لكل مرفق علي حده من المرافق المذكورة مما جعل

كثيرا من أصحاب الدور اقامة رياض الأطفال دور مراعاة للمواصفات المطلوبة لكل مرفق منها.

من هنا أشارت وزارة التربية والتعليم الي بعض المرافق اللازم توافرها في الروضة ومواصفاتها علي النحو التالي :

أ- القاعة (الفصل) :

يراعي أن تجهز بحيث تفي بأغراض الأطفال ، وتساعدهم علي الابتكار والتخيل وتحفزهم علي اللعب التعاوني ، وتفتح لهم آفاقا واسعة للاكتشافات ، كما تتيح لهم المجال للتفكير وتشبع حاجاتهم للتركيب والابداع ، ولما كان الأطفال اجتماعيين بطبيعتهم فهذا يعني أن تخطيط البرنامج يهدف الي التفاعل الاجتماعي وتوفر الأركان والأدوات التي تتيح المجال للعمل الجماعي ، ولابد من ترك الحرية للطفل لاختيار الركن الذي يمارس فيه النشاط المحبب اليه دون إجبار.

ومن هنا يجب أن تزود القاعة بأركان فنية تحوي المواد التربوية والتعليمية والأدوات والخامات المختلفة والتي يستعينان بها في تنفيذ الأنشطة بالمهارات والخبرات والتي تعاون في تدريب حواس الطفل لتنمية معارفه.

أما بالنسبة للأركان التي يجب تنفيذها بالقاعة فهي :

ركن المكتبة ، وركن الأسرة واللعب ، وركن الفن والابتكار ، ركن الموسيقي والايقاع ، ركن الرياضيات والعلوم ، مسرح العرائس ولأهمية الأركان بالقاعة فقد وضح القرار والوزاري رقم (٢٠٨) لسنة ١٩٨٩م الأركان اللازمة داخل القاعة الواحدة وذلك علي النحو التالي:

(١)- مركز شئون اللغة ويشمل :

- العاب القراءة مجموعات من أدوات مهارات القراءة.

- لوحة وبرية والأشكال المستخدمة معها - مكعبات الألف ياء ذات الحجم الكبير - الصورة المجزأة - البطاقات المتسلسلة - سبورة تباشيريه - سبورة مغناطيسية - صور وأشاء للتصنيف - مجلات وكتالوجات - ورق للكتابة من احجام وأشكال مختلفة - أقلام ، أقلام

شمع ، أقلام ملونة – كتب شعرية وقصصية للمبتدئين – مكعبات مفرغة – قواميس ، صندوق الكلمات – أغلفة ورقية للكتب آلة كاتبة – الواح اردوازية – أفلام ستريب – شرائط مسجل – بطاقات الكلمات – صندوق اللمس .

(٢) – مركز القراءة ويشمل :

– مساحة كبيرة مغطاة بالسجاجيد – مساند يمكن الاستلقاء عليها – كراسي هزازة – كراسي مريحة – مصنفات من الكتب – مجلات – خامات وأدوات يصنع الأطفال بها كتب – أرفف – منخفضة – لوحة وبرية – شخصيات قصصية للاستخدام معها – دمي – مسارح للعرائس – جهاز عرض شرائح – افلام ستريت – شرائط ليسجل عليها الأطفال قراءاتهم – مسجل وشرائط مسجل عليها ما يطابق الكتب.

(٣) – مركز المكعبات ويشمل :

– مجموعات من الكتل الخشبية (مفردة ، مزدوجة ، مقوسة ، مثلثة ، اسطوانية) – أنواع من عجلات اللعب والعربات – نماذج لوسائل المواصلات والنقل (طائرات ، طائرا عمودية ، قطار .... الخ) – عربة نقل – صندوق مكعبات – مجموعة حيوانات من البلاستيك – شخصيات (فلاح ، ضابط بوليس ، رجل مطافئ ..... الخ) من البلاستيك – اشارات مرور – عجلات للقيادة.

(٤) – مركز الرياضيات وتشمل :

– عدادات (أشياء للعد) مثل مكعبات ، وحبوب ، أزرار ... الخ

موازين وأشاء للوزن – مساطر – ترمومترات – ساعات – أدوات قياس (ملاعق ، فناجين ، ربع ، كتب للرياضيات)

- العاب تجارية أو من صنع المعلمة خاصة الرياضيات.
- عداد خرزي – أشياء متوازنة – لوحة مغناطيسية وأدوات خاصة بها للرياضيات – الدومنيو بأنواعها المختلفة – بطاقات النشاطات الابتكارية – يقود (لعب) – الارقام

مكتوبة أو مفرغة علي البلاستيك – مكعبات ذات أحجام متناسبة لبعضها البعض – ملفات لحفظ الأوراق لكل طفل.

(٥) – مركز استخدام الاخشاب ويشمل :

– منضده – منشار أركت – مبرد – صنفرة – مبرد – شواكيش – مثقاب – مسامير بأنواعها المختلفة – مقصات – خامات وأشياء قلاووظية – بلاستيك شفاف – مواد لاصقة – معاجين الدهان – مساطر وأمتار – أخشاب من أنواع مختلفة.

(٦) – مركز العلوم ويشمل :

– حوض أسماك كبير – مركز لتربية الطيور (حظيرة) – عدسة مكبرة – صندوق زجاجي للحشرات – أقفاص للحيوانات الحية – مغناطيس (مستطيل ، حدوة حصان ... الخ) – منشور – مجموعة أدوات العلوم – حبوب للزراعة والتصنيف – أواني مائية – أشياء تطفو وأخرى تعوم – أشياء للشم والتذوق واللمس والرؤية – ترمومترات لقياس حرارة الجو – أشياء يمكن تتداخل بعضها ببعض – أوراق شجر ونباتات متسلقة – ماكينات بسيطة – أجهزة كهربائية – صخور وقواقع وأصداف.

(٧) – مركز الدراسات الاجتماعية ويشمل :

– خرائط (للمدينة ، لبعض القرى ، خريطة مصر)

– كرة أرضية بسيطة – صور – مجلات وكتالوجات – بطاقات الأسئلة وحل المشكلة – بطاقات أنشطة اجتماعية من عمل المعلمة – كتب للدراسات الاجتماعية –

أفلام ستريب مرتبطة بالدراسات الاجتماعية – بطاقات للمعلومات – أجهزة مثل التليفزيون – نماذج للعمل والقصص كالهفرد ووسائل النقل والمواصلات والراديو– البومات خالية – خامات لعمل النماذج المختلفة.

(٨) – مركز اللعب الإيهامي (الدراما الابتكارية) ويشمل :

– دمي مسرح العرائس – دمى انواع مختلفة – ملابس لشخصيات – طبق غسيل – أدوات مطبخ مناسبة للطفل – منضدة صغيرة وكراسي – أرفف – ملابس ورقية أو من

القماش (لتلبيس العرائس) أحذية ..... الخ – عرائس – سرير عروسة – أدوات الطعام (ملاعق – اكواب) – قماش واسفنج – عربة عروسة – مرايا – كرسي هزاز – ستائر – فواكه وخضر صناعية – تلفون – عقود – خواتم.

(٩) – مركز الموسيقي ويشمل :

– صناديق صغيرة – مسجل – أدوات البند (جلاجل ، مثلثات)

– ميكروفون – كتب موسيقى – خامات للأطفال لعمل أدواتهم الموسيقية (أطباق ورق ، زجاجات ، أحجار ، حبوب) – بيانو – شرائط تسجيل – زجاجات مياه وملاعق.

(١٠) – مركز الفنون ويشمل :

– خامات القص والخياطة – صندوق للخامات المستهلكة – شنطة ورقية – شرابات صور مرسومة وأشياء فنية – كتب فنية – مجلات وكتالوجات – عينات من ورق الحائط – شفاطات عصير – نشا دقيق وملح (لعمل العجين – أوعية لخلط العجين – دبابيس بأنواعها المختلفة (مكتب ..... الخ) الوان من الطعام – زراير غطيان زجاجات وأشكال مختلفة – ألوان (جواش – مائية) – مواد لاصقة – مشابك أوراق – أقلام أنواع والوان مختلفة – ألوان الرسم بالأصابع – مساطر – طباشير ألوان باستيل – اقلام فحم – اسلاك – عجينة التشكيل – فرش تلوين – ورق الرسم بالاصابع – قطع مشمع أرضية كبيرة.

(١١) – مركز اللعب الخارجي ويشمل :

– منضدة للعب بالمياه والرمل – أدوات اللعب بالرمل والماء – قوارب – صندوق رمل – مقاعد سويدية – أطواق – عجل سيارات مفرغة – حبال التسلق – سلالم – درجات سلمية منفصلة من لخشب – مناضد التوازن – اكياس وجبوب ادوات الزراعة – حوض المياه – مكعبات البناء – عرائس اللعب بالرمل – لعب الركوب (عمل ..... الخ) مراجع.

يتضح من ذلك ان التشريعات قد اهتمت بقاعات تربية الأطفال ووضعت تصوراً الأركان ومستلزمات كل ركن من هذه الاركان وفقا لاحتياجات الأطفال ، بحيث ينتقل الأطفال من ركن الي ركن ، ومن خبرة الي خبرة كل حسب قدراته وميوله وبذلك خرج شكل الفصل

التقليدي ، وأصبحت القاعدة مكانا متعدد الأنشطة والخبرات ، هذا يستلزم المعلمة المعدة إعداد مهنياً شاملا ، وأيضا تخصيص الميزانيات اللازمة لشراء هذه الأثاثات.

لكن يؤخذ علي المشرع أنه لم يحدد لنا المساحة التي يحتاجها كل ركن وعدد الأطفال التي يستوعبها كل ركن . مما يترتب عليه أن تباينت هذه الأركان من روضة الي اخري ، كما يؤخذ علي المشرع أنه لم يحدد مساحة القاعة وعدد الأركان اللازمة لكل مساحة ، بما ترك مهمة ذلك الي القائمين والمسئولين عن ادارة الروضة والعاملين بها.

ب- الملعب :

يري بعض المربين أن الملعب يجب أن يكون واسعا بحيث يتيح المجال للأطفال أن يلعبوا بحرية ويقوموا بالنشاطات بجيوبه ، وأن تكون من السعة بحيث تتناسب مساحتها مع عدد الأطفال في الروضة ، إذ يحتاج كل طفل من ٥٠-٦٠ قدما.

من هنا أدلت وزارة التربية والتعليم اهتماما واضح بفناء المدرسة التي توجد بها الروضة باعتباره ملعب خارجي مكمل لعملية لتعليم لما له من أهمية للنمو الجسمي والنمو العقلي والنمو الاجتماعي والانفعالي لمرحلة رياض الأطفال.

لذا فقد أوصت وزارة التربية والتعليم أن يجهز الفناء بالألعاب والأدوات المختلفة للأطفال مثل :

المراجيح ، الزحاليق ، العاب المتاهة الكبيرة ، براميل مفتوحة الطرفين كما أوصت بإنشاء ركن من أركان الفناء لعمل مدينة مرورية مصغرة ثابتة وذلك لإدراك الطفل بالوعي المروري عن طريق النشاط المروري ومعرفة المفاهيم الأمنية والمرورية بالتوجيه والارشاد.

جـ - الحديقة :

يرى بعض المربين أن حديقة الروضة تلعب دورا واضح في تربية الأطفال حيث أنهم يكتسبون بعض المفاهيم العلمية الأساسية والخبرات الحياتية من خلال ممارسة الأطفال لأعمال الزراعة ورعاية النباتات الموجودة بالحديقة ، كما يتعلمون المسئولية والاهتمام بالأخرين كما يتعلمون بعض أساليب المعيشة ، لذا توجه وزارة التربية والتعليم نظرا القائمين

علي ادارة الروضة بتخصيص جزء من الفناء كركن للحديقة حتي يكتشف الأطفال مفاهيم ومهارات عن الاثبات ، وأن يوجه الأطفال للعمل بهذه الحديقة وحدهم لتعويدهم علي تحمل المسئولية ، والعمل بروح الجماعة والبعد عن حب الذات والاحساس بقدر الخالق جل علاه فيما يشاهدوه من عمليات النمو في النباتات واختلاف الوانها وأشكالها.

ومن الجدير بالذكر أن المشرع لم يحدد لنا المساحة المطلوبة للحديقة ولم يذكر شيئا عن الأدوات اللازمة للحديقة ولم يضع تصورا للمواصفات المطلوبة لحديقة الروضة.

ذ- المكتبة :

تعد المكتبة من المرافق الهامة اللازم وجودها بروضة الأطفال لما لها من دور هام في تربية الطفل ، لذا فقد لفتت وزارة التربية والتعليم وجهة نظر القائمين والمربين بالروضة حيث أشارت الي :

يفضل إعداد وتجهيز مكتبة في حجرة منفصلة بعيدة عن مكتبة المدرسة الابتدائية ، وتحتوي علي العديد من الكتب المصورة المناسبة لأعمار الأطفال ، كما يفضل عن إعداد وتجهيز مكتبة في حجرة منفصلة بعيدة عن مكتبة المدرسة الابتدائية ، وتحتوي علي" كتب المصورة وأن تشتمل علي كتب توجيهية وارشادية للمعلمة ، كما تطلب الوزارة القائمين علي الروضة أن تجهز مكتبة الروضة بما يلي :

أجهزة سمعية ومرئية تتمثل في مسجل ، تلفزيون ، فيديو ، بركيتور ، الات العرض ، كمبيوتر ، وأن توفر الروضة كاسيت لأصوات الحيوانات والطيور والآلات ووسائل المواصلات وأصوات الظواهر ..... الخ.

توفير شرائط الفيديو لتوضيح نمو النباتات والحيوانات ، وتوفير القصص التي تعزز السلوك الايجابي.

من هنا نجد انه في ضوء خطة الوزارة لتطوير وتحديث رياض الأطفال فقد طالبت بأنه يراعي ما يلي:

- يتم اعداد مكتبة عامة للروضة وأخرى داخل كل قاعة :

أ- تحتوي مكتبة الروضة علي الكتب التالية لتستعين بها المعلمة

- تعالوا نلعب سويا.
- العاب الأطفال من الخامات البيئية.
- مراحل اكتشاف الرياضيات لرياض الأطفال.
- التربية التفسحركية والبدنية لرياض الأطفال.
- أغاني الأطفال الشعبية.
- الأنشطة التعليمية في رياض الأطفال.

ب-تحتوي مكتبة كل قاعة علي ما يلي:

- قصص رياض الأطفال.
- مجلة الزهور الجميلة.
- مجلة السنابل.

جـ - إمداد كل قاعة بمكتبات أطفال مبسطة لتوضيح القصص في متناول يد الأطفال.

٤- الأثاثات الخاصة باحتياجات الأطفال :

يعتبر تجهيز الروضة بالأثاثات المختلفة والمناسبة من أساسيات تعلم طفل ما قبل المدرسة ، لذا فإن التشريعات اولت هذا الجانب اهتماما واضحا حيث نصت المادة (١٨) من القرار الوزاري رقم (٢٠٧) لسنة ١٩٧٨ علي أن تتوافر بالروضة الأثاثات التالية:

١- المقاعد :

وأن يكون عددها مناسبا لعدد الأطفال وأعمارهم.

٢- المناضد :

وأن يتوافر العدد المناسب لعدد الأطفال ، بحيث تكون مواصفاتها مناسبة لمزاولة الألعاب الداخلية ، وتمكن استعمالها عند تناول الطعام في مواعيده.

٣- الأسرة :

يجب أن يتوافر العدد المناسب من الأغطية

وقد وضعت الوزارة شروطا للأثاثات اللازمة للروضة فيما يلي :

يشترط في الأثاث أن يسمح بالمرونة في التخطيط والتكيف ليلائم حاجات الأطفال والخبرات التي يقومون بها ، وأن تكون مختلفة الأشكال يمكن تحريكها وتشكيلها بسهولة ، وأن يكون قوية ومتينة مصنوعة من الخشب أو البلاستيك القوي ، خفيفة ومريحة وسهلة التنظيف وأن تكون بمقاسات تتناسب مع أعمار الأطفال الرياضي ، وأن

تكون ارتفاع الكرسي من المقعد الي الأرض من (٣٠ سم – ٣٥ سم) لأطفال الرابعة والخامسة من العمر ، وارتفاع المنضدة عن الأرض من (٥١ سم – ٥٦ سم) يناسب أطفال الرابعة والخامسة من العمر.

٤- أدوات الأنشطة المختلفة :

لما كانت للأنشطة دور هام في رياض الأطفال حيث يتعلم الطفل من خلال ممارسته للأنشطة المختلفة الحركية والفنية والموسيقية سواء داخل القاعة أو خارجها ، لذا أهتمت التشريعات بالأدوات اللازمة للأنشطة ، فقد نصت المادة (١٩) من القرار الوزاري (٢٠٧) علي ان تتوافر أدوات الأنشطة التالية:

- أن يتوافر ألعاب داخلية متنوعة تساعد الأطفال علي تنمية القدرات البدنية والعقلية للطفل سواء كانت الألعاب جماعية أو فردية.
- أن تتوافر ألعاب خارجية تتيح الفرصة للأطفال للانطلاق والمرح.
- أن يتوافر بالدار الآلات الموسيقية التي يمكن للأطفال استعمالها أو الاستماع بها.

هذه بعض الامكانيات البشرية والمادية التي أخذها المشرع في الاعتبار لنجاح رياض الأطفال في القيام بمهامها في التنشئة الاجتماعية للطفل واعداد الطفل واهلية للمراحل التعليمية التالية ، ومساعدته في التكيف ونحو شخصيته.

ولكن هذه الامكانيات متوافرة بالكم والكيف في التشريعات !

ثم لماذا تنخفض كفاءة بعض المؤسسات وعجزها عن القيام بدورها رغم توافر هذه الامكانيات؟

الفصل الثالث

بعض الخبرات العالمية المعاصرة فى رياض الأطفال .

مقدمة:

أولاً: بعض الفلسفات المعاصرة لرياض الأطفال .

ثانياً: نشأة رياض الأطفال فى بعض دول العالم .

ثالثاً: أهداف مرحلة رياض الأطفال .

رابعاً: البرامج التربوية فى مؤسسات رياض الأطفال .

خامساً: إعداد معلمات رياض الأطفال .

سادساً: تمويل مؤسسات رياض الأطفال .

SOUTH VALLEY UNIVERSITY - FACULTY OF EDUCATION
كلية التربية بقنا

مقدمه :

تهتم معظم دول العالم بالطفولة ، وتتخذ كافة الوسائل اللازمة التى تكفل النمو السليم والمتكامل ، والاستقرار النفسى للطفل ، وذلك لأن أطفال اليوم هم شباب الغد وقادة المستقبل ، وعليهم تعقد الآمال فى إصلاح المجتمع وتقدمه ، فإذا كانت الدول المتقدمة تهتم بإعداد وتربية أطفالها ، فان الدول النامية بصفة عامة ، وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة ، أكثر حاجة إلى الاهتمام بإعداد وتربية أطفالها ، حتى يمكنها تحقيق أهدافها ، واللحاق أو تضيق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة .

وقد أصبحت تربية الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة أمرا هاما لأي سياسية تربوية ، ولم تعد رياض الأطفال أمرا ثانويا فى أى نظام تربوي للدول المتقدمة ، فمنذ بداية النصف الثانى من القرن العشرين أصبحت رياض الأطفال مجالا رئيسيا من مجالات التنشئة الاجتماعية فى المجتمعات المتقدمة .

ومن ثم فقد أولت معظم الدول المتقدمة اهتماما خاصا وعناية فائقة بالعملية التربوية والتعليمية فى هذه المرحلة وبإعداد المتخصصين لها ، بل اعتبرت مرحلة رياض الأطفال جزء ليس منفصلا عن النظام التعليمى العام ، فصارت تلك المدارس فى بعض دول العالم حلقة أساسية فى بداية السلم التعليمى .

وتسعى الدول النامية فى حركتها نحو التقدم والرقى للاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة فى شتى مجالات الحياة ، وانطلاقا من ذلك فقد اتجهت الدراسة الحالية لبحث الممارسات التربوية القائمة فى مؤسسات تربية طفل الروضة فى بعض الدول المتقدمة ، استهدافا لرصد هذه الممارسات وتحليلها لبيان ما تقدمه هذه الدول المتقدمة للطفل فى هذه المرحلة الهامة والخطيرة من مراحل نموه . مع الاسترشاد بها فى إيجاد الحلول للمشكلات التى يعانى منها نظام رياض الأطفال بمصر .

ويمكن استعراض بعض الخبرات المعاصرة فى مجال تربية طفل الروضة من خلال خبرات بعض الدول المتقدمة ، ويتم التركيز بصفة رئيسية على (الولايات المتحدة

الأمريكية – المملكة المتحدة –اليابان– ألمانيا) مع الاسترشاد بتجارب دول أخرى بصورة ثانوية فى تغطية بعض جوانب نظام رياض الأطفال .

أولاً: بعض الفلسفات المعاصرة لرياض الأطفال :

تعددت أراء مفكرى التربية والغربيين حول مبادئ تربية الطفل ، وكانت آرائهم وفلسفتهم حافلة بالجهود التربوية ولهم الفضل في نهضة التربية ، لما ابتكروه من أنظمة وأساليب في تربية الطفل .

ويحكم العمل التربوي في دور الحضانة ورياض الأطفال في العالم المعاصر ، بعض الفلسفات التربوية ، التي تساعد علي أن نتفهم بطريقة أفضل وأكثر عمقا، معني العملية التربوية ، ومعني القيام بها وتبين أنواع النشاط الإنساني المختلفة ، والتي تكون أساسية للطفل الإنساني في الوقت الحاضر .

ومن أهم هذه الفلسفات التربوية :

١– فلسفة بستالوتزى التربوية :

ينتمى جون هنرى بستالوتزى السويسرى (١٧٤٦–١٨٢٧) بأفكاره التربوية إلى الحركة السيكولوجية المادية ، والتي كان لها أثر كبير فى طرق التدريس ، حيث كان اهتمام علماء هذه الحركة منتهجا إلى تحسين طرق التعليم ، والروح المدرسية ، وشخصية المعلم وإعداده .

وقد شدد بستالوتزى على إصلاح وتربية صغار الفقراء المهملين لإصلاح المجتمع فى خمس تجارب تربوية ، وذلك بالاعتماد على الخبرة المباشرة والملاحظة فى تعلم الأطفال ، بدلا من الاعتماد على الألفاظ والاستغناء ما أمكن عن الكتب الدراسية ، وتدريب الأطفال على ضبط النفس ، واستخدام كل ما هو ملموسا أو محسوسا من الأشياء.

كما أكد علي أهمية الترتيب المنطقي للأشياء ، والانتقال من السهل إلي الصعب ، ومن المحسوس إلي المجرد ، ومن الجزء إلي الكل ، كما اهتم باللغة والاعتماد علي النطق السليم ، فالممارسة في استعمال الكلمات التي يجب أن تتقدم خطوة بخطوة ، إلي جانب

الملاحظة ، كما كانت مشاهدة الطبيعة والرسم والتربية الرياضية والدين موضوعات هامة ، يهتم بها كغذاء لعقل الطفل .

والفكرة الأساسية في فلسفة بستالوتزي ، والتي جذبت إليها الأنظار تتلخص في اعتماده علي التجارب والنواحي العملية ، التي تعمل علي تطور النمو العقلى ، فتحسن قدراته ، وتحليل المعرفة إلى عناصرها الأولية البسيطة حتى تجذب اهتمام الطفل ، ويتم هذا عن طريق إيجاد حلقة صلة بين النظرية والتطبيق فى تعليم الأطفال ، مع الاعتماد بشكل كلى على المحسوسات .

٢-فلسفة فروبل التربوية : الماني

يعتبر فردريك فروبل (١٧٨٢-١٨٥٢) الأب الحقيقي ، والرائد المؤسس لرياض الأطفال ، فهو الذي وضع تصوراً خاصاً بالإصلاح التربوي ينطلق من مبدأ "النمو الطبيعي والمتناسق لقدرات الطفل الصغير"، وذلك من أجل سعادة الإنسانية وتقدمها .

وقد صور فروبل مرحلة الطفولة المبكرة بأنها أنسب المراحل لبداية تعليم الطفل،وأكد أنه علي كل طفل أن يستخدم نشاطه الفسيولوجي والحسي في عرض أفكاره ، ومشاعره ، وفي التعبير عن رغباته ، واتصاله بمن حوله .

وتبني فلسفة فروبل أساسا علي الأنشطة الذاتية المصممة لخدمة الأطفال تحت عمر سبع سنوات ، وتعد الهدايا التي ابتدعها فروبل ، من أهم مميزات طريقته في تربية الطفل في روضة الأطفال . والهدية فى مفهوم فروبل هى (مادة للعمل) وليست هدية بالشكل المألوف .

وتقع المناشط التى نظمها فروبل للأطفال فى ثلاث مجموعات .

- هناك مجموعة الهدايا والأشغال التى يقصد بها جعل الطفل على ألفة بالجماد أو بالأشياء التى لا روح فيها .
- هناك البستنة والاهتمام بالحيوانات الأليفة ، ويقصد بها تنمية روح الرعاية للنبات والحيوان.
- هناك الألعاب والأثاث التى تهدف إلى جعل الطفل على دراية بطباع الإنسان والحيوان .

ومن خلال هذه الأسس تحدث التربية التى تستند الى اللعب ونشاط التركيب والقصص ، ويرى فروبل أن للعب ، والموسيقى ، أهمية كبيرة فى تربية الأطفال الصغار، أما بالنسبة للأشغال ، والأعمال اليدوية التى ابتكرها فروبل فى الروضة، فقد اشتملت على التشكيل والرسم والتلوين ، وأكد على أهمية النشاطات اليدوية ودراسة الطبيعة .

ويتضح مما سبق أن فلسفة فروبل ، تعتبر رغبة الطفل واتجاهاته ، هى نقطة البداية لعملية التعليم ، والتى من خلالها يستطيع الطفل أن يعبر عن ذاته ، وفقا لميوله ، ونزعاته الى العمل ، كما يؤكد على أهمية " النشاط الذاتى " ، اذا رغبنا فى تربية الأطفال تربية مثالية

٣- فلسفة منتسورى التربوية :

تعد ماريا منتسورى (١٨٧٠-١٩٥٢) أول امرأة فى إيطاليا حصلت على درجة الدكتوراه فى الطب ، وافتتحت مدرستها الأولى للأطفال الصغار فى عام١٩٠٧، والتي أسمتها بيوت الأطفال ، وكانت تقبل الأطفال من سن الثانية حتى السابعة من العمر .

وتقوم فلسفة منتسورى على مبدأ هام يقول "أن الطفل فى حالة نمو مستمرة سواء فى جسمه أو فى عقله "، وهى ترى أن السنوات من ٣-٦ سنوات ، من أهم مراحل بناء الفرد .

ولهذا فهي تهتم بإحاطة الطفل بمنبهات حسية (وسائل تعليمية) تثير اهتمام الطفل الصغير فى الاستكشاف ، والتعلم . وتهدف بذلك إلى مساعدة الطفل على النمو البيولوجي ، ومساعدة الطفل على التكيف الاجتماعي فى بيئته .

وتؤسس الفلسفة المنتسورية على ثلاث ركائز أساسية وهى :

- طبيعة الطفل .
- البيئة المعدة للتعلم .
- إعداد المرشدات .

ولهذا تتبع منتسوري أسلوب التعلم الذاتي Auto Education ، حيث يتعلم الأطفال من خلال تفاعلهم المباشر مع الأدوات والأجهزة التعليمية ، ومعظم مواد التعلم خاضعة لنظام التصحيح الذاتي ، حيث يسمح للأطفال بالوقوف على نتائج أعمالهم ،

وتمكينهم من معرفة هذه النتائج ، ولم تتبع منتسورى أسلوب التعليم الجماعي للأطفال ، ولا الفريقى للمشرفات .

وتعتمد طريقة منتسورى التربوية على أسلوب الملاحظة المنظمة ،وترك كامل الحرية للأطفال فى اختيار أدواتهم ، وألعابهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه ، ومن هذا المبدأ أصبح لكل تلميذ أدواته وآلاته الخاصة ، التى يختارها بنفسه ويعمل بها ، ثم ينادى المعلمة لترى ما يعمل ، وتؤيد منتسورى التدريبات العملية والرياضية ، والقيام بمختلف الألعاب . وبهذا جعلت منتسورى الطفل هو محور العمل برياض الأطفال ، وليس المنهج ، أو المادة الدراسية .

ومما تقدم يمكن استخلاص المبادئ المشتركة بين الفلسفات الثلاثة السابقة وهي:

- التنمية المتوازنة الشاملة لقدرات الطفل .
- السماح للأطفال بالتلقائية ، والنشاط الذاتي .
- مراعاة احتياجات الطفل .
- الاعتماد علي الخبرة المباشرة المحسوسة في طرق التعليم .

ومن المبادئ العشرة التي اتفق عليها الرواد الأوائل ما زالت تصلح كأسس للتربية المبكرة ، فهي تجمع بين الفلسفة الطبيعية (*Naturism*) والأمبريقية (*Empiricism*) والتفاعلية (*Interactionism*) بمعني أنها لا تتدخل في كل خطوة يقوم بها الطفل فتشل حركته ، ولا تتركه دون توجيه ، اعتمادا علي القوي الفطرية التي تتفتح من تلقاء نفسها ، بل تدعم قدراته وإمكاناته . ويمكن تلخيص هذه المبادئ علي النحو التالي :

١- الطفولة مرحلة من العمر قائمة بذاتها ، لا مرحلة إعداد للرشد فقط . وعليه فإن التربية في هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل .

٢- الطفل بأكمله مهم:صحته الجسمية والعقلية ، مشاعره وتفكيره،ومعتقداته .

٣- لا يمكن تجزئة التعلم فكل شئ مرتبط بعضه ببعض .

٤- التأكيد علي أهمية الدافعة الداخلية للطفل .

٥- التأكيد علي النظام والضبط الذي يمارسه الطفل علي سلوكه من تلقاء نفسه.

٦- هناك فترات في مراحل النمو المختلفة يكون فيها الطفل أكثر تقبلا وقابلية للتعلم

٧- هناك حياه داخل كل طفل تنمو وتتفتح إذا ما توافرت لها الظروف والشروط المناسبة .

٨- ما يستطيع أن يفعله الأطفال هام ، ينبغي أن يكون نقطة البداية بالنسبة لتعليم الطفل .

٩- للكبار والصغار الذين يتفاعل معهم الطفل أهمية قصوى .

١٠- ينظر إلي تربية الطفل علي أنها تفاعل بين الطفل وبيئته .

وفى ضوء ما سبق عرضه يتضح أن فلسفة الطفل المعاصرة يمكن تلخيصها فيما يأتي :

- الاهتمام بتنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا .
- الاهتمام باللعب الموجه في تربية الطفل الحالية والمستقبلية .
- إعداد الطفل للحياة والتكيف مع المجتمع .
- التكامل في تربية الطفل لان كل شيء مرتبط بعضه ببعض .
- إتاحة فرص النمو للطفل بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعلم والتعليم بالخبرة
- إعطاء الطفل الحرية والحق اللعب والحركة والعمل والبحث عن أسرار البيئة المحيطة به وبنفسه وبمجهوده الفردى .

ثانيا: نشأة رياض الأطفال فى بعض دول العالم :

ترجع نشأة مدارس الصغار في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، إلى جهود عدد كبير من المربين ، والفلاسفة ، والمفكرين ، والمهتمين بصحة وتربية الأطفال الصغار، من أمثال كومينيوس ، وجان جاك روسو ، وبستالوتزى ، وروبرت أوين ، وأوبرلين، وفروبل ، والأختين مار جريت وراشيل مكميلان ، وماريا منتسوري وغيرهم .

ففى أمريكا تأثرت رياض الأطفال بآراء كومينبوس عام ١٦٥٧ م وباتجاهات روسو في تربية الأطفال الصغار ، إلا أن اثر فروبل وآراؤه التربوية في تربية طفل ما قبل المدرسة ، كانت المحور الأساسي في معظم رياض الأطفال الأمريكية .

وبخاصة بعد أن تأسست الروضة الأولى على يد السيدة كارل شورز، على غرار مدرسة فروبل ، بمدينة – ووتر تاون – في ولاية (وسكنسن) سنة ١٨٥٥م ، للأطفال الناطقين باللغة الألمانية ، ثم ظهرت اليزابيث بيبودى وأنشأت أول روضة في مدينة بوسطن عام ١٨٦٠، للأطفال الناطقين باللغة الإنجليزية .

وقد أنشأت أول روضة في المدارس العامة في مدينة سانت لويس بولاية ميسوري عام ١٨٧٣م على يد وليم تورى هارس مراقب المدارس الابتدائية .

وتعاقب بعد ذلك افتتاح رياض الأطفال في المدارس العامة ، مما أدى إلى تقدم وازدهار رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية .

وفي بريطانيا يرجع تاريخ تعليم الصغار إلى روبرت أوين ، رجل الصناعة الإسكتلندي ، حيث أنشأ أول مدرسة للأطفال عام ١٨١٦م في مدينة نيوكلانارك باسكتلنده ، بالقرب من مصنعه . ولذلك يعد روبرت أوين الرائد في وضع أساسيات مدارس الحضانة في إنجلترا .

وقد بدأ الاهتمام بإنشاء رياض الأطفال في عام ١٨٢٤م عندما أسست "جمعية مدارس رياض الأطفال بلندن " لتعليم الأطفال من سن سنتين إلى ست سنوات ، وزاد الاهتمام بهذه المدارس في عام ١٨٣٦م عندما أنشئت "جمعية مدارس رياض الأطفال" ، في إنجلترا المستعمرات لإعداد معلمات ومشرفات لدور الحضانة ورياض الأطفال .

وفي عام ١٨٩٥ افتتح معهد فروبل التربوي وكان بمثابة كلية لإعداد معلمات الرياض ، واعترف مجلس التعليم The Board of Education ، بالشهادة التي يمنحها هذا المعهد في عام ١٩٢٠م .

وفي بداية القرن العشرين قامت الأختان مارجريت وراشيل مكميلان بتأسيس أول روضة في مدينة لندن عام ١٩٠٩م ، وكان هدفهما العناية بالأطفال الفقراء، وإمدادهم بالعناية الصحية والتغذية اللازمة .

وفى فرنسا بدأت مدارس الأطفال على يد جون فردريك أوبرلين،وكان قسيسا يتبع مذهب بروتستانتى ، حيث أنشا أول دار لحضانة الأطفال في أعمارهم المبكرة عام ١٧٦٩،

وكان ذلك بمنطقة تقع بين " الالزاس واللورين " وهي منطقة شبه جرداء ، في الشمال الشرقي من فرنسا .

وفي عام ١٨٨١ م افتتحت مدرسة لرياض الأطفال العامة ذات فصل دراسى واحد ، وتزايدت أعداد الروضة حتى شملت اليوم جميع الأطفال من عمر ٣-٥ سنوات.

وفي ألمانيا يرجع الاهتمام بتعليم ما قبل المدرسة إلى فروبل الذي أنشأ أول روضة أطفال عام ١٨٣٧ في بلانكبرج ، ثم أنشئت عدد من رياض الأطفال ومدرسة لتدريب معلمات ما قبل المدرسة حتى عام ١٨٤٧م .

وقد كان لتأسيس تلك المدرسة صدى كبير في العالم أجمع ، إذ أخذت مدارس رياض الأطفال تنتشر تدريجيا في الدول الأوروبية ، فانتشرت في بلجيكا، والنمسا والدانمارك ، واليابان وغيرها حتى أصبحت رياض الأطفال في أوائل القرن العشرين جزء لا ينفصل من السلم التعليمي في كثير من الدول المتقدمة .

ويتضح مما سبق أن رياض الأطفال لها جذور تاريخية طويلة ، فى الكثير من الدول المتقدمة ، وكانت فرنسا من أوائل الدول التى أسست دور لتربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة ، متأثرة بالفكر التربوى وآراء الفلاسفة الفرنسيين وفى مقدمتهم جان جاك روسو . كما أن هذه الدول المتقدمة كانت الأسبق من جمهورية مصر العربية فى الاهتمام بإنشاء دور لتربية الأطفال الصغار .

كما يلاحظ أن معظم الجهود التى بذلت لافتتاح رياض الأطفال فى دول العالم المعاصر كانت جهود فردية ، أى أن أفراد معينين قاموا بانشاء هذه الدور أو المؤسسات.

ثالثاً : أهداف مرحلة رياض الأطفال :

يري البعض أن أهداف رياض الأطفال هي أهداف تنموية بالدرجة الأولى ، بمعني أن برامجها تخطط أساساً ، للوصول إلي تحقيق متطلبات النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة ، مع توافقها مع متطلبات المجتمع .

ولذلك فإن أهداف رياض الأطفال العامة ، تختلف من مجتمع إلي آخر ، حسب طبيعة المجتمع ، وفلسفته وقيمه وظروفه الاجتماعية ، وطموحاته وخطط التنمية فيه .

ففى الولايات المتحدة الأمريكية

أصبحت رياض الأطفال الأمريكية جزءً لا ينفصل عن النظام التعليمي العام ، بل تمثل جزءً من وحدة متكاملة تجمع بين مدرسة الحضانة ، وروضة الأطفال ، والسنتين ، أو الثلاث الأولي من المدرسة الابتدائية ، ويكون الالتحاق بها فيما بين سن الرابعة ، وحتى السادسة من العمر .

ولقد لخص (سيث وداولى) أهم أهداف رياض الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية بالمجالات الآتية :-

١- تطوير النمو العقلى للطفل ، تعلم الإدراك ، وتكوين المفاهيم ومعرفة الذات، احترامه ذوات الآخرين ، وتعلم الموضوعات الأكاديمية.

٢- تطوير النمو اللغوى للطفل .

٣- تعليم المهارات الحركية .

٤- الاستجابة لحاجات الطاقة الجسمية ، وتكوين العادات الصحية السليمة.

٥- تطوير السلوك المناسب ، الاستقلال الذاتى ، والاستقلال مع الأطفال والبالغين .

٥- تعليم السيطرة والضبط فى الإصغاء إلى القصص والجلوس لمدة طويلة ، والانسجام مع الموسيقى ، والتقيد بالتمارين الرياضية .

٦-

وتعمل أهداف رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية على تحقيق ما يلي.

١-المعرفة : وتشمل الحقائق ، المفاهيم ،الكلمات ، القصص . ويتم إكسابها للأطفال من خلال الوصف والاعتماد بصورة رئيسية علي الخبرات المباشرة .

٢-المهارات : ومن أهمها تنمية مهارة الرسم ، والتلوين ، ومهارة الطلاقة اللفظية ، والتعامل مع الآخرين .

٣-الاستعداد أو التهيؤ لتقبل التعليم النظامي في المرحلة القادمة .

٤- الأحاسيس والمشاعر : ومن أهمها تنمية الثقة بالنفس والشعور بالأمن والأمان ، بالإضافة إلي حب المعلم والمدرسة والمجتمع .

ومن أهم الخبرات التي تهدف رياض الأطفال في أمريكا إلي إكسابها للطفل تدعيم علاقاته الاجتماعية بالآخرين ، والعناية بما يمتلك وغرس الاحترام لملكية الآخرين ، والقيام بالمشاركة ، وأداء الأدوار ، والاستماع أو التحدث أمام مجموعة ، والتدريب علي أساليب التحية ، وكذلك التوجه بالأسئلة العادية .

وفى إنجلترا

تمتد مرحلة مدرسة الأطفال من سن الخامسة وحتى سن السابعة ، ونظراً لان فترة الإلزام في إنجلترا تمتد ما بين الخامسة حتى السادسة عشرة ، فإن هذه المرحلة تدخل فيها وتعتبر مرحلة إلزامية مجانية .

وتعتبر مدارس الأطفال في إنجلترا مستودعاً هاما للمعرفة بالنسبة للطفل بشرط ، ألا تملي علي الأطفال معرفتها أو تتحكم في تنظيم أمورهم لأن الطفل ينبغي أن يكون هو البادئ بالرغبة فيما يود أن يعرفه وأن يكون المنظم للطريقة التي توصله إلي تلك المعرفة .

ومن أهم البحوث التي حددت أهداف مدارس الحضانة بإنجلترا بحث أجراه تايلور لاستطلاع رأي معلمات رياض الأطفال عن هدف هذه المؤسسات ، وكان لرأيهن بإجماع دلالة إحصائية مرتفعة في أن هدف رياض الأطفال هو هدف اجتماعي بالدرجة الأولي فقلن أنها تهدف إلى مساعدة الأطفال على تكوين علاقات متزنة مع الآخرين ، وتشجيعهم علي

تحمل المسئولية والثقة بالنفس وضبطها ، ومراعاة شعور غيرهم ورغباتهم ، وأبدين رفضهن الواضح للاتجاه نحو تحويل وظيفة هذه المؤسسات إلى تحقيق أهداف معرفية أو تحصيل دراسي .

وفي بحث آخر أجراه (جويس واكس) بهدف التعرف علي الأهداف التي تجعل الأمهات ترسل أطفالهن إلي رياض الأطفال ، وجد أن ٧١% من الأمهات يهدفن إلي وجود الأطفال مع صحبة وإتاحة الفرصة لمخالطة الطفل بغيره من الأطفال . ووجد الباحث أن الأهداف الاجتماعية تبوأت مركز الصدارة مقارنة بغيرها من الأهداف الأخرى .

وتقوم فلسفة تربية طفل الروضة بإنجلترا علي تحقيق الأهداف التالية :

- مساعدة الطفل تدريجيا علي الدخول إلي مرحلة التعليم الرسمي المنظم واستشارته لاكتشاف بيئته المحيطة به .
- تهيئة الظروف لنمو الأطفال فيما بين سن الخامسة والسابعة نموا متكاملا جسميا وعقليا وخلقيا وجماليا .
- العناية بالرعاية البدنية للأطفال ، وتدريبهم علي العادات الطيبة .
- إتاحة الفرص الكافية للأطفال ليجدوا بتجاربهم الشخصية حلولا للمشكلات العديدة التي يواجهونها .
- تدريب الأطفال علي الأعمال التعاونية الجماعية ، وأن تتاح لهم فرص اللعب الحر .
- تنمية الحصيلة اللغوية ، وقوة الملاحظة ، وحساسية الأذن .

وفي اليابان

تنقسم مرحلة ما قبل المدرسة إلي نوعين :

١- هو يكوين *Hoyokoyen* أو برامج حماية الطفل وتبدأ من سن٣ شهور إلي ٣ سنوات .

٢- يوتشين *Yochien* أو ما قبل المدرسة ، وتبدأ من سن٣ سنوات إلي ست سنوات .

وعلي الرغم من أن هذه المرحلة التعليمية في اليابان مرحلة اختيارية ، إلا أن شعبيتها في تزايد مستمر بوصفها الدرجة الأولي في سلم النظام التعليمي ، ولقد أجري إحصاء عام

١٩٧٩م ثبت من نتائجه أن ٦٤% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والخامسة كانوا ملتحقين بهذا النوع من التعليم .

وتهدف مؤسسات طفل ما قبل المدرسة في اليابان إلي :

- تنمية العادات السلوكية السليمة والمرغوبة .
- تنمية الخبرات المربية لدي الأطفال .
- تدريب الأطفال علي التعاون وحثهم علي المشاركة في الحياة العامة والاعتماد علي الذات في نفس الوقت .
- تنمية ميول الأطفال في القدرة علي الابتكار ، والتعبير عن أنفسهم من خلال الموسيقى ، اللعب ، والرسم والوسائل الأخرى .

وتركز الدراسة في مرحلة رياض الأطفال علي عدد محدد من الأهداف يجب أن يحققها الطفل في نهاية المرحلة وتتعلق هذه الأهداف بالنواحي الانفعالية للأطفال واستعداداتهم ، واتجاهاتهم ، وتسعي هذه الأهداف إلي تنمية خمس جوانب للطفل الجانب الصحي ، العلاقات الإنسانية ، الجانب البيئي ، الجانب اللغوي ، والجانب التعبيري .

وقد حرصت وزارة التعليم اليابانية علي أن يكون الهدف الجوهري للتعليم في رياض الأطفال متابعة النمو الطبيعي للطفل وتنمية مهاراته العقلية من خلال تهيئة البيئة المناسبة لهذا النمو .

وفي ألمانيا

تنص الخطة التنظيمية للتعليم على تنظيم فصول للأطفال الذين بلغوا الخامسة من عمرهم ، بحيث يكون الالتحاق بهذه الفصول إلزاميا ، بينما يكون الالتحاق بالحضانة اختيارياً لمن هم دون الخامسة .

ويتميز التعليم برياض الأطفال بالنواحي الآتية :

- الاهتمام بالتربية البدنية والعقلية والصحية للأطفال .
- الاهتمام باللغة القومية بحيث يتحدث الأطفال بوضوح وترابط .

- تعريف الأطفال بالطبيعة حولهم وبمفاهيم الوقت والكم والعلاقة بين الأرقام .
- تعريف الأطفال معرفة مبدئية بالحياة الاشتراكية وتنمية الروح الجماعية .
- تنمية حب العمل والعمال في الأطفال .

ويتمثل الهدف من إنشاء رياض الأطفال فى ألمانيا في تنمية قدرات الأطفال ، ليصبحوا مواطنين مشاركين في مجتمعاتهم المحلية ، ومساعدة الأسر في تربيتهم ، وتصحيح أي سلوك منحرف ، وإعطاء الحد الأدنى لهم من فرص الرعاية والتربية ، وتسعي رياض الأطفال إلي تشجيع الأطفال علي تنمية قدراتهم البدنية والعقلية من خلال اللعب والأنشطة المناسبة لأعمارهم . وبصفة عامة تتولى رياض الأطفال مسئولية إعداد الأطفال للمدرسة الابتدائية إلي جانب تنمية قدراتهم الشخصية .

وفي البرتغال

تقبل مؤسسات الروضة الأطفال ما بين عمر ٣ سنوات حتى سن القبول بالمدرسة الابتدائية وهي مرحلة اختيارية ، ويهدف تعليم ما قبل المدرسة في البرتغال إلي :

- إثارة قدرات كل طفل والعمل علي النمو المتكامل لجميع جوانب الطفل .
- الاستقرار العاطفي لدي الأطفال .
- تنمية التربية الخلقية لدي الطفل ، والإحساس بالمسئولية الفردية .
- تشجيع روح العمل الجماعي ، والمشاركة الفعالة في المجتمع .
- المحافظة علي الصحة البدنية ، والنفسية لدي الأطفال .
- الكشف عن علامات الفشل الوظيفي مبكراً ، وتوجيه الأطفال إلي المؤسسات الخاصة عند الضرورة .

وعلى ضوء ما سبق يتضح الآتي :

- أن الأهداف التعليمية برياض الأطفال فى الدول المتقدمة ، أكدت على تنمية وتربية الأطفال تربية متكاملة من النواحى العقلية ، والعاطفية ، والاجتماعية ، والابتكارية ، فى جو تراعى فيه الفروق الفردية بين الأطفال ، وتتيح لكل طفل الفرصة لتنمية قدراته

وإمكاناته ، إلى أقصى حد ممكن وفقا لاستعداداته ، وبالسرعة التى تتمشى ومستوى نضجه .

- أن أهداف مرحلة رياض الأطفال متنوعة فى كل الدول المتقدمة ، وتدور حول أبعاد النمو الأساسية فى مرحلة الطفولة المبكرة ، إلا أن الاهتمامات بنمو القدرات العقلية ، وتكوين المفاهيم العلمية ، واكتساب المهارات الحركية الدقيقة ، من الأهداف التربوية التى تأخذ أولويتها فى الدول المتقدمة ، وجمهورية مصر العربية .
- تسعى أهداف رياض الأطفال فى الدول المتقدمة الى أن تكون أهداف سلوكية ، يمارسها الطفل ضمن برامج مدروسة ، لتحقيق جوانبها المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية بصورة مترابطة ومتكاملة ، بخلاف أهداف رياض الأطفال فى مصر والتى تتميز بعموميتها .

توجد أهداف عامة ثابتة تشترك فيها معظم رياض الأطفال في الدول الأجنبية المتقدمة ومصر ومنها :

- تحقيق النمو الطبيعي للطفل ، من خلال تهيئة البيئة المحيطة به .
- تحقيق الطفل لذاته من خلال اكتشافه لقدراته وإمكاناته ، وسط مجموعة رفاق سنه في الروضة .
- تزويد الطفل بالمهارات الأساسية ، التي تغرس فيه الاعتماد علي النفس والقدرة علي المبادأة والاستقلالية .
- اكتساب الطفل للاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية والتربوية الحسنة .
- تهيئة الطفل نفسيا ، واجتماعيا ، وتربويا للالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

رابعا :البرامج التربوية فى مؤسسات رياض الأطفال :

نتيجة للدراسات النفسية ، والبحوث التربوية ، والاهتمامات الكبيرة برياض الأطفال في الدول المتقدمة ، ظهرت نماذج من المناهج المتطورة التي تهدف إلى توفير أفضل السبل لتربية طفل ما قبل المدرسة ، من خلال اللعب والحركة والاستكشاف ، وهناك عدة مستويات للبرامج التربوية للأطفال ، فمنها البرنامج اليومي ، والأسبوعي ، والشهرى ، والبرنامج السنوي

ففي الولايات المتحدة الأمريكية

تشير الدراسات الحديثة في الولايات المتحدة إلي أن منهج الروضة ليس له مواد ثابتة معينة ، بل تتنوع برامج وأنشطة رياض الأطفال فمنها ما هو مبني علي خبرات أكاديمية ، ومنها ما هو مبني علي نشاطات حرة وألعاب هادفة ، ولقد لخص (باركروأسبورن) أكثر من ٤٠منهجاً في تربية الطفل ما قبل المدرسة ، وهذه المناهج مطبقة في معظم رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية .

والهدف من هذه المناهج ليس التدريب أو التعليم ، بل توجيه الاهتمام بصورة رئيسية إلي تنمية الطفل من مختلف جوانبه ، حيث يركز المنهج علي تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية علي الأقل وهي :-

- التطور الاجتماعى والعاطفى للطفل .
- التطور العقلي والنفسي للطفل .
- تعلم المهارات الأكاديمية المفيدة وذات المعني للطفل .

وجدير بالذكر أن تعلم الأطفال في الروضة يكون من خلال المحسوسات أو الأشياء الملموسة ذات المعني ، كما يؤكد المنهج علي الأنشطة الغير رسمية مثل الألعاب الحرة ، واستماع القصص ، والغناء ، والرقص .

والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه برنامج العمل اليومي برياض الأطفال ، هو التعليم عن طريق العمل ، فأطفال الرياض يعملون بأيديهم ، ويقومون بالرحلات ، ويستمعون للقصص ، وينشدون الأناشيد.

أما المبدأ السيكولوجي والفسيولوجي الذي تعتمد عليه أنشطة رياض الأطفال الأطفال هو تنمية الاستعداد للتعلم ، وتعتمد رياض الأطفال في منهجها وبرنامجها المدرسي علي طريقة فروبل أو منتسوري ، وهي الطريقة التقدمية التي تعتمد علي النشاط والتعبير عن النفس .

ثم أعطيت الأولوية في العقدين الأخيرين للتركيز علي جانب النمو المعرفي الذي ينمي استعداد الطفل للمدرسة الابتدائية ، غير أن إحدى الدراسات المسحية أثبتت أن ما بين ٤٠% ، ٥٠% من رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ما زالت – بصفة عامة – تركز علي مختلف جوانب الطفل لتحقيق نموه الطبيعي ويحذر اتباع "أر نولد جيزل" في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرهم من علماء النفس من تعلم القراءة والكتابة والحساب قبل المدرسة الابتدائية ، ويرون أن تعلم المواد المدرسية يجعل حاجات واهتمامات أطفال الرياض في مرحلة ثانوية .

وهناك نوعان من البرامج اليومية تطبق في جميع مؤسسات الرياض، فهناك مؤسسات رياض أطفال تطبق برنامج اليوم الكامل ، وأخري تطبق برنامج نصف اليوم ، وفيما يلى نموذج لكل منهما :

جدول (٥)

برنامج اليوم الكامل في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية .

الوقت	الجدول اليومي
٨,٠٠-٨,٣٠	استقبال الأطفال ـ التنظيم فى مجموعات .
٨,٣٠ - ٩,١٥	تعليم القراءة والكتابة .
٩,١٥ ـ ١٠,٣٠	نشاط مقترح .
١٠,٣٠- ١٠,٥٠	نظافة الأطفال .
١٠,٥٠-١١,٢٠	الاسترخاء والراحة .
١١,٢٠-١٢,٠٠	نشاط داخلي مقترح (القراءة ـ الكتابة ـ الاستماع إلى موسيقى أو قصة) .
١٢,٠٠-١,٠٠	تناول وجبة الغذاء ، استراحة .
١,٠٠-١,٤٥	أنشطة معمل الرياضيات .
١,٤٥-٢,٣٥	التنزه والخلوة .
٢,٣٥-٣,٠٠	استعراض ما تم في اليوم والتخطيط لليوم التالي ـ الانصراف .

ومن خلال هذا البرنامج يتضح مدي تكامله بالأنشطة المختلفة ، واهتمامه بعنصر الوقت فكل شئ يسير وفق جداول ، وخطط زمنية محددة ومعروفة مسبقاً ، كما يلاحظ مدى اهتمامه بالتغذية الصحية ، حيث يتم تقديم وجبة غذائية متكاملة مطبوخة ، كذلك عملية نظافة الأطفال .

ويتيح برنامج اليوم الكامل للمعلم فرصة كبيرة للتوضيح ، ومشاركة الأطفال في جميع الأنشطة التي تساعدهم علي النمو الشامل ، كما أن هذا النوع من البرامج يخدم أطفال الأسر العاملة (الموظفين)اللذين يعملون الي هذا الوقت .

جدول (٦)

برنامج نصف اليوم في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية[1] .

الوقت	البرنامج اليومي
٨,٣٠-٨,٥٠	استقبال الأطفال ـ التنظيم .
٨,٥٠-٩,٤٥	نشاط داخلي .
٩,٤٥-١٠,٠٠	نظافة عامة .
١٠,٠٠-١٠,٣٠	استدعاء الأطفال – تناول وجبة خفيفة – تقسيم الأطفال إلي مجموعات عمل صغيرة .
١٠,٣٠-١٠,٥٠	التنزه والخلوة .
١٠,٥٠-١١,١٠	تجمع الأطفال .
١١,١٠-١١,٢٠	انصراف الأطفال .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن البرامج اليومية في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية سواء أكانت يوم كامل أو نصف يوم –مليئة بالأنشطة والخبرات التربوية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التي صممت من أجلها. كما أن هذه البرامج متنوعة ومرنة ، وتركز علي اللعب الهادف وليس علي طرق تدريسية نظامية ، وهذه البرامج سواء يومية ، أو نصف يومية لا توجد برياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية .

وفى إنجلترا

تتنوع البرامج والأنشطة بمدارس الحضانة وفصولها ، فتوجد فترات من النشاط الحر بمدارس الأطفال تمارس فيها بحرية تامة ، وأنشطة متنوعة داخل الفصل ، وتشمل سماع القصص والموسيقي ، والإطلاع علي الكتب والصور المختلفة بركن المكتبة ، وعمل مجموعات مختلفة من الأوراق والبرامج والأصداف ، واستخدام الصلصال ، والأفلام الملونة

والخشب ، والمكعبات ، وأنشطة خارج الفصل وتشمل الألعاب البدنية ، والتزحلق واللعب على العجلات الثلاثية، والتسلق على جذوع الأشجار وغيرها .

وينقسم العمل داخل مدارس الأطفال فى إنجلترا ، إلى فترتين أو فصلين دراسيين ، حيث يقضى الأطفال فى الروضة خمسة أيام أسبوعياً خلال الفترة الواحدة ، وتخصص للأنشطة فترتان يوميا تستغرق كل منهما على الأقل ساعة ونصف ، ويتضمن منهج الروضة تسعة جوانب أساسية من المطلوب تأكيدها فى الفصل الدراسى وهى (الجانب الفنى، الاجتماعى ،اللغوى ،العددى ،الجسمى ، الدينى ، العلمى ، التقنى ، والجانب الروحى الدينى) .

وفى الفصل الدراسى الأول : يلعب الأطفال معظم الوقت سواء داخل حجرات واسعة أو في الخارج ، وتجهز الحجرات بألعاب تعليمية متنوعة،كما توجد بها أدوات وخامات بوفرة ، ومع تقدم العام الدراسي–أي الفصل الدراسي الثاني–يخضع الأطفال لتربية تهتم بتهيئتهم لما سيدرسونه في العام التالي ، فيتعلمون مهارات التلمذة المطلوبة من تلميذ المدرسة الابتدائية .

ونظرا لعدم توفر أماكن كافية للأطفال الذين يرغب أولياء أمورهم في إلحاقهم بالروضة فان القاعدة العامة هي أن يقضي الطفل الذي يقبل في الروضة نصف يوم فقط Part-Time إما في ساعات الصباح من(٨,٤٥–١٥,٣٠) ، أو فى ساعات بعد الظهر من (١٢,٣٠–١٥,٣٠) ، ويستثنى من ذلك الأطفال الذين تحتم ظروفهم وجودهم فى الروضة يوما كامل Full-Time .

ويقسم أطفال الروضة إلى مجموعات ، بحيث يتراوح عدد أطفال كل مجموعة ما بين (٢٠–٢٥) طفلا من مختلف الأعمار (٣–٥سنوات) ، ولا يزيد عدد أطفال الروضة الواحدة عادة عن (٨٠) طفلا في كل فترة بما في ذلك الأطفال الذين يقضون يوما كاملا في الروضة ، أي بمعدل أربع مجموعات خلال فترة الصباح وأربع مجموعات أخرى خلال فترة بعد الظهر .

ولأن برامج مدارس الحضانة في إنجلترا تعتمد علي اللعب كقوة دافعة رئيسية في تعلم الأطفال الصغار، فاللعب عندها يعد عنصرا أساسيا في البرنامج التعليمي ، لذلك فقد تخصصت مؤسسات كثيرة في إنتاج وتطوير ألعاب مدارس الحضانة لأعمار مناسبة ، تحت شعار" اللعبة الصحيحة للعمر المناسبRight Toy to Right Age" وهذه الألعاب أغلبها خشبية أو بلاستيكية متينة ومغرية وجذابة .

ولا تهتم مدارس الحضانة في إنجلترا بان يحصل الأطفال على أى مقرر دراسي معين ، أو أي مهارة تتصل بالقراءة والكتابة والحساب ، ولا توجد أوقات مخصصة في البرنامج اليومي للتعليم المدرسي .

وبالرغم من ذلك فقد يتعلم الطفل في مدرسة الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، وذلك في اللحظة المناسبة عندما يظهر استعداده وقدرته ، ولهذا تعتبر عملية تحديد الوقت المناسب للطفل في تعلم هذه المهارات من أصعب المسائل التربية في هذه المرحلة). والجدول التالي يوضح البرنامج اليومى لطفل الروضة بإنجلترا .

جدول (٧)

البرنامج اليومي لطفل الروضة بإنجلترا .

الوقت	البرنامج اليومى
٩,١٥	وصول الأطفال .
٩,٤٥	لعب حر (بالرمل أو الماء أو الطين الصلصال أو الرسم ، أو بلعب المنزل أو البستنة أو قراءة كتب أو قصص أو التدريب علي الآلات الموسيقية) .
١١,٠٠	موسيقي .
١١,٣٠	قراءة قصص جماعية .
١١,٤٥	خروج أطفال الفترة الصباحية .
١١,٥٥	الاستعداد لتناول وجبة الطعام .
١٢,٠٠	تناول وجبة الطعام .
١٢,٣٥	لعب هادئ – راحة علي الفراش – قراءة كتب أو مجلات لمن يرغب .
١,٠٠	وصول أطفال فترة بعد الظهر.
٣,٠٠	موسيقي .
٣,١٥	خروج الأطفال (اليوم الكامل) .
٣,٤٥	خروج الأطفال (بعد الظهر) .

ويلاحظ على البرنامج اليومي لطفل الروضة بانجلترا ، الاهتمام بشكل أساسي باللعب ، وإتاحة فرص الاختيار للأنشطة أمام الأطفال ، وعدم وجود أوقات مخصصة لتدريب الأطفال تأخذ صورة جداول ومقررات دراسية ، بالإضافة إلى فترات الراحة اليومية . وهذا يساعد الطفل على تكوين بعض العادات الهادفة ، ويجعله على ألفة بالحياة المدرسية المقبلة .

وفي ضوء ما سبق نجد أن أساليب مدرسة الحضانة تميل إلي التركيز علي الطفل بمختلف جوانبه ، ولا تعطي فيها دروس رسمية ، حيث يشغل الأطفال أنفسهم باللعب داخل الغرف وخارجها فيرسمون ويلونون ويستمعون إلي القصص ، وغير ذلك من مختلف ألوان النشاط .

وفي اليابان

يقسم المنهاج الدراسي لرياض الأطفال في اليابان إلى ستة مجالات رئيسية وهي:(الصحة - المجتمع - الطبيعة - اللغة - الموسيقي – الرسم والأشغال اليدوية) ولا توجد طريقة رسمية يتبعها المعلم لتقديم هذه المجالات ، وإنما يتم ذلك من خلال إتاحة الفرص للطفل للعب الموجه ، والمشاركة في المواقف المختلفة .

وعلي الرغم من أن منهج الروضة لا يحتوي علي تعلم الطقوس الدينية ، إلا أن هناك أوقات محددة يتعلم فيها الطفل بعض العادات والطقوس الدينية ، حيث يقف الأطفال في هدوء مركزين اهتمامهم علي المعلمة ، كما أن الأطفال يتعلمون كيف يميزون بين المستويات المختلفة من التعليمات المطروحة عليهم ، والنظام في أوقات اليوم الدراسي .

وتؤكد التعليمات التربوية في اليابان علي ضرورة توفير المستلزمات والأدوات الخاصة باللعب في رياض الأطفال ، لتحقيق أهدافها ، وهي تنقسم حسب منهج الدراسة إلي :-

١- أدوات لعب متنوعة في ساحات الروضة وخارجها .

٢- كتب مصورة علي شكل قصص أو تمارين .

٣- أدوات موسيقية متنوعة .

٤- أدوات الرسم والأشغال والأعمال اليدوية .

٥- أدوات الزراعة والحديقة والبساتين .

٦- أدوات التربية لصغار الحيوانات في ركن الحيوانات والدواجن .

ويبدأ اليوم الدراسي برياض الأطفال في الثامنة والنصف صباحا ، بفترة من اللعب وبعد أن يعطى الأطفال فترة قصيرة يذهبون فيها إلى دورات المياه يدعى إلى اجتماع يحضره مدير المدرسة لتحية الأطفال ، وتغنى إحدى الأغنيات المدرسية وقد ترقص إحدى الراقصات التي تدور في دائرة ، ويعقب ذلك عمل مدرسي جاد ، وبعد تناول طعام الغذاء يمنح الأطفال نصف ساعة للعب الحر، وبعد لحظات يجمعون حاجاتهم ، وينظفون حجرات دراستهم بأنفسهم ، ويعودون إلى منازلهم في الثانية ظهرا وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٨)

البرنامج اليومي لطفل الروضة باليابان .

الوقت	البرنامج اليومى
٩,٠٠	وقت الوصول إلى الروضة .
٩,٣٠	لعب حر تحت إشراف المعلمة .
٩,٥٠	نظافة الأطفال .
١٠,٠٠	احتفال – تقسيم مجموعات لعب الأطفال .
١١,٣٠	تناول وجبة الغذاء – النظافة .
١٢,٤٠	لعب حر.
٢,٠٠	العودة إلى المنزل .

ويتضح مما سبق أن برنامج الروضة فى اليابان لا يتضمن أي مقررات دراسية ، ويركز بالدرجة الأولى على اللعب الحر تحت إشراف المعلمة ، مما يساعد على تنمية قدراتهم الجسمية والعقلية من خلال اللعب والأنشطة المتنوعة.

وفي ألمانيا

يعتمد منهج رياض الأطفال على تعليم اللغة ، وإكساب الطفل المهارات الاجتماعية ، وتنمية الحافز نحو التعليم الذي سيأتي فيما بعد ، ومن أعظم الأمور أهمية في الروضة مراعاة الحاجات الفردية للأطفال ، ونموهم أشخاصا كاملين ، وفي هذا المستوى ليست هناك حاجة لاتباع طرق تدريس نظامية).

وطبقا لقانون التعليم فى ألمانيا ، يقضي الأطفال أربع ساعات على الأقل يوميا في الروضة ولمدة خمسة أيام أسبوعيا ، وهناك رياض أطفال تختلف مواعيد استقبالها للأطفال من ولاية إلى أخري طبقاً لظروف عمل أولياء أمورهم .

وتدرس لهم المواد التي ينص عليها المنهج الذي وضعته وزارة التربية في عام ١٩٧٢م ، ويشمل هذا المنهج التمهيد لعمليات القراءة ، والرياضيات ، وكذلك الموسيقي والتربية الفنية والحركية والعلوم والتربية الاجتماعية والدينية.

وتهتم رياض الأطفال النموذجية في ألمانيا الاتحادية بالمجالات التالية اهتماما خاصا :

١- السلوك الاجتماعي .

٢- الأنشطة الحياتية .

٣- آداب وقواعد المرور.

٤- لغة الأم مع ترك الاختيار لتعلم القراءة والكتابة.

٥- مبادئ العلم .

٦- المفاهيم الأساسية في الرياضيات والهندسة والمنطق.

٧- الموسيقى .

٨- الشعر والأناشيد .

٩- التربية الحركية .

١٠- اللغة الأجنبية(اختيارية) .

ويتحقق ذلك من خلال اللعب باعتباره الطريقة المركزية فى عمل رياض الأطفال الألمانية .

وفي ضوء ما سبق عرضه يتضح الآتى :

- أن برامج رياض الأطفال في الدول المتقدمة تتفق حول وجوب إضفاء جو من المرح والسرور على الروضة ، وتركز على اللعب الحر الموجه والنشاط الجسمي والحركي تحت إشراف وتوجيه المعلمة ، وخاصة اللعب الجماعي ، وكذلك الموسيقى ، والغناء ، والرسم ، كما تهتم هذه البرامج بتخصيص فترات للراحة والاهتمام بنظافة الأطفال ، وتناول وجبات الغذاء ولا تركز على التعليم الرسمي أو النظامي ، وتتفق فى ذلك مع جمهورية مصر العربية باستثناء تقديم الوجبة الغذائية المتكاملة .
- يدور محتوى برامج ما قبل المدرسة فى الدول المتقدمة حول فلسفة (التربية المتمركزة حول الطفل) ، لذا فان الطفل يختار منها بحرية تامة ما يتناسب مع ميوله واهتماماته تحت اشراف المعلمة ، وقد ساعد على ذلك وجود المبانى الملائمة لهذا الغرض والمجهزة بالادوات واللعب والخامات المناسبة لاحتياجات الأطفال فى هذه السن المبكرة ، ويختلف هذا الوضع فى جمهورية مصر العربية .
- تتنوع البرامج والأنشطة برياض الأطفال فى الدول المتقدمة فتوجد فترات من النشاط الحر يمارس الأطفال فيها بحرية تامة أنشطة متنوعة داخل الفصل وتشمل سماع القصص والموسيقى والاطلاع على الكتب والقصص ، وأنشطة خارج الفصل وتشمل الألعاب البدنية والتزحلق وغيرها .

كلية التربية بقنا

خامساً: إعداد معلمات رياض الأطفال :

تختلف دول العالم في إعداد معلمة رياض الأطفال ، فلكل دولة نظامها التعليمي ، وأساليبها الخاصة في إعداد هذه النوعية من المعلمين، وهذا الأعداد يتناسب مع بنية السلم التعليمي ، ودرجة التقدم العلمي والتكنولوجي لكل دولة من دول العالم المختلفة .

ففي الولايات المتحدة الأمريكية

يعتبر إعداد المعلم في الولايات المتحدة جزء من التعليم العالي ، وهو اتجاه يتمشى مع الاتجاه العالمي الحديث في إعداد المعلم ، ويعتبر الحصول علي شهادة الدراسة الثانوية العامة الحد الأدنى للالتحاق .

وتتنوع تسميات المعاهد والكليات التي تعد المعلمين بتنوع الولايات الأمريكية،وتختلف من ولاية إلى أخرى ، ومن أهمها مدارس النورمال ، وكليات المعلمين ، وأقسام التربية بالجامعات . وتعتبر مدارس النورمال Normal Schools التي بدأ إنشاؤها في الربع الأول من القرن التاسع عشر عام ١٨٢٣م هي اقدم معاهد إعداد المعلمين . ويتم إعداد معلمي رياض الأطفال في مدارس النورمال ومدة الدراسة بها أربع سنوات ، تنتهي بالوصول علي درجة علمية عالية .

وتختلف مستويات أوراق الاعتماد والمؤهل من ولاية إلى أخرى ، فبعض الولايات يمنح برامج الشهادة الغير مدرجة (تعليم عالي دون المستوى الجامعى) ، وبعضها يمنح برامج البكالوريوس ذات الأربع سنين (تعليم جامعي) ، لإعداد معلمين متخصصين في مجال الطفولة) .

وهناك بعض الولايات تمنح شهادة خاصة محددة الفترة الزمنية المسموح بها للعمل في رياض الأطفال ، ونادراً أن نجد ولاية من الولايات تقوم بإعطاء رخصة لمزاولة المهنة في اكثر من مرحلة (ما قبل الابتدائي ، والابتدائي) علي سبيل المثال).

ويشترط النظام الأمريكي بصفة عامة ، أن تكون معلمة الروضة مؤهلة تأهيلا جامعيا في تربية الطفولة المبكرة ، وراغبة في العمل بالتدريس مع مرورها بمجموعة من الاختبارات النفسية ، ولذلك تنحصر المواد التي تدرس لمعلمات رياض الأطفال في الآتي :)

- مبادئ الصحة العامة ، المفاهيم الرياضية ، التذوق الموسيقي .
- الأصول الفلسفية والتاريخية والاجتماعية لتربية الطفولة المبكرة .
- سيكولوجية التعليم والفروق الفردية .
- الأعداد المهني في تربية الطفولة المبكرة ونمو الطفل .

والملاحظ أن إعداد معلمات الحضانة ورياض الأطفال لا يقل أهمية عن إعداد معلمات المرحلة الثانوية ، ولا يختلف عنه إلا في الطرق والوسائل التعليمية الخاصة بالطفولة فقط ، حيث يتم إعداد معلمي المرحلة الأولي في نفس معاهد إعداد معلمي المراحل التعليمية التالية ، وتتساوى مدة الدراسة ، والمواد الدراسية ، بل إن بعض المواد تكون موحدة ، ولا يكون الاختلاف إلا في المواد المرتبطة بطبيعة كل مرحلة من حيث أسسها التربوية والنفسية ، وطرائق التدريس).

وجدير بالذكر أن هناك إقبال متزايد من معلمات رياض الأطفال في الولايات المتحدة علي متابعة دراستهن الجامعية للحصول علي درجة الماجستير في التربية وعلم النفس – تخصص رياض الأطفال – ،لحاجة هذه المرحلة إلي معلمة متخصصة تدرك المفاهيم الأساسية في المجالات المتعددة لعلم النفس حتى تتمكن من فهم الطفل وخصائص نموه .

أما الجديد في إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية فهي المطالبة بإتباع نظام جديد لإعداد المعلم علي غرار إعداد الطبيب ، باعتبار مهنة الطب تمثل أحسن مثال متاح للإعداد المهني الناجح ، ويقوم هذا النظام الجديد علي الأسس التالية :)

١- دراسة أكاديمية جامعية تؤدي إلي الدرجة الجامعية الأولي في مادة التخصص

٢- دراسة مهنية متخصصة في علوم التدريس تؤدي إلي الحصول علي الماجستير وهي الشرط الجديد بالعمل بالمهنة .

٣- تلقي تدريب (إكلينكى) في مدرسة خاصة بالتطوير المهني للمعلم .

وهذا يعني تحويل كليات التربية الحالية ، إلي كليات للدراسات المهنية العليا تقتصر الدراسة فيها علي درجة الماجستير ، والدكتوراه في علوم التربية وعلم النفس .

وفي إنجلترا

هناك اهتماما متزايد بإعداد المعلمين في كليات وأقسام التربية . وفي الوقت الحاضر أكثر من (٥٠) كلية تربوية تعد معلمات ومساعدات مدارس الحضانة وأغلبها بإشراف جامعات معروفة ، ومدة الدراسة غالبا (ثلاث سنوات) ومن ضمنها التطبيق العملي لمدة سنة في مدارس الحضانات () .

وجدير بالذكر أن كل العاملين في مدارس الحضانة بإنجلترا مؤهلين بشكل مناسب وحاصلين علي دورات تدريبية متخصصة في مجال تربية الطفولة المبكرة،ومن الملاحظ أن مربيات (مساعدات) مدارس الحضانة حاصلات علي دبلوم متخصص في تربية طفل ما قبل المدرسة ، من كليات التعليم العالي الإضافي وفقا لنظام(NNEx) () National Nursery Examination Board .

وهناك نظامين لإعداد معلمة رياض الأطفال في إنجلترا:

(١) النظام التكاملي : ويتم في كليات التربية ، وتقبل الحاصلين علي شهادة الثانوية العامة(GCE) من المستوي المتقدم A-Level ، وهم يدرسون لمدة ثلاث سنوات

للحصول علي درجة البكالوريوس في التربية ، أو لمدة أربع سنوات للحصول علي درجة البكالوريوس في التربية مع الشرف

.

(٢) النظام التتابعي :

وهو يعتمد علي إعطاء مقررات دراسية لمدة عام واحد في أقسام التربية بالجامعات بعد الدرجة الجامعية الأولي لغير الحاصلين علي بكالوريوس التربية وذلك لحصولهم علي شهادة التربية والتي تسمي(PGCE) وهي تقابل شهادة الدبلوم العامة التي تمنحها كلية التربية بالجامعات المصرية .

وقد تحددت المواد الدراسية التي يدرسها الطالبات في الآتي :

- دراسة التربية الصحية وصحة الطفل .
- دراسة في سيكولوجية الطفولة .
- دراسة الأصول التاريخية والفلسفة الاجتماعية للتربية .
- تربية عملية مدتها ١٥ أسبوع ويتضمن تعميم الوسائل والألعاب التربوية.

والواقع أن كليات رياض الأطفال وأقسام دراسات الطفولة بالجامعات تهتم بإجراء اختبارات نفسية لقياس السمات الشخصية للطالبات المتقدمات للتخصص في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية ، وقد أوصى المهتمين في مجال التربية والصحة ببريطانيا ، بأن تخضع مشرفة الحضانة لفترة تجريب كافية قبل البدء بإعدادها الفعلي لأن تصبح مشرفة حضانة للتأكد من صلاحيتها لمثل هذا العمل .

وفي اليابان

تعد عملية إعداد المعلم وتدريبه ورعايته ، من أهم عناصر نجاح النظام التعليمي في اليابان ، فهناك عناية فائقة بمؤسسات إعداد المعلم وتدريبه ورعايته . وتعد جامعة هوكايدو للتربية نموذجا فريدا لإعداد المعلمين في كافة التخصصات تحت مظلة جامعة تربوية متخصصة في التربية لها معايير وأهداف واضحة () .

وبالنسبة لمعلمي دور الحضانة ورياض الأطفال في اليابان ، فيتم إعدادهم أيضا في الجامعات بعد دراسة تستمر لمدة أربع سنوات في إحدى الكليات التربوية ، وبعد إتمام جميع مواد التدريب المقررة والحصول علي الدرجة الجامعية الأولي ، أو في المعاهد العليا ، والتي تسمي في اليابان بالكليات الصغرى ، ومدة الدراسة بها عامان ، ويمنح هؤلاء شهادة من الدرجة الثانية () .

وهناك فروق جوهرية من الناحية القانونية والاقتصادية بين المستوي الأول والثاني ، كما يوجد نوع من الشهادات المؤقتة "Temporary Certificates" ، التي مدتها ثلاث سنوات ، ولا يستطيع حاملها التدريس إلا في نطاق السلطات المحلية التي منحته إياها ().

والشهادات النظامية (العادية) ، تعتبر شهادة من المستوي الأول،يصلح حاملها للتدريس في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في كل أنحاء اليابان ، أما حاملوا الشهادات من المستوي الثاني لا يمكنهم التدريس إلا كمربين ، أو مساعدين للمعلم ().

وتهدف برامج إعداد المعلمات في رياض الأطفال إلي :-

- تنمية شخصية المعلمة عن طريق المفاهيم الأخلاقية الحميدة .
- دراسة موضوعات كافية لممارسة المهنة .
- التمرن مدة كافية من الزمن قبل الالتحاق بمهنة التعليم في رياض الأطفال مباشرة ().

وتتميز اليابان في هذا الشأن بأنها تجعل شرط تفرغ معلمة رياض الأطفال أساسي لإلحاقها في المقابل بالعمل في الرياض .

وفي ألمانيا

يتم إعداد معلمي المرحلة الأولي في معاهد متخصصة علي مستوي الجامعة ، وهي معاهد تجريبية تمنح فيها الشهادات العلمية حتى درجة الدكتوراه، ومدة الدراسة في هذه المعاهد ثلاث سنوات في المجال النظري ثم يأتي التدريب العملي فنجده يستغرق ما بين ١٨ شهرا إلي ٣٦ شهرا ، حسب اختلاف الولايات الألمانية وخلال هذه المدة التدريبية العملية ،

يتلقى الطالب مرتبه كاملا، فهو إذا مستقر نفسيا وماديا فليس أمامه إلا التفرغ للتدريب والإجادة فيه .

وفي بعض الولايات بألمانيا يتم إعداد معلمات رياض الأطفال في المدارس البيداجوجية ، وتقبل الطالبات بها بعد الانتهاء من المدرسة الأساسية (٦-١٦سنة) ، ويدرسن بها لمدة سنتين ، وتختار الطالبات علي أساس التفوق الدراسي والوعي الطبقي الناضج ، واستعدادهن للعمل مع الأطفال ، كما يطلب منهن اجتياز اختبار طبي ، ويشرف علي تدريبهن المعلمات المدربات في رياض الأطفال بالإضافة إلي أعضاء هيئة التدريس بالمدارس البيداجوجية .

وجدير بالذكر أن المعلمون في رياض الأطفال بألمانيا يصنفون علي قسمين على النحو التالى .

(١)المعلم / المعلمة (المتخصص) :

وهو يعد في المعاهد العليا ، وهي أعلي من مستوي الثانوية العليا وتسمي المهنية للتربية الاجتماعية ، ويستغرق التدريب ثلاث سنوات ، سنتان دراسة نظرية ، وتدريب عملي لمدة سنة في مؤسسات ما قبل المدرسة وتحت إشراف وملاحظة المعلمات المتدربات .

(٢) مربية الحضانة (مساعدة):

وهي تعد في المدارس المهنية ، ويستغرق التدريب سنتان دراسة نظرية ، وأحيانا تتبع بدراسة عملية لمدة ستة شهور ، أو عام دراسى كامل في بعض الولايات الغنية .

وفي الاتحاد السوفيتي

ينص نظام رياض الأطفال علي أن معلمة الروضة يجب أن تكون متخصصة في تربية الأطفال وخريجة إحدى المعاهد المتخصصة بدرجة بكالوريوس أو ماجستير وأهم هذه المعاهد :

- معهد لننغراد للتربية (كيرث سينيه) فى لينننغراد .

- معهد موسكو لتربية الطفل ما قبل المدرسة فى جامعة موسكو .
- معهد التربية في (فارونيش) ، وغيرها من المعاهد المتخصصة .

وتقبل هذه المعاهد الحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية ، بعد اجتياز امتحانات القبول التى تستمر لمدة عشرة أيام شفهية وتحريرية ، ومدة الدراسة فى هذه المعاهد خمس سنوات كسائر الجامعات السوفيتية ، ويسمح للطالبات المتفوقات فى هذه المعاهد بمواصلة الدراسة بالمعهد المركزى ، أو بأكاديمية العلوم السوفيتية للحصول على درجة الكانديدات فى التربية أو دكتوراه الفلسفة).

والموضوعات التى تدرس فى معاهد إعداد معلم الروضة هى(علم النفس العام ،علم نفس الطفل ، التربية العامة والأدب العام ، أدب الأطفال ، أساليب تطوير الكلام ، طرق التدريس والتربية الجمالية والفنية ، تاريخ المجتمع السوفيتي ، القانون ، دراسة الطفل المعوق ، الوسائل التعليمية ، طرق وأساليب تعلم الطبيعة ، أساليب التغذية والصحة والوقاية ، طرق وأساليب تعليم مبادئ الحساب ، تاريخ الأديان، طرق ونظريات التربية الموسيقية فى مرحلة الطفولة المبكرة ، الاقتصاد السياسي ، واللغة الروسية والأجنبية) .

مما سبق عرضه يتضح أن :

- الاتجاه السائد فى الدول المتقدمة ، هو أن يتم إعداد معلمة الروضة إعدادا مهنيا وتطبيقيا فى معاهد أو أقسام أو كليات متخصصة على المستوى الجامعى ، وتتراوح مدة الإعداد ما بين (٣-٥) سنوات ، بالإضافة إلى منح معلم ومعلمة الروضة مكانة متميزة ومكافآت مادية مرتفعة ، بهدف جذب أفضل العناصر للعمل بهذه المرحلة ، بينما نجد أن المجتمع المصرى لا يعطى مكانة متميزة ومكافات تشجيعية مرتفعة لمعلمة الروضة وإنما ينظر إليها نظرة متدنية على أنها معلمة حضانة أو (دادة) .
- الرغبة فى العمل بمهنة رياض الأطفال ، من أساسيات القبول بمعاهد وجامعات تربية الطفل ،بالاضافة الى المرور بمجموعة من الاختبارات النفسية الجادة وهذا لا يتوفر بالقدر الكافى فى جمهورية مصر العربية والذى يعتمد فيها القبول على مجموع الدرجات .

سادساً : تمويل مؤسسات رياض الأطفال :

تؤكد الاتجاهات الحديثة فى تربية أطفال ما قبل المدرسة على ضرورة الاهتمام بتمويل مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث أنها من أهم واخصب المراحل التعليمية ، وتتنوع مصادر تمويل التعليم فى الدول المتقدمة من دولة لأخرى ، بل وفى داخل الدولة الواحدة ، وذلك وفقا للظروف السياسية والاقتصادية لكل دولة .

ففي الولايات المتحدة الأمريكية

نجد أن عملية صنع السياسة التعليمية تتم وفقا للنموذج الديمقراطى الحر اللامركزي حيث يشارك فى صنعها فئات وشرائح عديدة من المجتمع بدء" من القاعدة العريضة للمدرسين فى المحليات ، ومرورا بمجالس إدارة المدارس ومجالس الأباء ، والأحزاب السياسية ، والشخصيات العامة ، إلى أن تصل إلى البيت الأبيض .

وهناك ثلاث مستويات إدارية تتولى الإشراف على الخدمات التعليمية التى تقدم فى جميع أجزاء الولايات المتحدة الأمريكية وهى ،وزارة التعليم فى الحكومة الفيدرالية ، وزارة تعليم الولاية ، مجلس تعليم الولاية ، كما توجد مناطق تعليمية محلية يرأسها مجلس التعليم المحلى .

ويمول التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية من ثلاثة مصادر رئيسية الأول هو السلطات المحلية التى تتحمل الجانب الأكبر، حوالى ٥٧% من جملة الإنفاق ثم حكومة الولاية ، التى تشارك فى تمويل التعليم بنصيب اقل أي حوالى٣٩% وتأتى الحكومة الفيدرالية فى المرتبة الثالثة حيث تشارك بجزء بسيط حوالى ٤%مع أنها وحدها تجمع ما يزيد على ثلثى الدخل من كل أنواع الضرائب المفروضة .

ويختلف تمويل رياض الأطفال ودور الحضانة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، تبعا لنوعها والجهة التى تشرف عليها وتديرها ، فقسم منها يمول من قسم السلطات التعليمية المحلية ، وقسم منها ملحق بالجامعات ومراكز البحوث وتموله هذه الجهات ، وهناك رياض

للأطفال تابعة للمؤسسات والجمعيات والطوائف الدينية ، كما أن هناك رياض للأطفال تمول من أجور يدفعها أولياء أمور الأطفال كما أن هناك أنواع من رياض الأطفال الخاصة تابعة للكنائس تمولها وتديرها ().

وجدير بالذكر أن مدارس رياض الأطفال الخاصة ،لا تحصل على أى أموال عامة ، وإنما تعتمد على المصروفات المدرسية ، والهبات والتبرعات الخاصة ، وينفق جزء كبير من أموال الولايات لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية نتيجة للفروق الناتجة من وجود أحياء فقيرة وأخرى غنية .

وفى إنجلترا

يختلف تمويل التعليم فى إنجلترا عنة فى أمريكا ، على الرغم من تشابهما فى لامركزية الإدارة فى أن الحكومة منذ سنة ١٩٤٥ تقوم بدفع حوالى ٥٥% إلى ٦٠% من نفقات التعليم للسلطات المحلية ، أما ٤٠% الباقية فتحصلها السلطات التعليمية المحلية من الضرائب العامة .

ومن حيث تمويل مؤسسات تربية الطفل فإن قسم التعليم والعلوم يقدم ثلاثةأرباع ميزانية مدارس الحضانة وفصولها ، ورياض الأطفال الحكومية ، علي حين تقدم السلطات التعليمية المحلية الربع الباقي () .

وفي مقاطعة أيرلندا الشمالية بالمملكة المتحدة يتم تمويل برامج ما قبل المدرسة من مصادر متعددة منها الحكومة والتي تتحمل النصيب الأكبر ، ومساهمات الموظفين ، والمصروفات التي يدفعها الآباء لقاء قبول الأطفال بها ، بالإضافة إلي المنح المسموح بها طبقا للتشريعات ().

وعلي الرغم من أن مدارس الحضانة الحكومية وفصولها للأطفال مجانية بدون مصروفات ، إلا أنه طبقا للقانون فإن أقسام الخدمات الاجتماعية المحلية تلزم أولياء الأمور بالمساهمة المالية والتي تتراوح من ٣-٦ دولار أسبوعيا ().

وهناك تشجيع من الحكومة في إنجلترا للسلطات التعليمية والمحلية للتوسع في هذا النوع من التعليم ، عن طريق تقديم معونات مالية لهذه السلطات ، وتحويل المدارس الابتدائية الزائدة من الحاجة ، أو بعض فصولها الخالية وتجهيزها لهذا التعليم.

وفي اليابان

لا توجد ضريبة خاصة من أجل تمويل التعليم فى اليابان،على الرغم من أن التعليم يمول من الضرائب العامة والمحلية ، وتقوم الحكومة المركزية بتحمل نصيب كبير في نفقات التعليم ، كما تقوم المجالس الإقليمية بتقديم مساعدة مالية للمدارس في المدن والقرى ، وتقوم أيضا المجالس المحلية بالإنفاق على المدارس الأولية العامة والمدارس الثانوية الدنيا).

فتمويل التعليم في اليابان مسئولية مشتركة بين هذه السلطات الثلاثة (الحكومة الوطنية – الإدارة المحلية – البلديات) ، وتقوم كل سلطة بالدعم المالي اللازم لمؤسساتها التعليمية وذلك من خلال الضرائب ، ومصادر الدخل الأخرى الخاصة بها).

وتمنح الحكومة المركزية الأقاليم والمحليات إعفاءات ضريبية للإقلال من عدم المساواة المالية بينهما على أن يستخدم جزء من هذه المنح في التعليم).

ونظرا لارتفاع قيمة رسوم قبول الأطفال برياض الأطفال الخاصة باليابان، فان هذه الرياض تعتمد في تمويلها على تلك الرسوم المحصلة من أولياء أمور الأطفال ، إلا أن هذه الرسوم تقل في الرياض العامة ، وتكون في متناول جميع الأسر وتختلف هذه الرسوم من مكان إلى آخر ، ومن مؤسسة إلى أخرى طبقا للدخل الأسرى ، ومستوى المعيشة ، حيث تتحمل الحكومة المركزية الجانب الأكبر في النفقات).

وفي ألمانيا

تعتمد رياض الأطفال على المصروفات التي يدفعها أولياء الأمور، وتختلف هذه المصروفات من ولاية إلى أخرى ، بدرجات متفاوتة طبقا لمقياس الأجور واستنادا إلى الدخل الأسري وحجم العائلة .

وطبقا لقانون رفاهية الطفل والشباب ، تساعد مكاتب رعاية الشباب بالمحليات أولياء أمور الأطفال الفقراء ، في دفع نفقات التحاق أطفالهم برياض الأطفال (. لتساهم فى استيعاب الغالبية العظمى من الأطفال وتقليل الفجوة بين مدارس الرياض الخاصة والحكومية .

وفي فرنسا

ترتفع نسبة الإنفاق الأسري أو العائلي على التعليم الفرنسي حيث وصلت هذه النسبة إلى حوالي٧%عام ١٩٩١ بينما كانت نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم في نفس العام ٦,٩% وهذا يعني تفوق نسبة الإنفاق العائلي أو الأسري على نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم في فرنسا (.

ويلاحظ أنه على الرغم من مركزية الإدارة الفرنسية فان تمويل التعليم لا يسير على نفس النمط المركزي . حيث تقوم السلطات المحلية بالمشاركة في تمويل المدارس الابتدائية والدراسات التكميلية ، وتقوم الكوميونات والبلديات بتحمل شراء الأراضي وتكاليف الأبنية المدرسية وتجهيزها وتوفير أدوات التعليم والأثاث المدرسي (.

ويعتمد تمويل مدارس رياض الأطفال الحكومية التي تمثل أكثر من ٨٥% من المدارس في فرنسا اعتمادا كاملا علي الحكومة المركزية ، فهو تعليم مجاني لجميع الأطفال ، في حين أن مدارس الرياض الخاصة والتي تمثل أقل من١٥% من المدارس تعتمد علي المصروفات التي يدفعها الأباء بانتظام شهريا (. ولهذا نجد أن الغالبية العظمى من الأطفال يلتحقن بمدارس الرياض بفرنسا ، كما أن نسبة استيعاب الأطفال بهذه المدارس مرتفعة .

وفي البرتغال

فانه طبقا لقانون التعليم رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م في ١٠ فبراير فان وزارة التربية هي المسئولة عن تمويل رياض الأطفال الحكومية والخاصة ، من خلال تزويدها بالإمدادات والإمكانات والتجهيزات اللازمة والضرورية لمؤسسات الرياض .

وعلي الرغم من أن الالتحاق بمؤسسات الرياض مجاني لجميع الأطفال ، إلا أن هناك مساهمات من أولياء الأمور تختلف طبقا إلي دخولهم الشهرية . وفي مقابل ذلك يحصل الأطفال علي بعض الخدمات مثل الخدمات الصحية والعلاجية ،والخدمات التوجيهية والإرشادية () . وفي هذا تأكيد وحرص من الحكومة علي تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام جميع الأطفال .

- وفي ضوء ما سبق يتضح أن مؤسسات رياض الأطفال بالدول المتقدمة لا تعتمد في تمويلها علي المصروفات التي يدفعها الأطفال فقط مقابل الرعاية ، بل تتكفل الحكومة أعباء التمويل ، بالاشتراك مع السلطات التعليمية المحلية . ولهذا نجد أن التجهيزات والإمكانات متوفرة إلى حد كبير في رياض الأطفال وتلبي احتياجات وميول الأطفال المختلفة . على عكس التمويل فى جمهورية مصر العربية والتى تعتمد فى تمويلها على المصروفات التى يدفعها الأطفال ، ولا تشارك السلطات المحلية ، بدفع أى مصروفات لدور الحضانة ورياض الأطفال وقد يرجع ذلك الى ان مرحلة الروضة فى مصر تقع خارج نظام السام التعليمى .

ومن خلال ما تم عرضه لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال تربية طفل الروضة بصفة خاصة فى بعض الدول المتقدمة المختارة ، يمكن الاستفادة منها فى تطوير بعض جوانب نظام رياض الأطفال فى مصر ، والعمل على إلى إيجاد الحلول الممكنة لمواجهة المشكلات والصعوبات التى تواجه مؤسسات رياض الأطفال

ومن أهم الدروس المستفادة من الاتجاهات التربوية الحديثة فى الدول المتقدمة ما يلى :

- الاتجاه لاعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية متميزة وأولى الخطوات فى السلم التعليمى .

- وضع مرحلة رياض الأطفال فى بؤرة اهتمامات المؤسسات التربوية والجامعات للمساعدة فى بلورة حاجات الطفولة المبكرة .

– الاهتمام بتنمية الطفل من جميع مجالات نموه المختلفة:العقلية ، الروحية، الجسمية ،الحركية ، اللغوية ، الانفعالية ، والاجتماعية.

– تنوع برامج رياض الأطفال ما بين برامج اليوم الكامل ، وبرامج النصف يوم ، طبقا لظروف عمل أولياء الأمور، كما أن هذه البرامج تركز على اللعب الموجه طبقا لاهتمامات وقدرات الأطفال ، مع ترك الحرية لهم لاكتشاف البيئة المحيطة . وذلك تحت إشراف المعلمة المتخصصة .

– إعداد معلمات رياض الأطفال على المستوى الجامعى ، مع العمل على استقطاب العناصر البشرية المتميزة للعمل فى مجال تربية طفل الروضة ، من خلال إحاطة وظيفة معلم/معلمة الروضة ببعض الامتيازات المادية والأدبية والاجتماعية.

– اعتبار الطفل فى هذه المرحلة ، محورا للعملية التربوية والتعليمية ، والمعلمة موجهة ومخططة لأوجه النشاط المختلفة .

– يعتبر الإعداد للمدرسة الابتدائية محورا هاما من محاور وبرامج رياض الأطفال فى الدول المتقدمة ، غير أنه لا توجد بصفة عامة مقررات دراسية معينة تتصل بتعليم القراءة والكتابة والحساب ، ولا تتحدد أوقات فى البرنامج اليومى لمزاولة التعليم المدرسى

– العمل الجاد على توسيع ونشر مرحلة رياض الأطفال لاستيعاب كل الأطفال فى هذه المؤسسات ، لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، مع إيجاد العلاقة البناءة بين مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية .

– التركيز على اللعب الحر الموجه ، والنشاط الجسمى والحركى ، والاهتمام بأوقات الراحة ، والعناية بصحة وسلامة الأطفال .

الفصل الرابع

حقوق الطفل وحاجاته

أولاً: مفهوم حقوق الطفل .

ثانيا: الحاجات الأساسية للطفل .

ثالثا: مباديء الإعلان العالمي لحقوق الطفل .

SOUTH VALLEY UNIVERSITY - FACULTY OF EDUCATION
كلية التربية بقنا

حقوق الطفل

صورة رقم (٢) حقوق الطفل

مقدمة

حقوق الطفل هي انعكاس لاحتياجاته انطلاقا من ان الحقوق التي يتمتع بهل كل كائن انساني انما هي تعبيرا عن احتياجاته المختلفة في الحياة)، واذا كانت الاحتياجات الانسان بصفة عامه تتمثل في :الحياة – الامن – الامان – الملبس – العاطفة – الكرامة والاحترام – احترام الذات، فان حاجات الطفل تتضح في العرض التالي :-

أولاً: مفهوم حقوق الطفل :

" هي انعكاس لاحتياجاته انطلاقا من أن الحقوق التي يتمتع بها كائن إنساني إنما هي تعبيرا عن احتياجاته المختلفة في الحياة" وإذا كانت احتياجات الانسان بصفة عامة تتمثل في : الحياة – الأمان – الملبس – العاطفة – الكرامة – الاحترام – احترام الذات فإن حاجات الطفل تتضح في العرض التالي :

ثانيًا: الحاجات الأساسية للطفل :

حاجات الطفل كثيرة ومتعددة ليس من اليسير حصرها وعدها ويختلف الأخصائيون والعلماء في بيانها وتحديدها ، لأن تكوين الطفل ومتطلباته النفسية والمادية عميقة ومتباينة ، وليس من اليسير أن يحدد ما هو ضروري منها ليعتبر حاجة أساسية ، وما هو غير ضروري فيعتبر حاجة تكميلية ، وهذه الحاجات تختلف من مجتمع لمجتمع حيث لا يمكن أ، يكون لها كلها نسق عام ينطبق علي المجتمعات سواء ، ولكن لا يمنع أن تكون هناك حاجات مشتركة في شكلها الأساسي بين المجتمعات ، فالطفل مهما كان الوضع فالطفل مهما كان الوضع هو كائن حي إنساني له خصائص أساسية مشتركة ، ولكن شكل الحاجة وطريقة الاشباع ، التي لابد أن توفر للحاجة هو الذي يختلف من مجتمع لأخر ، فالحاجة للغذاء مثلا أساسية ولكن طبيعة الغذاء والتغذية وأنواعها تختلف من مجتمع لمجتمع.

ولما كان حرمان الطفل من إشباع حاجاته البيولوجية منها أو النفسانية أو الاجتماعية من شأنه تعريضه للضرر النفسي ، سنعرض نماذج لهذه الحاجات الأساسية للطفل ليعترف عليها الآباء والمربون والأخصائيون الاجتماعيون ليعلموا علي إشباعها للأطفال بما نضمن معه الحفاظ علي صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

حاجات عضوية فسيولوجية

Physiological needs

وهذه الحاجات مثيراتها قد تكون عصبية أو غدية ، يشترك فيها الانسان والحيوان ، وهي تتضمن بصورة مباشرة او غير مباشرة بقاء الكائن الحي أو بقاء نوعه . ومن هذه الحاجات ، الحاجة إلي الطعام (دوافع الجوع) ، والحاجة إلي الماء (دوافع العطش) والحاجة إلي الإخراج أي التبول والتبرز .... الخ . وهي حاجة يزداد الحاحها إن لم تقض في الوقت الملائم ، كما تخلق مشاكل للطفل الصغير وهو يتعلم التوفيق بين دوافعه الغريزية ومطالب البيئة الاجتماعية.

حاجات نفسية اجتماعية

Socio-Psychological needs

وهذه الحاجات تنشأ عن العلاقات بالآخرين والعيش معهم ، وهي أقل ظهور والحاحا _ بمقارنتها بالحاجات الفسيولوجية _ لكنها أصعب تحقيقا وإشباعا ، ومن هذه الحاجات.

١- الحاجة إلي الأمن :

ويرضي هذه الحاجة إشباع الحاجات العضوية المختلفة للطفل وأن، يكون موضع عطف ومودة وعناية من والديه وذويه ، وأن يلقى تجاوبا انفعاليا منهم إذ يهتمون بأمره .

ويتحدثون معه ويجيبون علي أسئلته ، ويشاطرونه ألعابه ، ومما يرضى هذه الحاجة أيضا وجود سلطة ضابطة ترسم له الحدود وتبين له ما يجب تركه وماذا يحدث له إن حاد عن السلوك المرغوب فالطفل يفقد شعوره بالأمن إن تنازل الكبار عن سلطاتهم عليه تنازلا تاما يضاف إلي هذا ان شعور الطفل بالانتماء إلأي أسرته أو مدرته مما يقوى دعائم الطمأنينة في نفسه.

ومما يهدد هذه الحاجة ويحبطها اكثار من تهديد الطفل ونقده وعقابه ، أو إهماله أو نبذه ، أو التذبذب في معاملته وكذلك الشجار بين الوالدين ، أو قلقهم الزائد عليه ، فالخوف ينتقل بالعدوى كالمرض ، ومما يفقد الطفل شعوره بالأمن فرض الأعباء عليه من سن مبكره ، والاسراف في تحذيره من الحياة ، وكذلك التربية الدينية أو الجنسية غير الرشيدة.

وقد يؤدي كبت هذه الحاجة أو إحباطها بشدة إلي أن يصبح الطفل متوجسا هيابا من أقل شيء من الناس ومن المنافسة والاقدام والمخاطرة والابتكار ومن الجهر بالرأي وتحمل التبعات ويبدو ذلك في صور شتى منها الخجل والتردد والاتباط والانطواء والحرص الشديد والذعر من شبح الفشل والعجز عن إبداء الرأي والدفاع عن النفس حتي إن كان الحق في جانبه أو يبدو أحيانا في صورة تحد وعدوان ولا مبالاة ، والخوف قرين الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس . كما أنه صنو الكراهية . فمن خاف شيئا كرهه ، ومما يجمع عليه العلماء وغيرهم أن الأثر التهذيبي للخوف في تقويم النفوس المعوجة أثر طفيف لا يكاد يذكر ، وإنه أثر سلبي علي كل حال.

٢- الحاجة إلي التقدير الاجتماعي :

يرضى هذه الحاجه شعور الطفل بأنه موضع قبول وتقدير واعتبار من الآخرين ، فلا يكون موضع استهجان أو نبذ أو كراهية . لذا يرضيها نجاح الطفل في أعماله وألعابه ، وثقتنا فيه ، وتقبلنا له ، واعترافنا به.

ومما يهدد هذه الحاجة النفسية ويحبطها فشل الطفل لتكليفه القيام بأعمال فوق مقدوره ، أو تهبط همته إن لم تصل في تحصيله الدراسي إلي المستوى الذي تفرضه عليه ، وكذلك الاسراف في لومه وقسوة علي مباراة من هم أقوى منه ، ومن هذه

العوامل أيضا موازنة الآباء بين أطفالهم موازنة طائشة تثير في بعضهم الغرور وفي البعض الآخر الشعور بالنقص.

ومنها الاحباط الشديد لحاجة الطفل إلي التعبير عن نفسه وتوكيد شخصيته ، ولهذه الحاجة صلة وثيقة بالحاجة إلي الأمن.

٣- الحاجة إلي توكيد الذات والتعبير عنها:

تبدو هذه الحاجة في ميل للطفل إلي التعبير عن نفسه والافصاح عن شخصيته في كلامه واعماله وألعابه ورسومه وما يقدمه من خدمات للآخرين .. ومما يحبطها تحكم الكبار ، وتدخلهم في وجوه النشاط التي يقوم بها ، أو الاسراف في تقييد الطفل ، والسخرية من أسئلته وأفكاره ، أو إشعاره بأنه عديم القيمة والأهمية.

٤- الحاجة إلي الحرية والاستقلال:

تبدو هذه الحاجة في ميل الطفل إلي القيام ببعض الأعمال دون معونة من والديه ، كأن يعقد رباط حذائه بنفسه ، وأن يختار كتبه وملابسه وأصدقائه وألعابه بنفسه كما تبدو لدى المراهق بشكل واضح إذ يتطلع إلي الاستقلال المفرط وتقرير أموره بنفسه دون تدخل من والديه ، إلي أن تكون له بالبيت حجرة خاصة به.

ويجب أن تستغل هذه الحاجة في تعويد الطفل الاعتماد علي نفسه وتحمل المسئولية.

٥- الحاجة إلي التوجيه السليم والقيادة الصحيحة:

لحرية وحدها العامل مدمر هام ، والطفل في سنواته الأولى لا يمكن أن يترك وشأنه يعبر بحرية كما يشاء في مجتمع له مقاييسه الخلقية ، وله نظمه ولوائحه ، وليس لدى الطفل

من العقل المجرب ولا من الخبرة ما يمكنه من اختيار الاتجاه السليم ، وإذا فلابد من المرشد الموجه الذي لا يكبت ، ولكن يحول هذه الحيوية التي عند الطفل إلي الاتجاه النافع ، فغريزة حب الاطلاع مثلا قد تصبح عادة ذميمة إذا وصلت إلي مرحلة التطفل ، وقد تدفع بالطفل إلي قراءة الرديء من الكتب ، أو المجلات وبذلك يكون قد أساء استعمال الحرية.

أما القيادة فإنها تستفيد من هذه الغريزة فيما يعود علي الطفل بالمصلحة ، وغريزة الحل والتركيب إذا لم تنظم صارت تخريبا لا هدف لها.

٦- الحاجة إلي الانتماء :

إن الانتماء إلي جمعة الأسرة حاجة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والنمو الاجتماعي ، وخاصة في السنوات الاولى من حياة الطفل ، إلا أنه في بعض الاحيان يقوم بعض الآباء في الأسرة بأنماط من السلوك تدفع الأبناء إلي الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم "مهملون – منبوذون" وكلما تكرر هذا السلوك ، وخاصة في المرحلة الأولى من حياة الطفل أصبح ذا أثر سيئ في تكوينه النفسي ، ومن أهم الأسباب التي تدعو الأطفال إلي الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم:

١-إهمال الأطفال وعدم السهر علي واجباتهم والاعتناء بهم في المأكل والملبس.

٢-انفصال الطفل عن والديه : فالطفل الصغير يكون حساسا جدا حين تكون أمه بعيدة عنه ولو لفترات قصيرة ، وقد يحدث في بعض الحالات أن يؤدي بعد الأم عن الطفل وتغيبها عنه إلي نوع من الاستثارة الانفعالية تكون أحيانا علي شكل صراخ ، أو ثورات غضب.

ويترتب على ذلك أن حاجة الطفل إلي الانتماء ينبغي إشباعها ، وذلك يتوفر في جو الأسرة بحيث لا نهمل الطفل ولا تترك العناية بهم تتولاها الخادمات وحدهن دون إشراف الأم ورعايتها ، وكذلك لا تترك أمر مأكلهم إلي غيرنا طوال الوقت لأن إحساس الطفل بأن أمه تعني يشبع حاجته إلي الآمن .

ويرينا هذا أيضاً إلي أي مدى تتأثر حياة أطفالنا بانفصال الوالدين – الأمر الذي لا يقتصر على الحاضر وحده وإنما يتجاوز ذلك إلي الاضرار بحاضرهم ومستقبلهم ويؤثر في صحتهم النفسية.

ولبعض علماء النفس آراء أخرى في تقسيمهم لحاجات الطفل ، وإن كانت جميعها لا تعدو الحاجات الست التي أشرنا إليها ، ومن هؤلاء ميلز الذي يحصرها في ثلاثة أنواع.

الأول :

نوع يتصل بالطفل نفسه وهو حاجته للنمو الجسماني والعقلي The growing up need وهي حاجة لها مظاهرها المختلفة في حياة الطفل وسلوكه.

الثاني :

نوع يتصل بعلاقة الطفل بغيره ، وهو حاجته لأن يحب غيره أو يميل إليه The Loving needوذلك كميل الطفل إلي تكوين الأصدقاء وإلي الظهور والسلطة ، وإلي تكوين هوايات.

الثالث :

نوع يتصل بعلاقة الناس بالطفل ، وهو حاجته لأن يكون موضع حب الآخرين The Being Loved need وذلك كأن يكون محبوبا من والديه ، ومدرسيه ، وهذه الحاجة تبدو في سلوك الأطفال ونشاطهم.

ومن الضروري أن يعرف الآباء هذه الحاجات عند الطفل حتى يعمل علي تحقيقها تحقيقا صالحا ، وتوجيهها التوجيه السليم.

حقوق الطفل

لقد نالت الطفولة أكبر حظ من الاهتمام في القرن العشرين حتى لقد سمى هذا القرن بالعصر الذهبي للطفولة.

فلقد أصبحت المبادئ والأسس التي تتحكم في أساليب رعاية الطفولة ثابتة وقوية ،بعد أن اجتازت دور الاختبار و التجريب ، وأصبح الاهتمام بالطفولة مقياسا لتقدم الأمم و الشعوب .

ثالثًا : مبادئ الإعلان:

وتؤكد الدول التي تولى اهتماما بالطفل و الطفولة في مواثيقها علي المبادئ التالية لما ينبغي أن يحصل عليه الطفل من تعليم وصحة ورفاهية وحماية :

١- ينبغي ان يتوفر لكل طفل تدريب روحي وأخلاقي لمساعدته علي الصمود في مواجهة ضغوط الحياة.

٢- ينبغي تفهم شخصية كل طفل ورعيتها باعتبارها أثمن حقوقه وأعظمها .

٣- ينبغي أن تتوافر اسرة لكل طفل يسودها الحب والأمن كل طفل يحتاج إلي رعاية بديلة ينبغي توفير كل ما هو أقرب إلي أسرته .

٤- ينبغي ان يتوفر لكل طفل استعداد كامل لولادته ، وأن تتوفر للأم الرعاية قبل الوضع ، وأثناء الوضع ، وبعد الوضع واتخاذ كافة اجراءات الوقاية التي تحقق سلامة عملية الوضع .

٥- ينبغي أن تتوفر الحماية الصحية لكل طفل منذ الميلاد حتي المراهقة بما في ذلك الفحص الصحي الدوري ، وكذلك الرعاية المتخصصة والعلاج في المستشفيات إذ

استدعى الأمر ، والفحص المعظم للأسنان وعلاج الانسان بتوفير الاجراءات العلاجية والوقاية المعدية ، وتوفير الغذاء النقي واللبن النقي ، والماء النقي .

٦- ينبغي أن يوفر للطفل من الميلاد حتي المراهقة كل ما يؤدي إلي تحسين صحته بما في ذلك التربية الصحية، والبرامج الصحية ، والترويح الجسمي والنفسي ، بإشراف المعلمين والمقادة المدربين.

٧- لكل طفل مكان للإقامة تتوفر فيه السلامة ، والشروط الصحية ، والمرافق كما يتوفر فيه مكان لأموره الخاصة ويخلو من الظروف التي تعوق نموه ، وتتوفر له بيئة سكنية ملائمة من ناحية الموارد والخدمات.

٨- لكل طفل مدرسة تكفل له السلامة من الأخطار ، وتتوفر فيها الشروط الصحية ، والأدوات الملائمة ، والاضاءة والتهوية ولصغار الأطفال ينبغي توفير دور الحضانة ورياض الأطفال لاستكمال الرعاية الأسرية.

٩- لكل طفل مجتمع يقدر حاجاته ويخطط لها ، ويقوم بحمايته ضد الأخطار الأخلاقية ، والمرض ويزوده بأماكن اللعب والترويح التي تتوفر فيها السلامة والصحة ، ويقوم باشباع حاجاته الثقافية والاجتماعية.

١٠- توفير التربية والتعليم لكل طفل ، وإعداده للحياة عن طريق اكتشاف قدراته الفردية وتنميتها ، وعن طريق لتدريب والتوجيه المهني الذي يعده لنوع من الحياة يوفر له أقصى إشباع وإطمئنان ممكن.

١١- مثل هذا التعليم والتدريب لكل طفل سوف يعده لأبوه ناجحة ويساعده في إدارة شئون الأسرة بصورة ملائمة ، ويوفر له حقوق المواطنين ، وبالنسبة للآباء ينبغي أن يوفر لهم التدريب الاضافي الذي يؤهلهم لخلاج مشكلات الأبوة بتعقل واتزان.

١٢- لكل طفل تعليم يكفل له الأمن والحماية ضد الاصابات التي تسببها ظروف الحياة الحديثة والتي يتعرض لها بصورة مباشرة او التي يعرض لها بصورة غير مباشرة نتيجة فقد أبوية أو عجزهم.

١٣- لكل طفل ضرير ، أو أصم ، أو عاجز ، أو يعاني بسبب أي نوع من أنواع العجز الجسمي ، وكذلك للطفل ضعيف العقل ، ينبغي اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالكشف المبكر عن عجزه وتشخيصه ، وتوفير الرعاية والعلاج ، وتدريبه حتى يصبح قوة نافعة للمجتمع بدلا من ان يكون عالة عليه وينبغي ان تتحمل الميزانية العامة نفقات هذه الخدمات في حالة عجز الهيئات الاجتماعية الخاصة عن إشباعها.

١٤- لكل طفل يقع في صراع ع المجتمع ، الحق في معاملة عادلة تقوم علي تقبل المجتمع له ، لا علي اعتباره منبوذا من جانب المجتمع ، وذلك بالتعاون مع الأسرة والمدرسة ، والمؤسسات الدينية والمحكمة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في حالة الحاجة إليها ، بحيث تتجه هذه الجهود الاجتماعية نحو إعادته بقدر ما تسمح به الظروف نحو مجرى الحياة الطبيعية.

١٥- لكل طفل حق النمو أسرة بمستوى ملائم للمعيشة ومستوى ملائم للدخل الثابت باعتباره الحماية الأكيدة ضد الاخطار الاجتماعية.

١٦- ينبغي حماية كل طفل من العمل الذي يعوق النمو الجسمي أو العقلي ويقضي علي فرض التعليم ، والذي يحرم الأطفال حق الصداقة ، وحق اللعب ، وحق المرح.

١٧- ينبغي أن يتوفر لكل طفل في الريف كل فرص التعليم والخدمات الصحية التي يتمتع بها طفل المدينة، وتزويد الأسر الريفية بإمكانيات الترويح الاجتماعي ، والامكانيات الثقافية .

١٨- ينبغي دعم الأسرةٍ والمدرسة للقيام بوظائف في رعاية الشباب وتدريبه ،وإعادة أهميتها فيجذب الشباب بعد أن أدت الحياة الحديثة إلي خداع الأطفال ببريقها ، كما ينبغي تعزيز وتشجيع المنظمات الأهلية العامة في مجال رعاية الشباب.

١٩- حتي يمكن العمل علي نشر الحد الأدنى لحماية صحة الأطفال ورعايتهم ،ينبغي أن تتوفر منظمة للصحة. والتعليم، والرعاية الاجتماعية في كل منطقة أو مجتمع محلي ،مزوده بالموظفين الدائمين، والعمل بالتنسيق مع برنامج شامل للمجتمع ككل

مسئولا علي المستوي القومي عن توفير المعلومات العامة والاحصائيات ،والبحث العلمي، ويتضمن ذلك البرنامج توفير ما يلي:

* الهيئة الطبية المدربة التي كل الوقت ،وهيئة التمريض والتفتيش الصحي ،وأخصائيو المعامل.

*توفير الأسرة بالمستشفيات .

*توفير خدمات الرعاية العامة لتقديم المعونات والمساعدات وتوجيه الأطفال من ذوى الحاجات الخاصة التي تعزى إلي الفقر، أو النكبات ،أو المشكلات السلوكية ،ولحماية الأطفال من القسوة ،والاهمال ، و الاستغلال ،أو المخاطر الأخلاقية.

ويبدو من هذا الميثاق اتساع مجال رعاية الطفل ليشمل كافة مظاهر حياة الطفل ،وان مشكلات رعاية الطفل ليست إلا جانبا واحدا من برنامج الدعاية الاجتماعية الشاملة .

ونظراً لأهمية ما جاء بالإعلان العالمي لحقوق الطفل ١٩٥٩م ولأهمية مبادئه التي تعتبر في الحقيقة مبادئ أساسية في رعاية الطفولة . فإننا نوجز هنا هذه المبادئ بترتيب ورودها في هذا الإعلان كما عرضها محمد عبدالجواد في كتباه " حماية الطفولة في الشريعة الاسلامية والقانون" – مع مقارنتها بأشباهها ونظائرها في الشريعة الاسلامية.

تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ٢٠ نوفمبر تشرين الثاني عام ١٩٥٩م إعلان حقوق الطفل ، وتعتبر مقدمة الإعلان عن جوهر الوثيقة إذ أنها تنص علي أن البشرية مدينة للطفل بأفضل ما لديها وهناك واقع أليم في عدد من البلدان – هو أن ملايين الأطفال من فقراء وأثرياء ، محكوم عليهم بحياة قصيرة مليئة بالآلام ، وهم لا يتلقون الغذاء اللازم ، ولا العناية الطبية الكفيلة ، ولا التعليم ولا الترفيه ، وهم لا يتمتعون بحماية شرعية ، إن هذا الظلم الفردي ليضعف البشرية بأسرها من الأساس.

وقد أثبتت منظمة الأمم المتحدة ، منذ عام ١٩٤٦م مساعدات الأطفال ، وذلك بتأسيسها منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونيسف) .

منظمة اليونيسف قامت منذ تأسيسها بتقديم مساعدات الطوارئ للأطفال ضحايا حرب أوربا ، والعناية بهم . وقد توسعت في نطاق عملها بعد ذلك ، وادخلت برامج طويلة الأمد لإعداد الأطفال في جميع أقطار العالم لحياة منتجة . كما جاء في نهاية ديباجة الاعلان.

وبما أن لزاما على الجنس البشري أن يمنح الطفل خير ما عنده . لذا فإن الجمعية العمومية تصدر هذا " الإعلان لحقوق الطفل " بهدف جعل الطفل ينعم بطفولة هنيئة ، ويتمتع بالحقوق والحريات الواردة في الإعلان ، لخيرة ولمصلحة المجتمع ، وتهيب بالآباء والأمهات وبالرجال والنساء والأفراد ، وبالهيئات التي تعني طواعية ، برعاية الطفولة ، وبالسلطات المحلية والحكومات ، أن تعترف بهذه الحقوق ، وتعمل على مزاولتها باجراءات تشريعية وغيرها ، على أن يتم تدريجيا وفقا للمبادئ التالية"

المبدأ الأول

حق جميع الأطفال في التمتع بالحقوق دون أي تمييز

ينص هذا المبدأ على أنه " يجب أن يستمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الإعلان ، ويحق لكل الأطفال التمتع بهذه الحقوق دون أي استثناء أو تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي راي آخر ، أو الأصل الاجتماعي أو الثروة او الميلاد ، أو أي وضع آخر له أو لأسرته ".

وهذا النص منقول عن المادة الثانية من الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقد اضطرت الاعلانات العالمية لحقوق الانسان ، في العصور الحديثة ، إلي النص والتأكيد على هذه المساواة بين الناس جميعا بسبب ما قاسته البشرية من آثار التمييز العنصري في جميع صوره وأسبابه.

ولكن القرآن الكريم قد نص على هذه المساواة منذ أربعة عشر قرنا بقوله تعالى " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا"

المبدأ الثاني

حق الطفل في الرعاية والحماية في بيئة صالحة لينشأ نشأة طبيعية

ينص هذا المبدأ على أنه " يجب أن يكون للطفل حق التمتع بوقاية خاصة ، وأن تتاح له الفرص والوسائل ، وفقا لأحكام القانون وغير ذلك ، لكي ينشأ من النواحي البدنية والروحية والاجتماعية على عرار طبيعي ، وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة ، وفي سبيل تنفيذ أحكام القانون ، في هذا الشأن ، يجب أن يكون الاعتبار الأعظم لصالح الطفل " .

ويوجب هذا المبدأ أن يحاط الطفل بالرعاية التي تجعله ينشأ في بيئة صالحة بحيث ينمو بدنيا وروحيا واجتماعيا نموا طبيعيا.

والمجتمع الاسلامي الصحيح يهيئ هذه البيئة الصالحة ، ويوفر للأطفال الرعاية والحماية الضروريتين.

المبدأ الثالث

حق الطفل في الاسم والجنسية

وينص هذا المبدأ على أنه " يجب أن يكون للطفل منذ ولادته ، الحق في أن يعرف باسم وبجنسية معينة" .

والشريعة الاسلامية لا تكتفي بأن يكون للطفل اسم أيا كان بل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوجب أن يكون للطفل " اسم حسن" ، وإنه قد غير بعض الأسماء للأطفال والرجال التي لم تكن " أسماء حسنة" ، فقد غير اسم العاصي إلي مطيع ويقول صلى الله عليه وسلم " إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسمائكم" .

المبدأ الرابع

حق الطفل في الأمن الاجتماعي والرعاية الطبية

وينص هذا المبدأ على انه " يجب أن يتاح للطفل التمتع بمزايا الأمن الاجتماعي ، وأن يكون له الحق في أن ينشأ وينمو في صحة وعافية ، وتحقيقا لهذا الهدف يجب أن يمنح الرعاية والوقاية له ولأمه قبل ولادته وبعدها . ويسعى ان يكون للطفل الحق في التغذية الكافية والمأوى والعناية الطبية" .

وقد رأينا كيف أن الشريعة الاسلامية ترحب بتوفير هذا الأمن الاجتماعي لا للطفل وحده ، بل لجميع الأفراد المقيمين في الدولة الاسلامية ، مسلمين وغير مسلمين ، وأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قد فرض عطاء من بيت المال لكل مولود ، وأنه

رأى يهوديا شيخا يتسول فلم يكتف برفع الجزية عنه ، بل وفرض له مرتبا من بيت مال المسلمين.

المبدأ الخامس

حق الطفل المعوق في العلاج والرعاية

وينص هذا المبدأ على أنه " يجب توفير العلاج الطبي والتربية والرعاية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب إحدى العاهات".

والمجتمع الاسلامي ، في عهد الحضارة الاسلامية الصحيحة كان يتكفل بذوي العاهات ، أطفالا كانوا أو كبارا ، والمسنين الفقراء.

المبدأ السادس

حق الطفل في الرعاية العائلية والمعولة الكافية للأطفال المحرومين

ويقول هذا المبدأ " لكي تكون للطفل شخصية كاملة متناسقة يجب ان يحظى قدر الامكان بالمحبة والتفهم . كما يجب أن ينمو تحت رعاية والديه ومسئوليتهما . وعلى كل حال في جو الحنان يكفل له الأمن من الناحيتين المادة والأدبية ، ويجب ألا يفصل الطفل عن والديه ، في مستهل حياته ، إلا في حالات استثنائية وعلى المجتمع والسلطات العامة ان تكفل المعونة الكافية للأطفال المحرومين من رعاية الأسرة ولأولئك الذين ليست لديهم وسائل رغد العيش . وما يجدر تحقيقه أن تتولى الدولة والهيئات المختصة الأخرى بذل المعونة المالية التي تكفل إعالة أبناء الأسر الكبيرة العدد" .

وفي الواقع أن القرآن الكريم والشريعة الاسلامية قد فرضت للطفل حقوقا والدية أهمها حقه في الرضاع وحقه في الحضانة كما قضت بعدم فصل الطفل عن أمه في حالة الحكم بإعدامها قصاصا .

أما واجب المجتمع في كفالة المعونة الكافية للأطفال المحرومين من رعاية الأسرة وواجب الدولة والهيئات المختصة الأخرى في بذل المعونة المالية لإعالة أبناء الأسرة الكبيرة العدد ، فإن الاسلام يفرض لكل فرد مسلما أو غير مسلم راتبا من بيت لمسلمين.

المبدأ السابع

حق الطفل في التعليم الاجباري المجاني والتثقيف والاستمتاع بفرض الترفيه

وينص هذا المبدأ على أن " للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الاجباري المجاني في المراحل الابتدائية علي الأقل كما يجب أن توفر له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة ، ويمكنه من تنمية قدراته ، وحسن تقديره للأمور ، وشعوره بالمسئولية الأدبية والاجتماعية لكي يصبح عضوا مفيدا للمجتمع.

ويجب أن يكون تحقيق خير وصالح للطفل هو المبدأ الذي يهتدى به أولئك الذين يتولون تعليمه وارشاده على أن تقع المسئولية الأولى في هذا الشأن على عاتق الأبوين.

ومن الواجب أن تتاح للطفل فرصة للترفيه عن النفس خلال اللعب وممارسة الرياضة والبرامج التي تستهدف نفس الغاية التي يرمى التعليم والتربية الوصول إليها ، وعلى المجتمع والمسئولين عن السلطات العامة مساعدة الطفل على الاستمتاع بهذا الحق".

وهذا الحق – التعليم والترفيه – له في الاسلام دور كبير وهام – فالشريعة الاسلامية توجب على الوالدين معا حق الطفل في التربية والتعليم ، والعلماء المسلمون الأوائل يقررون أن الصبي " إذا عقل " أي إذا أصبح قادرا علي التعليم والحفظ وبخاصة القرآن الكريم فيجب أن يرسل إلي المكتب ، وهو مدرسة الأطفال.

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور يقول : " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة".

أما إتاحة الفرصة للطفل للترفيه عن نفسه باللعب والرياضة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يلاعب الأطفال ، ويحث على ملاعبتهم – روى أنه صلى الله عليه وسلم " كان يصلى والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره" فلا غرابه والحال هذه أن يقول (ص) : " من كان له صبى فليصاب له " وأن يروى عنه أنه " كان من أفكه الناس مع صبى".

وهذه رواية مشهورة عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه استأذن عليه أحد ولاته ، فأذن له بالدخول عليه ، فلما دخل الوالي رأى سيدنا عم يلاعب طفلا ويقبله " فأبدى الوالي دهشته وقال : " إن لي عشرة أولاد ما قبلت أحدا منهم " ولادنا أحدهم مني فقال له عمر : وما ذنبي إن كان الله عز وجل نزع الرحمة من قلبك إنما يرحم الله من عباده الرحماء ، ثم أمر بكتاب الولاية ان يبرق ، وهو يقول : أنه إذا لم يرحم أولاده ، فكيف يرحم الرعية".

أما الرياضة البدنية فيكفي أن نقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع ، ومن أهمها الحديث الذي يقول :

" حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة ، والسباحة ، والرماية ، وأن لا يرزقه إلا طيبا " فقد جعل الرسول ، صلى الله عليه وسلم من حقوق الولد علي والده ، أن يعلمه السباحة والرماية ، وهما نوعان من أنواع الرياضة البدنية والحربية ، يقاس عليها بقية أنواع الرياضة الأخرى.

المبدأ الثامن

حق الطفل في الوقاية والغوث عند الكوارث

ينص هذا المبدأ على أنه " يجب أن يكون للطفل المقام الأول في الحصول على الوقاية في حالة وقوع الكوارث" .

وموقف الشريعة الاسلامية في مثل هذه الحالات وما وصل إليه المجتمع الاسلامي من التعاون والتكافل واضح وجلى حيث لم يبق في المجتمع فقير ولا محتاج يعطى من الزكاة

المبدأ التاسع

حق الطفل في الحماية القانونية من القسوة والاستغلال

وينص هذا المبدأ على أنه " يجب ضمان الوقاية للطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة الاستغلال ، وينبغي أيضاً ألا يكون معرضا للإتجار به بأية وسيلة من الوسائل ومن الواجب ألا يبدأ استخدام الطفل قبل بلوغه سنا مناسبة ، كما يجب ألا يسمح بأي حال من الأحوال ، أن يتولى حرفة أو عملا يضر بصحته ، أو يعرقل وسائل تعليمية ، أو يعترض طرق نموه من الناحية البدنية أو الخلقية أو العقلية ".

وضمان وقاية الطفل من كافة ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال مقرر في الشريعة الاسلامية تطبيقا للقاعدة الأصولية التي تقتضي بأنه " لا ضرر ولا ضرار" ، كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور.

أما وجوب عدم استخدام الطفل قبل بلوغه سنا مناسبة فهو مقرر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي يحدد هذه السن بخمسة عشر عاماً والذي منع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن عمر ، رضى الله عنه ، من الاشتراك في الحرب

قبل بلوغه خمسة عشر سنة كاملة . لما في الأعمال الحربية من الخطر على الأحداث الذين يعجزون عن تحمل مخاطر القتال.

المبدأ العاشر

حق الطفل في الوقاية من التمييز في جميع صوره

وينص هذا المبدأ علي أنه " يجب " أن تتاح للطفل وسائل الوقاية من الأعمال والتدابير التي قد تبث في نفسه أي نوع من التمييز من الناحيتين العنصرية أو الدينية ، وأن تتسم تنشئته بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين كافة الشعوب ، وكذلك بمحبة السلام والاخوة الشاملة والهب لخدمة إخوانه في الانسانية".

ولا شك أن هذا المبدأ كما رأينا – مبدأ الاخوة في الانسانية والذي لم ينص عليه الاعلانات العالمية إلا في العصور الحديثة ، مقرر هو الأخر بوضوح في القرآن الكريم ، وفي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قرنا كاملة.

وجدير بالذكر أ، الذي يؤخذ على إعلان حقوق الطفل انه بالرغم من أنه صدر استنادا إلي الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، إلا أنه لم ينص صراحة على حقوق الأطفال اللقطاء ، فقد اكتفي هذا الاعلان بنصوص مجملة يفهم منها انها تشمل الأطفال اللقطاء ، وذلك كنصه في المبدأ الأول على " أي وضع آخر له أو لأسرته" أو نصه في المبدأ السادس على " الأطفال المحرومين من رعاية الأسرة" .

هذا في الوقت الذي كفلت فيه الشريعة الاسلامية حقوق اللقطاء بما قررته لهم من حماية كاملة ورعاية خاصة إذ أوجبت التقاط المولود اللقيط ، وعدم تركه ليهلك ، واعتباره حراً ، ومسلما ، ووجوب الانفاق عليه .... الخ.

الفصل الخامس

التغيرات المعاصرة وانعكاساتها علي طفل الروضة

كلية التربية بقنا

صاحب التغيرات المعاصرة العديد من التحديات التي غيرت من نمط الحياة اليومية للأسرة وبالتبعية أثرت علي الطفل وأساليب تنشئته ونمط حياته الذي يمارسه يوميًا فظهر في الحياة العديد من المغريات التي حولت الفكر الإنساني وثقافة الحياة العربية لحياة ينتابها الطابع الغربي الذي كان له تأثيره علي تنشئة وتربية الطفل ومن ثم إليك عزيزتي الطالبة عرض مبسط لتلك التحديات التي صاحبت التغيرات المعاصرة:

(أ) تحدي اقتصادي ثقافي:

صاحب التغيرات المعاصرة فكر ثقافي جديد غير من منظور العملية الاستهلاكية لدي المجتمعات بمختلف طبقاتها الاجتماعية، كما غير من أساليب تنشئة الطفل ووعيه الاقتصادي ودوره داخل الأسر وإطار العملية التنموية كمستهلك للسلع والخدمات والمنتجات التي تقدمها بعض الدول دون غيرها، فالتحدي الاقتصادي الثقافي يُعد عامل مساعد علي الانفتاح الاقتصادي والثقافي بين الدول، يهدف إلي التأثير الإيجابي علي العقلية الاقتصادية للطفل وزيادة قدراته المعرفية، وتوفير عدد من السلع والخدمات أمامه كمستهلك كنوع من أنواع تقديره كفرد داخل المجتمع له احتياجات لابد من إشباعها

وعلي الرغم من ذلك أدي الانفتاح الذي دعمه التحدي الثقافي في الجانب الاقتصادي تدريجياً إلي تغير دور الأسرة من تأمين الطفل مادياً ومعنوياً إلي تحقيق الرفاهية الاقتصادية له، والذي تطلب منها بذل الجهد، ودفع الأمهات للخروج للعمل لمواكبة الفكر الثقافي الجديد الذي انتشر داخل المجتمعات، وصاحبة تطور في الدور الاقتصادي للطفل داخل أسرته، وأصبح مستهلك أساسي وفاعل في العملية المتعلقة بالقرارات الاستهلاكية؛ مما أفقد الأسرة قدرتها علي تحديد نمط استهلاكي مناسب لإمكاناتها والتزاماتها المادية لضعف وعي الطفل الاقتصادي

ولانتشار قيم الاستهلاك الغربي الغير مناسبة للظروف الاقتصادية لتلك المجتمعات، والذي دعم ثقافية الاستهلاك الترفي ومحاكاة الطبقات الاجتماعية بالدول المتقدمة، وتنشئة الطفل علي ذلك؛ مما أدي إلي تغير العادات والتقاليد والقيم التي ترتبط بالمظاهر الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافة الاستهلاكية داخل المجتمع؛ حيث سعت الدول المتقدمة إلي نشر نمط الاستهلاك الترفي الذي يعود عليها بمزيد من الربح، ويُعد وسيلة لضمان سيادتها الاقتصادية؛ ومن ثم ركزت علي الطفل لأنه من أكثر فئات الاستهلاك العشوائي، ففرضت عليه قيم وعادات ونزاعات استهلاكية أثرت على شخصيته.

(ب) تحدي اقتصادي اجتماعي:

أوجدت الدول المتقدمة بعد جديد للاستهلاك وهو البعد الاجتماعي، فالاستهلاك أصبح وسيلة للانتقال من طبقة اجتماعية لآخري، ومظاهر التباهي سلوك استهلاكي يحاول من خلاله الطفل الحصول علي رموز طبقية للارتقاء في سلم الدرج الاجتماعي الذي نشأته عليه الأسرة ووسائل الإعلام، ومن ثم أصبح الاستهلاك من الدوافع الاجتماعية القوية وهدف في حد ذاته لدي الطفل يتحكم في سلوكه

حيث أدي الجانب السلبي من التحدي الاقتصادي الاجتماعي إلي انتشار النزعة الاستهلاكية، وتبني الأسر تنشئة الطفل علي ربط مكانته الاجتماعية بمدي امتلاكه للأشياء والحصول علي المزيد منها، وإنما تعدي ذلك إلي ما يطلق عليه " تسليع الذات" فأثرت المادية والضغط الاستهلاكي في نظره الطفل لذاته وإحساسه بمكانته وبالرضا والأمان والثقة بكمية ما يستهلك وما يملك من سلع كمالية، ورسخت ثقافة الاستهلاك المتعة علي أنها هدف محوري؛ مما هدم القيم الأخلاقية التي يتبناها المجتمع و ينشأ الطفل عليها من بينها قيمة الصبر، والتروي، والرضا، وما غير ذلك.

(ج)-تحدي اقتصادي تقني:

أضحت الوسائل التقنية محركاً رئيسياً لاتجاهات وميول الأسر وكان طفل الروضة ضحية لتلك الوسائل التي يُعد دافعها الأساسي تحقيق الكسب المالي والربح التجاري السريع دون الاعتبار لأي مبادئ تربوية؛ فعلي الرغم من الجهود المبذولة في سبيل تعزيز الهوية العربية للطفل العربي، إلا أن تلك الجهود ليست كافية لحمايته من تلك الثقافات الاستهلاكية الدخيلة التي دعمتها وسائل التقنية وغرست بداخله عديد من الثقافات الغربية المخالفة للقيم والعادات العربية

وانتشرت الوسائل التقنية وتعددت أشكالها ما بين أجهزة الحاسب الآلي والهاتف النقال وتنوعت برامجها ما بين ألعاب إلكترونية وبرامج تواصل اجتماعي كالفيس بوك، وتويتر وساعد ذلك علي تعلق طفل الروضة بها فأساء استخدامها، وسيطرت ثقافة " الجهاز" علي عقله وأفقدت الأسرة لغة الحوار فيما بينها، وأوجدت مجتمعاً مستهلكاً للتقنية بشكل سلبي أدي لإدمان الطفل لها وعرضته للمشكلات النفسية كشعوره بالوحدة وما يصاحبها من إهمال لمواده الدراسية ومشكلات الجسمية كالصداع، والأرق، وآلام الظهر والرقبة ومشكلات أخلاقية وغيرها

الانعكاسات الإيجابية للتغيرات المعاصرة على طفل الروضة:

- ساعدت التغيرات المعاصرة الطفل في الحصول علي دور مؤثر في اقتصاد الأسرة حيث أدي لاندماجه معها في اتخاذ القرارات الشرائية؛ واختيار السلع

-زيادة ثقافة الطفل لما احدثته التغيرات المعاصرة من تقارب ثقافي وتقديم خبرات وتجارب تشبع حاجاته النفسية، علاوة علي نشرها للعلم والمعرفة وتنمية مهاراته من خلال الإنترنت والحاسب الآلي ووسائل الإعلام ذات التأثير القوي عليه لاستخدامها الصوت والصورة، مما لا يشترط معرفته للقراءة والكتابة

-مكنت الطفل من القدرة علي اكتساب مهارة حل المشكلات التي تواجهه والاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي طرحها التحدي الاقتصادي التقني المصاحب للتغيرات المعاصرة في جمع عديد من البدائل التي قد يتعرض لها.

-استمتاع الطفل بطفولته وذلك لزيادة مجالات التعاون في البحث العلمي والتعليم والتربية والثقافة في ظل التغيرات المعاصرة ، مما ساعد في وضع أساليب تربوية حديثة داخل المجتمع تعمل علي تمتعه بطفولته بشكل سليم.

-اكساب الطفل الثقة بالنفس وتقدير الذات، وقدرة الاعتماد علي ذاته في البحث عن المعلومات منذ صغره، وتثقيفه اقتصادياً وإرشاده سلوكياً واجتماعياً، وتزويده برؤية واسعة لمستقبل أفضل علي كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

الانعكاسات السلبية للتغيرات المعاصرة على طفل الروضة:

أثرت التغيرات المعاصرة سلباً علي طفل الروضة وأساليب تنشئته، فأدي ارتفاع نسبة البطالة المصاحب لها إلي انتهاك حقوق الطفل وتعريضه للعمل في سن مبكر وإلحاق الإساءة النفسية والبدنية به، وانعكس ذلك علي تكوين شخصيته ونمط حياته، ويتم إيجاز الانعكاسات السلبية للتغيرات المعاصرة علي طفل الروضة في الآتي:

١-ضياع الوازع القيمي للطفل وتعرضه للحرمان الاقتصادي، لما أوجدته التغيرات المعاصرة من سلبيات كالنمط الاستهلاك الخاطئ، وربط مكانته الاجتماعية بمقدار استهلاكه، ودفع الأسرة إلي أولوية توفير المتطلبات المادية على حساب دورها التربوي في تنشئة الطفل اجتماعياً واقتصادياً، على نموه النفسي، والجسدي، مما عرضه للشعور بالنقص والرغبة في الاستزادة والملكية بغض النظر عن طريقة الحصول علي ما يريد، وذلك في حالة عدم قدرة الأسرة علي تلبية احتياجاته.

فقد اثرت وسائل الاعلام وخصوصاُ القنوات الفضائية إضافة الى المواقع الاعلامية بشكل مباشر على نمط التنشئة الاجتماعية للأسرة وأصبحت شريكاً مهماً فى عملية التربية فى ضوء التغيرات المعاصرة وأدت إلى تغريب الطفل من خلال الميل إلى محاكاة الثقافة الغربية (١)، وتعد وسائل الإعلام وشبكة المعلومات الدولية، "الإنترنت" من أبرز التحديات امام

(١) أريج أحمد سعيد آل عقران(٢٠٢٠) **مرجع سابق** ، ص ٨١ .

تماسك البناء الاسرى، وتكشف الملاحظات الواقعية تهافت الأطفال نحو مشاهدة الأفلام الاجنبية والعربية والبرامج المتنوعة فى التليفزيون والانترنت وفى بعض القنوات الفضائية التى تنشر الانحلال الأخلاقي وتعزز تقليد الاطفال للممارسات غير الاخلاقية التى يشاهدونها وتمردهم على القيم الدينية والعادات الاجتماعية السائدة والسخرية وتفشى الرذيلة والتشكيك فى قيم الأمة ومعتقداتها وتقليد الأسرة الغربية وتمثيل قيمها دون وعى بسلبيات الأسرة الغربية ومزايا الأسرة المسلمة . (١)

علاوة علي عرض وسائل الإعلام للسلع، والأماكن الترفيهية والألعاب التي تجذبه ويقابلها ظروف اقتصادية منخفضة في معظم الأسر وعدم قدرة الوالدين على تحقيق مطالبهم؛ مما أدي لإثارة الصراع في الأسر الفقيرة التي ينتمون إليها، وشعوره بالإحباط والحقد والكراهية وخلق طابع سلبي في حياتهم يميل للتكاسل والتخاذل، ورغبته في الاستيلاء علي ممتلكات الغير والتخريب والعنف والعدوان، وتظهر الاثار المدمرة المرتبة على هذه المشكلة فى التالي:(٢)

-تدهور صحة الابناء بالمقارنة لمن فى سنه لما تسببه من الإرهاق والاضراب العصبي والانفعالي.

-عزلة الطفل حيث تجعل الطفل ينعزل عن المجتمع ويعيش عالم خيالي خاص به

فمن ابرز سلبيات الإنترنت الانطواء بعيدا عن الاهل والأسرة والعيش في العالم الافتراضي أمام الكومبيوتر وهذا ما يسمى بالاغتراب الأسرى وهو عيش افراد الأسرة فى بيت واحد ولكنهم غرباء كلا منطوي على حدا مما يؤدي بدوره أيضًا إلي التأثير السلبي علي مستوي الطفل الدراسي.

- توسيع مدارك الأبناء بموضوعات اكبر من سنهم : تؤدى محادثات الشات إلى تعرف الأبناء على موضوعات اكبر من سنهم وهى مؤشر سلبى فكل فترة عمرية من المفترض أن يكون لها ثقافتها الخاصة وبنائها المعرفي المرتبط بالمرحلة العمرية

---

(١) مصطفي المسلماني (٢٠١١) **الزواج والأسرة** ، القاهرة ، المطبعة الفخرية ، ، ص ٨٢ .

(٢) فضل حامد (٢٠١٩) **الاسرة ومخاطر الانترنت** ، دار الوفا ، القاهرة ، ص ١٣٤

-فشل العلاقات الواقعية : إذ تُضعف العلاقات الافتراضية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ، وقد يفشلون في التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، لأنّهم يكبرون دون تعلم كيفية قراءة الإشارات غير اللفظية، وإيماءات الوجه للناس، إذ يعدّ التفاعل الاجتماعي في الواقع أمرًا بالغ الأهمية لتطوير المهارات اللّازمة لفهم مزاج الآخرين وعواطفهم.

- تبعد الطفل عن الالتزام بالصلاة والتدين المطلوب فيؤدي الجلوس أمام الإنترنت إلى ترك الصلاة وعدم الالتزام بها كما يكسب الطفل سمات لا تتناسب مع مجتمعنا الشرقي المحافظ من حيث تقليد الغرب في الشكل وارتداء الملابس

- تعرض الطفل لمشكلات الصحة النفسية والعقلية : إذ لاحظ علماء النفس الآثار السيئة لوسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية للأطفال، فتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في أمام الشاشات هم أكثر عرضة للإصابة بضعف الصحة العقلية، فوجودهم داخل العالم الافتراضي يؤخّر تطورهم العاطفي والاجتماعي، و يشعرهم بعدم الرضا عن حياتهم

٢-التأثير السلبي على علاقات الطفل الاجتماعية حيث أدت الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة المصرية في ظل التغيرات المعاصرة إلي التحرك سعياً للرزق إلى مناطق جديدة بها من الأعمال ما يكفى هذه الأسرة اقتصادياً سواء كان هذا التنقل داخل أو خارج حدود الدولة؛ مما أثر سلباً على الطفل لانقطاع العلاقات البسيطة التي قد يقيمها، إضافة إلى وجوده في منازل صغيرة لا توجد بها مساحات مخصصة للعب نتيجة لارتفاع سعر المباني الحديثة؛ مما يعيق حركته وحريته.

٣-انتهاك حقوق الطفل وتعريضه للعنف الاقتصادي نتيجة لانخفاض المستوي المعيشي للأسر؛ مما أثر علي تماسكها وعرض الطفل لتجارب وخبرات قاسية تسببت له في الإحباط والانحراف نتيجة لاضطرارها إرساله للعمل في سن مبكرة لمساعدتها في النفقات الشهرية.

فارتفاع المستوي الاقتصادي للأسرة يمكنها من توفير فرص أفضل لتربية أطفالها، بينما يؤدي انخفاض المستوي المعيشي إلي عدم قدرتها على توفير ما يحتاجه من لعب وأدوات مختلفة ينفس فيها طاقته ونشاطه وينمى من خلالها حواسه ومداركه، والأسرة القادرة مادياً تستطيع توفير الخدمات التربوية والوسائط الثقافية من كتب مصورة ولعب تعليمية، وكمبيوتر، واتصال بالإنترنت، ووسائل ترفيه، بينما لا تستطيع أصحاب الطبقات الأقل قدرة اقتصادية من توفير تلك الخدمات؛ مما ينعكس سلباً علي حق الطفل في اللعب وتنمية قدراته العقلية واشباع حاجاته النفسية والجسدية.

٤-تعرض الطفل لسوء التغذية نتيجة لانخفاض مستوي دخل الأسرة وارتفاع أسعار السلع الغذائية وتدهور مستوى معيشة الشريحتين الدنيا والوسطي، واتساع الفجوة بين طبقات المجتمع المختلفة حتى بدأت الطبقة الوسطي في التآكل والانهيار، وانعكس ذلك سلباً على حقوق الطفل الاقتصادية والتفرقة في المعاملة، وحرمانه من أبسط حقوقه وازدياد الفجوة الطبقية بين المجتمعات، وعدم قدرة الأسر على تلبية الحاجات الأساسية له؛ فتدهورت حالته الصحية وتعرض لسوء التغذية.

متطلبات حماية الطفل ضد الانعكاسات السلبية للتغيرات المعاصرة:

١- وضع تشريعات قانونية مقننة:

تُساعد التشريعات القانونية التي توضع بواسطة الجهات المختصة بحقوق الطفل علي ضمان حقه في التمتع بقدر من الحرية الفكرية والاقتصادية، وتقديم كل ما يخدم نمو عقليته الاقتصادية، ويضمن حمايته من الاستغلال التجاري حيث يُعد الترويج التجاري سلاح ذو حدين، فالترويج التجاري للسلع الكمالية يكُسب الطفل عادات استهلاكية خاطئة، فينبهر بالسلع ذات العلامات التجارية المحببة التي رسختها الفضائيات في وقت تكون قيمتها الشرائية باهظة، لا تتناسب مع مستوي دخل الأسرة؛ مما يمثل عبء علي ميزانيتها إذا أصر على اقتنائها، ويشعره بالحرمان والإحباط إن لم يحصل عليها، ومن ثم يتطلب الأمر العمل علي وضع تشريعات قانونية تحد من انتشار الإعلانات التجارية الموجهة له، وإيجاد تنسيق مشترك

بين حكومات البلدان الموجهة إليها تلك الفضائية، فضعف التشريعات القانونية التي تضبط آليات الترويج التجاري في العالم العربي السبب الرئيسي في تنامي الإعلان التجاري الموجه للطفل.

٢- رفع المستوي المعيشي للأسر:

إن انخفاض دخل الأسرة ومستواها المعيشي يؤثر سلباً في قدرتها علي تأمين خدمات صحية واجتماعية وتعليمية مناسب لأطفالها، وعلي نمط حياتهم تعرضهم لعديد من المشكلات كسوء التغذية، والعمالة في سن مبكر، وانخفاض مستوي التحصيل الاكاديمي، والحرمان الاقتصادي الذي يحرمه من ممارسة طفولته، علاوة علي تسببها في الاضطرابات النفسية مثل: انخفاض تقدير الذات، والأنانية، والحقد، وغيرها، ويمثل ذلك عائق أمام دور الأسرة في تنمية الوعي الاقتصادي للطفل.

٣- رفع مستوي الثقافة الاقتصادية لدي الأسر:

تأثرت ثقافة الأسرة بالفكر الغربي الاستهلاكي، والذي أوجد فكرة تنشئة الطفل علي الاستهلاك الترفي كنوع من أنواع التربية الحديثة؛ ومن ثم يتطلب تنمية الوعي الاقتصادي للطفل رفع معدل الثقافة الاقتصادية لدي الأسر كمؤسسة تربوية يعمد إليها تنشئة وتوعية الطفل اقتصادياً، فالأسر التي اعتادت الاستهلاك الترفي يكتسب فيها الطفل ذلك السلوك في المستقبل لما أعتاد عليه، أما الأسر معتدلة الاستهلاك تكسب أطفالها السلوك الاستهلاكي المعتدل في الإنفاق؛ مما يضمن وقايته من السلوك التبذيري في المستقبل.

٤-تفعيل دور جمعيات حماية المستهلك:

يتصف طفل الروضة بانخفاض وعيه بحقوقه وواجباته كمستهلك، ويُسهم ذلك في زيادة معدل استهلاكه العشوائي في ضوء ما تعرضه وسائل الإعلام من إعلانات مروجه للسلع الكمالية؛ ومن ثم يتطلب الأمر تفعيل دور جمعيات حماية المستهلك، وذلك من خلال قيامها بالدور المطلوب منها علي المستويين التوعوي والرقابي كمواجهة الاحتكار، وتشجيع الإنتاج المحلي خاصة للمتطلبات الضرورية للمعيشة اليومية، والسعي لتأصيل ثقافة الإنتاج وإلزام الجهات المعنية بمراقبة الأسعار وتكلفة المعيشة، وذلك بالتواصل مع المستهلك ووضع

وسائل معنية له في أماكن معلنة يمكنه التواصل معها، والإعلان عنها في وسائل الإعلام المختلفة، إضافة إلي التعاون مع الروضات لتنظيم ورش عمل لزيادة وعي الطفل بأهمية الادخار وحثه وتوجيهه علي ترشيد الاستهلاك.

٥- تنمية قدرات الطفل العقلية:

تُعد قدرات الطفل العقلية أساساً لإحداث التغير في المجتمع، ومن بينها سمات الإبداع والابتكار التي تُساعد طفل الروضة علي سرعة التعلم واكتساب المهارة في مختلف مجالات الحياة، وتزداد أهمية تنمية قدراته في مرحلة الطفولة المبكرة لتميزها بقابليته للتعلم؛ ومن ثم كلما زاد ذكاءه وقدرته علي الإبداع والابتكار زادت قدرته في المستقبل علي الإسهام في التنمية الاقتصادية لمجتمعه، وإبداع الطفل موجود لديه بالفطرة، ولكنه يتطلب برامج علمية مخططة، وتوفير أنشطة وممارسات تربوية تؤدي لاكتشافه وتنميته؛ لذا علي المؤسسات التربوية القائمة علي رعايته التركيز علي تنمية قدرته الجسمية والعقلية وإتاحة فرص التعبير والمشاركة وتشجيعه علي إبراز قدراته وغرس ثقته بذاته، ودعمه بالمعارف والمهارات، والوسائل والخدمات والمواقف التي تُساعد علي تنميه إبداعه؛ مما يحقق له ولمجتمعه التقدم في المستقبل.

٦- تضافر مختلف جهود المؤسسات التربوية لتنمية وعي الطفل الاستهلاكي:

تتميز عملية التنمية بأنها تكاملية تشمل مختلف المؤسسات وتحتاج لتضافرها لإتمامها علي أكمل وجه، ومن ثم تطلب تنمية الوعي الاقتصادي للطفل لتضافر جهود مختلف المؤسسات التربوية كالأسرة والروضة ووسائل الإعلام، وقد شهد المجتمع في الفترة الأخيرة عديد من السلوكيات المستحدثة التي أثرت علي كيان المجتمع، وعلي رأسها السلوكيات الاستهلاكية والتي كانت نتيجة لعوامل داخلية وخارجية تضافرت وتعاونت لكي يكون المستهلك الهدف الأساسي، وخاصة المستهلكين من الأطفال تلك الفئة الأكثر تقبلاً للمستحدثات والأكثر تأثراً بالتغيرات.

٧- فهم تصورات الطفل الاقتصادية:

طفل اليوم هو المسئول عن اقتصاد الأسرة وميزانيتها مستقبلاً، ومن ثم يُعد الاهتمام بتنمية وعيه الاقتصادي استثمار في الموارد البشرية للدولة علي المدي البعيد والذي بدوره يحقق نهضة اقتصادية لمجتمعه، فطفل الروضة أحد العناصر البشرية المهمة لأي مجتمع لاعتباره مؤشر لمستقبله ومن العناصر اللازمة للإنتاج والتي تتأثر بقدراته ومهاراته تأثير مباشر بما يتلقاه في مرحلة طفولته، والمجتمع الواعي يعرف ويقدر أهمية مرحلة الطفولة ويوليها من العناية والرعاية والاهتمام أكثر مما يولي أي مرحلة أخري، فتعتمد فرص التنمية البشرية علي ما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية للطفل ويشير إلى اقتصاديات مرتفعة في المستقبل.

٧- التحكم باستخدام الأطفال للأنترنت

قد يتعرض الأطفال الى إدمان للأنترنت وذلك يرجع إلى أسباب عدة من بينها: عدم رقابة الأسرة ، اغراءات هذه المواقع علاوة علي الجهل المعرفي لدى بعض الاطفال، والأسباب الاجتماعية كالطلاق أو الانفصال الأسرى، السهولة في الدخول لهذه المواقع وتوفرها، ومن ثم يجب التحكم في استخدام الأطفال للأنترنت وذلك من خلال وضع قواعد لاستخدام الطفلِ للأنترنت، كتحديد مقدار الوقت الذي يُسمح للطفل فيه المكوث أمام الشاشات مع المتابعة لما يشاهده ويفعله الطفل أمام تلك الشاشات مع تعليم الطفل عند القيام بممارسات خاطئة بدلًا من معاقبته.

٩-إنشاء روتين عائلي يومي:

أ. توفير الوقت والمكان الهادئ المريح للأطفال كي يتمكنوا من المذاكرة.

ب. تحديد المسئوليات الطفلية والجماعية الخاصة بأداء الأعمال المنزلية الروتينية.

ج. تحديد التوقيت المناسب لنوم الأبناء واستيقاظهم، وتناول الوجبات اليومية معا.

١٠-توضيح قيمة المعرفة والالتزام والعمل الجاد:

أ. التواصل مع الأبناء من خلال طرح التساؤلات والاستجوابات وإجراء المحادثات معهم.

ب. توضيح أن الإنجاز والنجاح لا يأتيان إلا من خلال العمل الجاد.

١١-التعبير عن التوقعات الواقعية للإنجاز والتفوق:

أ. وضع أهداف ومستويات للإنجاز تتناسب مع عمر الطفل ومستوى نضجه.

ب. تشجيع المواهب الخاصة للطفل.

ج. إخبار الأصدقاء وأفراد العائلة عن مدى النجاح الذي أحرزه الطفل.

١٢-تشجيع نمو الطفل وتقدمه الدراسي:

أ. الحفاظ على بيت مدعم ودافئ، وإظهار الاهتمام بمدى التقدم الذي أحرزه الطفل في مدرسته.

ب. مساعدة الطفل على أداء الواجب البيتي، والبقاء على اتصال مع المعلمات وموظفي المدرسة.

١٣-استخدام موارد المجتمع وفقا لاحتياجات الأسرة:

أ. استفادة الأطفال من نماذج القدوة الاجتماعية والناصحين.

كلية التربية بقنا

المراجع:

شبل بدران ، حامد عمار : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، يناير ٢٠٠٠ م

فليح حسن خلف: **العولمة الاقتصادية**، الأردن، عالم الكتب الحديث،٢٠١٠، ص٨.

أحمد علي الحاج: **العولمة والتربية آفاق مستقبلية**، الدوحة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠١٠، ص٨١.

أسماء جاد الله عبد الخصاونة: الثقافة العربية والتحديات الراهنة، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س١٦، ع٩٧، أكتوبر، ٢٠١٥، ص ص ١-٢٨.

اونسه محمد عبدالله: تكنولوجيا المعلومات وأثرها علي تنشئة الأطفال في المجتمعات العربية، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، مج ٣، ع١١، ابريل، ٢٠٢٠، ص ص ١-٢٠.

محمد سيد محمد: وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٩، ص٤٧.

هدى محمود قناوي: الطفل ورياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤، ص١١١.

هدي محمود الناشف: قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥، ص٤٧.

محمد ماهر محمود: مدرسة القرن الواحد والعشرين مدخل لنشر الوعي حقوق الطفل ، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع١٩، يناير، ٢٠١٦، ص ص١٨١-٢٢٧.

بشير خليفي إبراهيم: إكراهات الثقافة الاستهلاكية وتأثيرها على التنشئة القيمية للأسرة، المؤتمر العلمي الدولي- الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي والجامعة الأردنية ووزارة التنمية الاجتماعية، عمان ، ابريل، ٢٠١٣، ص ص١-١٢.

هالة حجاجي عبد الرحمن: برامج الأطفال التلفزيونية، الإسكندرية، العلم والإيمان، ٢٠٠٨، ص١٢٩.

عبد الخالق فؤاد محمد، محمد محمود محمد على: مدخل لرياض الأطفال، المملكة العربية السعودية، دار عبد الله صالح الغامدى، ٢٠٠٧، ص٦٧.

محمود سعيد الخولى: العنف في مواقف الحياة اليومية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص١٦٢.

كريم عبيد علوي : قنوات الأطفال الفضائية وأثرها في تشكيل عادات استهلاكية سيئة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد، مج٥، ع٢، ٢٠١٣، ص ص١٣٦-١٦٠.

السيد يسين: **الإبداع والعولمة نحو سياسة لتنمية إبداع الطفل المصري في الحوار الحضاري في عصر العولمة**، القاهرة، **دار** نهضة مصر، ٢٠٠٢، ص ٣٢١، ص٣٤٠.

أماني أحمد سالم، سوزان عبد الملاك واصف: **برنامج مقترح في تنمية قيم ترشيد الاستهلاك لطفل الروضة وأثره على سلوك الاستهلاكي**، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع٣٤، ٢٠١٤، ص ص ٨٠-١٠٢.

هالة إبراهيم الجروانى، إنشراح إبراهيم المشرفي: **قضايا تربوية في مجال الطفولة**، الإسكندرية، مؤسسة حورس، ٢٠٠٩، ص٨٧.

هدى محمود الناشف (٢٠١٤) : **الأسرة وتربية الطفل** ، الاردن ، دار المسيرة . ص ٣٥

محمد الصايم عثمان: **تحديات العولمة ودور التربية الإسلامية في مواجهتها، المجلة التربوية**، جامعة الكويت-مجلس النشر العلمي، مج ٢١، ع٨١، ديسمبر، ٢٠٠٦، ص ص ٢٧١-٢٢١.

كاسر نصر المنصور: **سلوك المستهلك مدخل الإعلان**، عمان، دار الحامد، ٢٠١٣ص٢١٢.

سامية جفال: **الإعلام والثقافة وجدلية العلاقة في ظل العولمة**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع بالجزائر، جامعة بسكرة، ع٨، ديسمبر، ٢٠١٣، ص ص١-٢٨.

رجاء الغمراوي: **الاعلان التليفزيوني وثقافة الاستهلاك**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١، ص ١٠٣.

فيزر ستون: **ثقافة الاستهلاك وما بعد الحداثة**، ترجمة: محمد عويس، مجلة ثقافات، جامعة البحرين، كلية الآداب، مج ٢٤، ٢٠١١، ص ص ٢٢٥- ٢١٦.

مي عباس: **غزو ثقافة الاستهلاك والعبث بالأسرة**، البيان، المنتدي الاسلامي، بريطانيا، فبراير، ع٣٦٩، ٢٠١٨، ص ص٧٢-٧٥.

يحي عبد القاسم محمد: **الإعلام وقضايا التنمية**، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي، ٢٠١٨، ص ص٢٣٥ ، ٢٣٦.

عبدالله بن محمد: **طفل اليوم والوقت(واقع طفل اليوم ٢)**، مجلة فكر بالسعودية، مركز العبيكات، السعودية، ع٦، فبراير، ٢٠١٤، ص ص٧٠-٧١.